

اللغة العربية

للصف الحادي عشر

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

المرحلة الثانوية





للصف الحادي عشر

الجزء الثاني

تـألـيـف

د. نوري يوسف الوتار (مشرفاً)

د. محمد طاهر الحمصي
أ. عبدالله الخضري
أ. سالم الأنصاري
أ. فؤاد عبدالفتاح الحداد
أ. بدرية دهراب
أ. نجيبة مندني
أ. رجب حسن العلوش
أ. عواطف عبدالحميد مرعي

الطبعة الثانية
٢٠١١ / ٢٠١٢م

الطبعة الأولى ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م
٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م
الطبعة الثانية ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م
٢٠١١ / ٢٠١٢م

أعضاء لجنة المواءمة:

أ. عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه العام للغة العربية .	رئيسةً
أ. خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهة الأولى - منطقة الفروانية .	عضواً
أ. سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى - منطقة العاصمة .	عضواً
أ. مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى - إدارة التعليم الخاص .	عضواً
أ. عبدالعظيم علي محمد	موجه فني - منطقة العاصمة .	عضواً
أ. فريدة يوسف محمد	موجهة فنية - منطقة الأحمدي .	عضواً
أ. رجب حسن علوش	موجه فني - منطقة مبارك الكبير .	عضواً
أ. بدرية سلطان دعراب	موجهة فنية - إدارة التعليم الخاص .	عضواً
أ. جهاد سالم العجلي	موجه فني - منطقة حولي .	عضواً
أ. فوزية محمد الزامل	موجهة فنية - منطقة الفروانية .	عضواً
أ. نجية حاجي مندني	موجهة فنية - منطقة مبارك الكبير .	عضواً
أ. عدنان بليل الجابر	موجه فني - منطقة الفروانية .	عضواً
أ. فاروق سعيد الزين	موجه فني - منطقة مبارك الكبير .	عضواً
أ. صبر سمير العنزي	موجه فني - إدارة التعليم الخاص .	عضواً
أ. فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية - إدارة تطوير المناهج .	عضواً ومقرراً

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م الصادر قرار تشكيلها في ١٢/١٢/٢٠٠٤م تحت رقم ١٣٢٥٢


بسم الله الرحمن الرحيم


المحتوى



المقدمة

عزيزنا المعلم...

عزيزنا الطالب...

يسرّنا ونحن بصدد تقديم حلقة من سلسلة كتب المرحلة الثانوية في اللغة العربية أن نقدم إليكم الجزء الثاني للصف الحادي عشر، وهذا الكتاب مكمل لما سبقه من الكتب وممهد لما يلحقه، إذ هو حلقة من سلسلة متصلة لما تقدمه كتب اللغة العربية من مهارات التفكير واللغة.

والمرجوّ من المعلم وهو يدرّس هذا الكتاب أن يثري ما لدى الطالب من مهارات التفكير والقراءة والتحدث والكتابة مراعياً التكامل اللغوي الذي هو أحد أركان المنهج المطوّر، وألا يغفل الاهتمام بالتعليم الذاتي باعتباره الركيزة الثانية من ركائز المنهج المطوّر.

أما الطالب فهو المعنيّ بالتعليم، ومسؤوليته لاتقلُّ عن مسؤولية المعلم، فلقد أصبح التعليم مسؤوليةً مشتركةً بين الطالب والمعلم، ولم يبق المعلم ملقناً والطالب متلقياً، وغدت المدرسة ميداناً للتدرب على المهارات التعليمية وتنميتها لدى المتعلم، وتجاوز هدفها حشو المعلومات في أذهان الدارسين.

والناظر في هذا الكتاب يرى أنه قد اعتمد في تأليفه على المجالات القرائية والأدبية وتنمية هذا الاتجاه في عملية التعليم، فالمجالات القرائية التي اعتمدها المؤلفون في هذا الكتاب هي القراءة لإشباع ميل معين، والقراءة من أجل مناقشة رأي، والقراءة من أجل إعادة عرض موضوع معين.

وأما المجالات الأدبية فقد تم استقاؤها من معين القرآن الكريم، ثم من منبع السنة النبوية المطهرة، باعتبار أن القرآن والحديث هما أسمى بيان عربي عرفته البشرية، ومن

النصوص الأدبية التي تم تصنيفها تحت مجالات الأدب نتاج نظرات عميقة، والأدب مورد فكر وإبداع.

وعلى المعلم أن يوضح ما تضمنه تلك النصوص من مفاهيم وقيم، ويرسخها في أذهان المتعلمين، ويدربهم عليها.

ونحن إذ نقدم هذا الكتاب نأمل أن نكون قد وضعنا لبنة في الصرح التعليمي، راجين أن يكون عملنا مقبولاً عند الله ومرضياً عند العاملين في الميدان التعليمي.

والله ولي التوفيق،،،

المؤلفون

المجال الأول

القرآن الكريم والحديث الشريف

١ - من سورة إبراهيم (قرآن كريم)

٢ - من سورة آل عمران (قرآن كريم)

٣ - سبيل النجاة (حديث شريف)

٤ - نهج الموحدين (حديث شريف)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى
ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ
مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ
ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى
ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ
فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ
ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ ﴾[1]

(١) سورة إبراهيم الآيات (٢٤-٣٤).

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - حدِّد المعاني الأساسية التي تناولتها الآياتُ الكريمةُ الآتية من سورة إبراهيم:

من ٢٤ - ٢٧:

من ٢٨ - ٣٠:

من ٣٢ - ٣٤:

٢ - ما المثالُ الذي ضربه المولى -عزّ وجلّ- للكلمةِ الطيبة في الآية ٢٤؟

٣ - ما المقصودُ بالكلمةِ الطيبةِ التي ضرَبَ اللهُ لها مثلاً؟

٤ - ما فائدةُ ضربِ الأمثالِ؟ ولماذا يلجأ القرآنُ إلى مثل هذا الأسلوب؟

٥ - تحدّث عن المثلِ الذي ضربه اللهُ للكلمةِ الخبيثةِ، مبيناً المرادَ بالكلمةِ الخبيثة.

٦ - ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ عن أي شيء يُضِلُهم الله؟

٧ - ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ ما المقصودُ بنعمةِ الله في الآية؟

٨ - ما جزاءُ من يكفرُ بنعمةِ اللهِ كما تفهمُ من الآيات؟

٩ - اذكر الآياتِ الكريمةَ التي تتحدثُ عن مآل الكافرين.

١٠ - قابلْ بين حالي المؤمنِ والكافرِ كما تفهم من المثال المضروبِ في الآيات؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

ضع علامة (√) أمام الاختيار الصحيح مما يأتي:

أ - ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾، تعني:

- (   ) ألم تبصر.
- (   ) ألم تعلم.
- (   ) ألم تسمع.
- (   ) ألم تعِ.

ب - ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ هي:

- ( ) كلمةُ التوحيد.

- ( ) كلمةُ التقوى.

- ( ) كلمةُ الحَمْد.

- ( ) كلمةُ الصِّدق.

جـ - ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾، تعني:

- ( ) قُطعت.

- ( ) حُصدت.

- ( ) كُسرت.

- ( ) اقتُلعت.

٢ - ارجع إلى كتاب التفسير أو إلى المعجم وبيّن معنى الكلماتِ الآتية:

قرار - البَوار - أنْداد - خِلال - دائبين.

٣ - بيّن معنى كلمة (ضَرَب) في الجمل الآتية:

- ضرب الحكيم مثلاً.

- ضربت الدولةُ النقود.

- ضرب في الأرض.

- ضرب الشيء بالشيء.

- ضرب له أجلاً.

- ضرب القوم خيامهم.

- ضرب الأمير الجِزْية عليهم.

- ضرب اللهُ عليهم الذِّلة والمسكنة.

- ضرب الدَّهرُ بينهم.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (٣٢) ﴾.

أ - استخرجْ من الآية ما يأتي:

- جملةً اسميةً، وحدِّد ركنيها.
- جمعَ مؤنثٍ سالماً.
- فعلاً مضارعاً منصوباً.
- حَرْفَ عطفٍ يُفيد الترتيب، وبيِّن مدلوله في الآية.
- فعلاً مزيداً بالتضعيف.

ب - بيِّن علاقةَ ما تحته خط بما قَبْلَه في الآية السابقة.

٢ - هات نظائر في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي: تؤتي - يشاء - بئس - دائبين.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾

من الآية السابقة بيِّن كلاًّ من:

- المشبَّه.
- المشبَّه به.
- أداة التشبيه.
- وجه الشَّبه.

٢ - حدِّد ملامحَ الكلمة الخبيثة كما صورتها الآيات الكريمة.

٣ - ماذا أفادت الصورة التَّقابلية للكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة في الآيات؟

٤ - ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ نحسّ في الآية تَرَفُّقاً من الله تعالى في الخِطاب، فمن أين انبعث هذا الإحساس؟

٥ - ﴿ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾

ماذا أفاد اجتماع كلمتي (سراً وعلانية) في الآية؟

٦ - الآيات من ٣٢ - ٣٤ صورت قدرة الله وفضله على الناس، وضح ما تراه من تصوير بليغ لتلك المعاني.

خامساً - التعبير

اكتب في أحد الموضوعين التاليين:

١ - الكلمة الطيبة صدقة، اكتب في ذلك مقالة فيما لا يقل عن اثني عشر سطراً.

٢ - في خلق الله ما يدعو إلى التفكير والتأمل واتخاذ العبر ويصلح شأن العباد، اكتب في ذلك مقالة فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب صفوة التفاسير ٢ / ٢٩٦ لمحمد علي الصابوني، وسجل الآتي:

١ - حديث عبدالله بن عمر -رضي الله عنه- في الشجرة الطيبة.

٢ - خلق عبدالله بن عمر -رضي الله عنه- مع كبار الصحابة.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٣٠ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ
وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي
ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ
فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ
وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾[1]

(١) آل عمران: ١٣٠ - ١٣٦



أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - بيّن أربعةً من المعاني الأساسيةِ التي اشتملتْ عليها الآيات.

٢ - ما موقفُ المؤمنِ من الأوامرِ والنّواهي الإلهيةِ؟

٣ - ما معنى ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً﴾؟

٤ - ما مفهومُ المسارعة التي دعتْ إليها الآيات؟

٥ - حدّد صفاتِ المتقين كما وردتْ في الآياتِ.

٦ - الكاظمون الغيظ والعافُون عن الناسِ يتحلّون بصفاتٍ تُخالفُ الأهواء البشرية، وضّح ذلك.

٧ - ماذا يجبُ على من فعلَ فاحشةً كي يتوبَ إلى اللهِ وينالَ عفوه الكريم كما تفهمُ من الآيات؟

ثانيا - الثروة اللغوية:

١ - معلومٌ أن هناكَ دلالة لغوية وأخرى شرعية للمصطلحات، حدّد كلّاً منهما للمفردات الآتية.

	الدلالة اللغوية	الدلالة الشرعية
الإيمان:	....	....
الربا:	....	....
التقوى:	....	....
الجنة:	....	....

٢ - هات مفردَ الجموعِ الآتية ثم المثنى، ووظّف كلّاً منها في جُملٍ من عندك:

الجمع	المفرد	المثنى
أضعاف		
الكاظمون		
العافون		
العاملون		

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

أ - استخرجْ من الآيةِ ما يأتي:

- منادى:
- حالاً:
- فعلاً مضارعاً مجزوماً:
- خبراً لحرف ناسخ:
- فعلَ أمر:
- أداةَ جزم:

ب - بيِّن علاقةَ ما تحته خط بما قبله:

- الله:
- تُفلحون:

٢ - ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ (تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ) خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾

أ - استخرجْ جملةً اسمية مبيِّناً خبرها.

ب - بيِّن أسلوب المدح الوارد في الآية.

جـ - بيِّن علاقةَ ما تحته خط بما قبله.

د - أعربِ الجملةَ التي بين القوسين، ثم بيِّن موقعَها من الإعراب.

٣ - حدِّد أنواعَ المشتقاتِ في الآياتِ الكريمة.

٤ - هاتِ الفعلَ المضارعَ من كل فعل مما يأتي مراعياً صحة الرسم الكتابي: (اتقوا - استغفروا - سارعوا).

رابعاً - التذوق الفني:

١ - ﴿ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ ﴾

بيِّن الصورة الفنية في الآية، ثم وضِّح كيف خدمت المعنى.

٢ - ﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾

ما الأسلوب الذي اتبعته الآيةُ للترغيب في المغفرة؟

٣ - ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾

بم توحي إليك سعة الجنة؟

٤ - استخرج ما في الآيات من أساليب إنشائية مبيناً الغرض منها.

٥ - ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾

ماذا أفاد اجتماعُ كلمتي: السّراء والضَّراء في الآية؟

خامساً - التعبير:

اكتبْ مقالةً تَحثُّ فيها الناسَ على ضرورةِ التمسك بأوامر الدين الإسلامي داعياً المذنبينَ الذين أسرَفوا على أنفسِهم الرجوعَ إلى واسعِ مغفرةِ الله.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان الشاعر أبي نواس ص ٦١٨ وسجل قصيدة:

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم

ثم اكتب تعليقاً موجزاً على الأبيات.



سبيل النجاة
حديث شريف

التَّمَسُّكُ بِسُنَّةِ محمدٍ – صلى الله عليه وسلم – سبيلُ الفلاحِ في الدنيا والآخرة، فطاعتُه سبيلٌ إلى الجنة، وعصيانُهُ سبيلٌ إلى النار، وقد رَوَى البخاريُّ عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قوله: «كلُّ أمتي يدخلون الجنة إلا مَنْ أبى: قالوا: يا رسول الله ومن يأبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى»(١) ولذا كان الأمرُ من الله الرحيم: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾(٢).

والحديثُ الشريفُ الآتي يصور حالَ الهاربين من نور الهداية إلى نار المعصية ببيانٍ آسرٍ يقطعُ على المنصرفينَ عن السنة الشريفةِ كلَّ طريقٍ للتَّنَصُّلِ منها.

الحـديـث

عن جابر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: – «مَثَلي ومَثَلُكُم كمَثَلِ رَجُلٍ أوْقَدَ ناراً، فجَعَلَ الجَنادِبُ (٣) والفَراشُ يَقَعْنَ فيها، وهو يَذُبُّهُنَّ عَنْها، وأنا آخِذٌ بِحُجَزِكُم (٤) عن النار، وأنتم تَفَلَّتون مِن يَدي»(٥).

---

(١) البخاري/ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة.

(٢) سورة الحشر الآية (٧).

(٣) الجنادبُ: نوع من الجراد، والمفرد جُنْدُب.

(٤) الحُجَز: جمع حُجْزة، وهي معقد الإزار والسراويل.

(٥) صحيح مسلم/ كتاب الفضائل.

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – يتضمنُ هذا الحديث تحذيراً من خطرٍ بالغٍ، وبياناً لسبيلِ النَّجاة من هذا الخَطَر.

أ – ما الخطرُ الذي يُحذِّرُ منه الحديث الشريف؟

ب – ما السبيلُ لدَرْءِ هذا الخطرِ؟

٢ – وضِّحْ في ضوءِ التمثيلِ الذي ساقه الحديثُ الشريف:

أ – موقفَ الرسولِ – صلى الله عليه وسلم – من أمتِه.

ب – موقفَ الأمةِ من هَدْيِ رسولِها – صلى الله عليه وسلم – الكريم.

جـ – مغبةَ التَّفلُّتِ من السُّنَّة، ووجوبَ الاعتصامِ بها.

٣ – ما المقصودُ بقولِه – صلى الله عليه وسلم –: «وأنا آخذ بحُجَزِكم عن النار»؟

٤ – ما حالُ المخاطبين وقد أخذ الرسولُ – صلى الله عليه وسلم – بحجزهم؟

٥ – وما مصيرُ من يتفلَّتون من يدِ الرسولِ – صلى الله عليه وسلم – ؟

٦ – ماذا يريدُ الرسولُ الكريمُ لأمتِه؟

٧ – ماذا يجبُ على تلكَ الأمةِ كي يتحققَ لها مرادُ الرسولِ – صلى الله عليه وسلم – ؟

٨ – يقولُ اللهُ تعالى مخاطباً رسوله في سورة الغاشية: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]

اذكر من الحديث الشريفِ السابقِ ما يُعَدُّ بَياناً لمعنى الآياتِ الكريمةِ السابقة.

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – أكمل ما يأتي

أ – الجَنادبُ جمعٌ مفردُه جُندب، وهذا المفردُ لم يسْلَم من.......................

في الجمع، ولذا يُسَمى هذا النوع من الجمع جمعَ.......................

(١) سورة الغاشية الآيات (٢٢ – ٢٤).

ب – القَراش اسم دالّ على ....، ويُفرَّق بينهُ وبين مفرده بزيادة .... على مفردِه.

٢ – صلْ بين الجملِ في المجموعة (أ) وما يناسبُها من المجموعة (ب) فيما يأتي:

(أ)	(ب)
ذبَّ الغديرُ	يَبِس
ذبَّ النباتُ	جَفَّ
ذبَّ الرجلُ القراشَ	دافع عنه
ذبَّ الرجلُ عن أخيه	نحّاه وطرده

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – هذا الرجلُ أوقدَ النار.

هذا الرجلُ أوقدتْ ناره.

أ – اضبطْ الهمزةَ من الفعل (أوقد) في الجملتين.

ب – اضبطْ الراءَ من كلمة (نار) فيهما.

٢ – أوقد الرجل النار فاتقدت.

عيِّن مما سبق فعلاً لازماً، وزِنْه.

٣ – أوقدت النارُ فجعل الجنادبُ (يقعن) فيها.

جعلت النارُ الجنادبَ (تقع) فيها.

أ – وضح الفرقَ بين الفعل (جعل) في الجملتين معنىً وعملاً.

ب – أعربْ كلمة (الجنادب) في الجملتين.

جـ – بيِّنْ محل ما بين القوسين من الإعراب: (يقعْن) و (تقعُ).

٤ – «وأنتم تفلّتون من يدي»

جملة (تفلّتون) فعلها مضارع، فما الدليل؟

رابعاً - التذوق الفني:

١ - أوقدت النار فجعل الفراشُ يقع فيها.

أوقدت النار فجعل الفراشُ يقع عليها.

أي التعبيرَيْن السابقَيْن يؤكدُ هلاك الفراش؟ ولماذا؟

٢ - «مثلي ومثلُكم كمثَلِ رجلٍ أوقد ناراً، فجعلَ الجنادبُ والفراشُ يقعْن فيها، وهو يذُبُّهن عنها».

أ - وضّح عناصر الصورة السابقة.

ب - بيّن دور التصوير في إبراز المعنى.

٣ - أنا آخِذٌ بِحُجَز أبنائي صوناً لهم.

أنا آخُذُ بِحُجَز أبنائي صوناً لهم.

ما المعنى الذي قصده المتكلم في كل من المثالين السابقين؟

٤ - «وأنتم تفلّتون من يدي»

جملة (تفلّتون) أصلها (تتفلّتون)، لم حذفت التاء الثانية؟

٥ - اقرأ ما يأتي، ثم أكمل ما بعده ممّا بين القوسين: «مثلي ومثلُكم كمثلِ رجلٍ أوقدَ ناراً، فجعلَ الجنادبُ والفراشُ يقعْن فيها، وهو يذُبُّهن عنها».

«وأنا آخذٌ بحُجَزكم، وأنتم تفلّتون من يدي».

الصورة الأولى .... والصورة الثانية...............

(استعارة تمثيلة - كناية - تشبيه تمثيلي - تشبيه بليغ).

خامساً - التعبير:

المحافظةُ على السنةِ الشريفةِ سِياجٌ يَقي الأمةَ شرور الفتن، ويدرأ عنها شقاءَ الدنيا والآخرة.

اكتب في هذا المعنى مبيناً مكانة السنة من الشريعة، وأثرها في سلوك الأمة.

سادساً - الاطلاع الخارجي

اقرأ الآيةَ الحاديةَ والثلاثين من سورة آل عمران، ثم وضح:

أ - ما ترشد إليه الآية الكريمة.

ب - المعنى الذي تلتقي فيه الآيةُ الكريمةُ والحديث الشريف الذي بين أيدينا.



نهج الموحدين
حديث شريف

إذا كان أساسُ العقيدة الصحيحة توحيدُ الله -تباركَ وتعالى- والإقرارُ بتفرُّدِه، وأن الأمرَ كلَّه له - فلا يصحُّ لمن يحرص على عقيدته أن يفرِّطَ في جَنْبِ الله الذي يعلم خائنةَ الأعْينِ وما تُخفي الصدورُ، ولا أن يركنَ لغيرِ ربِّه الذي بيدِه مقاليدُ الأمور.

وإذا كان الرسولُ - صلى الله عليه وسلم - هو الهادي إلى سبيل ربه بالحكمةِ والموعظةِ الحسنة - فعلى من أقرَّ بصدق رسالتِه - صلى الله عليه وسلم - ألا يحيدَ عن وصاياه. وهاكم وصيةً جامعةً قدمها - صلى الله عليه وسلم - نبراساً يُضيءُ دروبَ الحياة.

الحديث

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كنتُ خلفَ النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - يوماً، فقال: يا غلامُ، أني أعلِّمُكَ كلماتٍ احفظِ اللهَ يحفظْكَ، احفظِ الله تجدْهُ تجاهك، إذا سألتَ فاسألِ الله وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله، واعلم أن الأمةَ لو اجتمعَتْ على أن ينفعوكَ بشيءٍ لم ينفعوكَ إلا بشيءٍ قد كتبهُ الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ»[١].

---

(١) الترمذي/ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - بم أوصى الرسولُ - صلى الله عليه وسلم - الغلامَ؟

٢ - ما ظنُّكَ بمن يأخذُ بهذه الوصايا؟

٣ - «احفظِ اللهَ يحفظك»

أ - كيفَ يحفظُ المؤمنُ ربَّه؟

ب - ما جزاءُ من يحفظُ ربَّه؟

٤ - «احفظ اللهَ تجدْه تجاهَك»

أ - ما المقصودُ بقولِه - صلى الله عليه وسلم -: «تجدْهُ تجاهَك»؟

ب - لماذا لا تُعَدُّ هذه العبارة تكراراً لسابقتها «احفظِ اللهَ يحفظك»؟

٥ - «إذا سألتَ فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله»

لماذا خصَّ الرسولُ - صلى الله عليه وسلم - ربَّهُ بالسؤالِ والاستعانة؟

٦ - النفعُ والضُرُّ بيدِ الله وحده.

اذكر من الحديثِ الشريفِ السابقِ ما يدلُّ على هذه المعنى.

٧ - النفعُ والضُرُّ مشروطانِ بما كتبَ اللهُ في الأزلِ.

أ - فلِمَ كانت مُجازاةُ المحسنِ فضلاً؟

ب - ولِمَ كانت مجازاة المسيء عدلاً؟

٨ - ماذا أفاد قولُهُ - صلى الله عليه وسلم -: «رُفِعَتِ الأقلامُ، وجَفَّتِ الصحفُ»؟

٩ - لا تبديلَ لكلماتِ الله، فكيفَ يتفقُ ذلك مع قولِ اللهِ -تعالى- في سورةِ الرعد الآية ٣٩:
﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾﴾[1]؟

١٠ - يقولُ بعضُ الناسِ: إن الإنسانَ مسيَّرٌ، ويقولُ آخرونَ: إنه مُخيَّر. والحقيقةُ أنه مسيَّر باختيارِهِ، وضّح ذلك.

---

(١) سورة الرعد الآية (٣٩).

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - الغلام اسم للمرء في سن معيّنة أو مهنة معيّنة. ارجع إلى معجمك وبيّن ما يأتي:

أ - المرحلة السِّنيَّةُ التي يُطلق على من بلغها (غلام).

ب - مهنةٌ يُقال لصاحبها (غلام).

جـ - جمعُ كلمة (غلام).

٢ - بيّن معنى كلمة (أمة) في كلِّ مما يأتي:

أ - ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾[1].

ب - ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾[2].

جـ - ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[3].

د - ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ... ﴾[4].

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - احفظ اللهَ حيثما كنت.

احفظ ربَّك حيثما كنت.

اضبط آخر الفعل (احفظ) في موضعيه مما سبق مبيّناً سببَ الضبط.

٢ - «وإذا استعنتَ فاستعن بالله»

أ - (استعن) فعل أمر مبني على السكون، فلم حذفت ياؤه؟

ب - هات نظيراً لحالته في جملة من إنشائك.

٣ - «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك»

بم تفسر جزم الفعلين: (يحفظ) و (تجد) فيما سبق؟

٤ - «وإن اجتمعوا على أن يضرُّوكَ بشيءٍ لم يضرُّوكَ...».

علامةُ الإعرابِ في الفعلينِ (يضرُّوكَ) فيما سبق واحدة، وعاملُ الإعرابِ مختلفٌ. اذكر العاملَ والعلامةَ في كلٍّ منهما.

---

(١) سورة الأنبياء الآية (٩٢).

(٢) سورة النحل الآية (١٢٠).

(٣) سورة الزخرف الآية (٢٢).

(٤) سورة هود الآية (٨).

٥ – قَضَيْتُ مع معلمي أوقاتاً طيبة، علّمني فيها كلماتٍ نافعة.

أ – ما تحته خط فيما سبق منصوب، فلم نصبت (أوقاتاً) بالفتحة، ونصبت (كلماتٍ) بالكسرة؟

ب – اضبطْ كلمةَ (نافعة) مبيِّناً سببَ الضبطِ.

٦ – «احفظ اللهَ يحفظك»

اسم الجلالةِ في العبارة السابقة مفعول به للفعل (احفظ)، وهذا مستحيل عقلاً وواقعاً.

أ – قدِّر محذوفاً يُضافُ إلى اسم الجلالةِ، ويمكن أن يكون مفعولاً به على وجهِ الحقيقة.

ب – بيِّنْ قيمةَ الحذفِ في العبارة السابقة.

رابعاً: التذوق الفني:

«واعلم أن الأمةَ لو اجتمعت على أن ينفعوكَ بشيء لم ينفعوكَ إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ لك».

أ – ماذا أفادَ الحرفُ (قد) في قوله –صلى الله عليه وسلم –: «قد كتبَهُ اللهُ لك»؟

ب – الضميرُ في (اجتمعت) يعودُ إلى الأمة، وهي مفرد مؤنث، فماذا أفادَ العُدولُ عنه إلى واو الجماعة في (ينفعوك)؟

جـ – لماذا كان النفي بـ(لم) أبلغ منه بـ(لن) اجتمعت في قوله – صلى الله عليه وسلم –: «لم ينفعوك»؟

د – ماذا أفادَ الاستثناءُ (إلا بشيء قد كتبهُ الله لك)؟

خامساً – التعبير:

لرجل ولدان، أحدهما نابهٌ جادٌّ وفائق في دراستهِ، والآخرُ خاملٌ مهمل. تقدَّم الولدان لامتحان آخر الفصل الدراسي معاً، ولما ظهرتْ نتيجةُ الامتحانِ، وعلمت بها الأم – أخبرت زوجها قائلة: ولدكَ نجح، فقضى الوالدُ بنجاحِ الولد النابه.

علِّق على الخبر السابق في عشرة أسطرٍ.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب (القضاء والقدر في الإسلام) للدكتور فاروق دسوقي، طبعة دار الدعوة بالإسكندرية، واقرأ الفصل الرابع من الجزء الأول ص ٢١١ – ٢٣٧، ثم بيِّن ما يأتي:

أ – مفهوم الجبر في الإسلام.

ب – مفهوم الاختيار في الإسلام.

جـ – كيف يكون الإنسان مسيَّراً ومخيَّراً في آن؟

المجال الثاني

قراءة لإشباع ميل معين

٥ - منبع السحر في القرآن الكريم.

٦ - أجهزة التنصت والإنذار المبكر عند الحيوان.

٧ - استزراع الأسماك.

- تتنوع الموضوعات بتنوع ميول المتعلمين.
- ذات طابع قصصي أو علمي أو ديني أو خيال علمي أو تاريخي أو غير ذلك.
- تتضمن ما يستميل المتعلمين ويشبع ميولهم المختلفة.
- تزود المعالجات بأسماء كتب متنوعة تناسب ميول المتعلمين المختلفة ليختار منها المتعلم ما يلبي ميوله ويشبعها.





منبع السحر في القرآن الكريم (*)

يجبُ أن نبحثَ عن «منبعِ السحرِ في القرآنِ» قبلَ التشريعِ المحكمِ، وقبلَ النبوءةِ الغيبيةِ، وقبلَ العلومِ الكونيةِ، وقبلَ أن يصبحَ القرآنُ وحدةً مكتملةً تشملُ هذا كلَّه. فقليلُ القرآنِ الذي كانَ في أيامِ الدعوةِ الأولى كانَ مجرداً من هذه الأشياءِ التي جاءت فيما بعد، وكانَ - مع ذلك - محتوياً على هذا النبعِ الأصيلِ الذي تذوّقَهُ العربُ، ﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]

فقصةُ تولي الوليدِ بنِ المغيرةِ واردةٌ في سورة «المدّثّر» - وهي السورةُ الثالثةُ غالباً في ترتيبِ النزولِ سَبَقتها سورةُ «العلق» وسورةُ «المزّمّل» أو هي على العموم من السور الأولى في القرآن[2].

فلننظر في هذه السورِ - على سبيلِ المثالِ - لنرى أيّ سحرٍ كان فيها اضطرب له الوليد هذا الاضطراب؟

إننا نقرأُ الآياتِ المكيةَ في هذه السور فلا نجدُ فيها تشريعاً محكماً، ولا علوماً كونيةً - إلا إشارةً خفيفةً في السورةِ الأولى لخَلْقِ الإنسانِ من عَلَقٍ - ولا نجدُ إخباراً بالغيبِ يقعُ بعدَ سنينَ، كالذي وردَ في سورةِ «الروم» وهي السورةُ الرابعةُ والثمانون.

فأين هو السحرُ الذي تحدّثَ عنه ابنُ المغيرةِ بعد التفكيرِ والتقديرِ؟

لابدَّ إذن أنّ السحرَ الذي عناه كان كامناً في مظهرٍ آخرَ غيرِ التشريعِ والغيبياتِ والعلومِ الكونيةِ، لابدَّ أنه كامنٌ في صميمِ النسقِ القرآنيِّ ذاتِه، لا في الموضوعِ الذي يتحدثُ عنه وحده، وإن لم نُغفِل ما في روحانيةِ العقيدةِ الإسلاميةِ وبساطتِها من جاذبية.

(*) من كتاب «التصوير الفني في القرآن» لسيد قطب، دار الشروق، ص ١٨ - ٢٢.

(١) سورة المدثر الآية (٢٤)

(٢) اعتمدت في ترتيب سور القرآن على المصحف الأميري وعلى تفسير الطبري وعلى بعض أسباب النزول في مصادر أخرى... ثم على ترجيحي الشخصي بين الروايات، وليس هناك يقين.

فلننظرْ في السورة الأولى: «سورة العلق» إنها تضمُّ خمسَ عشرةَ فاصلةً قصيرةً، ربما يلوحُ في أول الأمر أنها تشبه «سَجْعَ الكُهان» أو «حكمةَ السُّجّاع» مما كان معروفاً عند العربِ إذ ذاك.

ولكنّ العهدَ في هذه وتلك أنها جملٌ متناثرةٌ، لا رابطَ بينها ولا اتساقَ. فهل هذا هو الشأنُ في «سورة العلق»؟

الجواب: لا، فهذا نسقٌ متساوٍ، يربط فواصلَه تناسقٌ داخليٌّ دقيق:

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝٦ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ۝٨ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝١٠ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۝١٢ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ۝١٩ ﴾[1].

هذه هي السورةُ الأولى في القرآن، فناسبَ أن يستفتحها بالإقراء، وباسم الله: الإقراء للقرآن، واسم الله لأنه هو الذي يدعو باسمه إلى الدين. والله «ربٌّ» فالقراءة للتربية والتعليم: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾.

وإنها لبدءٌ للدعوة، فليختر من صفات «الربّ» صفتَه التي بها معنى البدءِ بالحياة: ﴿ الَّذِي خَلَقَ ﴾.. وليبدأ من الخلق بمرحلةٍ أوليةٍ صغيرة: ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾. منشأٌ صغيرٌ حقيرٌ، ولكنّ الربَّ الخالقَ كريمٌ، كريمٌ جداً! فقد رفعَ هذا العلقَ إلى إنسانٍ كاملٍ، يُعلَّم فيتعلَّم: ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾.

وإنها لنقلةٌ بعيدةٌ بين ذلك المنشأِ وهذا المصير، وهي تُصَوَّرُ هكذا مفاجأةً بلا تدرُّج، وتُغفلُ المراحلَ التي توالتْ بين المنشأِ والمصير، لتلمسَ الوجدانَ الإنسانيَّ لمسةً قويةً في مجال الدعوة الدينية، وفي مجال التأمُّلاتِ الوجدانية.

ولقد كان المتوقَّع أن يعرفَ الإنسانُ هذا الفضلَ العظيمَ، وأن يشعرَ بتلك النقلةِ البعيدة. ولكنْ: ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝٦ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾. لقد برزتْ إذن صورةُ الإنسانِ الطاغي الذي نسيَ منشأه وأبطره الغنى، فالتعقيبُ التهديديُّ السريعُ على بروز هذه الصورةِ هو: ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴾.

---

(١) سورة العلق الآيات (١ - ١٩).

فإذا رُدَّ الأمرُ إلى نصابه هكذا سريعاً، لم يكن هناك ما يمنع من المضيِّ في حديث الطغيانِ الإنسانيّ، وإكمال الصورةِ الأولى. إنّ هذا الإنسانَ الذي يطغى، ليتجاوزُ بطغيانه نفسه إلى سواه: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ ﴾ أرأيت؟ إنها لكبيرةٌ! وإنها لتبدو أكبرَ إذا كانَ هذا العبدُ على الهدى آمراً بالتقوى: ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴾ فما بالُ هذا المخلوقِ الإنسانيِّ غافلاً عن كلِّ شيء غفلتَهُ عن نشأته ونقلته؟ ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ فالتهديد إذن يأتي في إبّانه: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾. هكذا ﴿ لَنَسْفَعًۢا ﴾ بذلك اللفظِ الشديدِ المصوِّرِ بجَرسِه لمعناه. وإنه لأوقعُ من مرادفه: لنأخذنّه بشدة. و﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾صورةٌ حسيةٌ للأخذ الشديد السريع، ومن أعلى مكانٍ يرفعهُ الطاغيةُ المتكبر، من مقدم الرأس المتشامخ. إنها ناصيةٌ تستحقُّ السَّفْعَ: ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾. وإنها للحظةُ سفعٍ وصَرْعٍ، فقد يخطرُ له أن يدعوَ من يعتزُّ بهم من أهله وصحبه: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ ومن فيه، أما نحن فإننا ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾. وهنا يخيّلُ السياقُ للسامع صورة معركةٍ بين المدعوّين: بين الزبانيةِ وأهلِ ناديه؛ وهي معركةٌ تخييليةٌ تشغلُ الحسَّ والخيالَ، ولكنها على هذا النحوِ معروفةُ المصير! فَلْتُترَكْ لمصيرها المعروف، وَلْيمضِ صاحبُ الرسالةِ في رسالته، غيرَ متأثرٍ بطغيان الطاغي وتكذيبه. ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ۝١٩ ﴾.

هذا ابتداءٌ قويٌّ منذ اللحظةِ الأولى للدعوة. وهذه الفواصلُ التي تبدو في الظاهر متناثرة، هي هكذا – من الداخل – متناسقةٌ.

هذا نسقٌ من القرآن في السورةِ الأولى، الشبيهةِ في ظاهرها بسجْعِ الكُهّانِ، أو حكمةِ السُّجّاع.

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - ينابيعُ السحرِ في القرآنِ الكريمِ متعددةٌ. فما هي؟

٢ - ما الينبوعُ الذي يركّزُ عليه هذا الموضوع؟

٣ - للنّسقِ القرآني أثرٌ عظيمٌ في المشركين والمؤمنين. استدلْ على ذلك من خلال فَهمِك للموضوع.

٤ - بيْنَ النّسَقِ القرآني من جهة، وسجعِ الكُهّانِ مما كان معروفاً عند العربِ من جهة ثانيةٍ فرقٌ كبيرٌ. وضّحْ ذلك.

٥ - وضّحْ ما في سورةِ العَلَقِ من سِحْرٍ في البيانِ القرآني.

٦ - قال الله -تعالى- في سورة المدثر: ﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ ﴾(١).

أ - عمَّن تتحدثُ الآياتُ السابقة؟

ب - ﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴾ هذه الآيةُ الكريمةُ وردت على لسانِ أحدِ المشركين، فعلام يدُلُّ ذلك؟

جـ - حدد مما يلي ما يجسد سِحرَ البيانِ في الآياتِ السابقة:

- الألفاظ المناسبة.
- الإيقاعُ الناشئُ من تخيّرِ الألفاظِ فقط.
- جَرسُ الألفاظ الصاخب.
- التّناسقُ في تصويرِ الحالة النفسية، وإيقاع الفواصل القرآنية، ونَظْم الألفاظِ المختارة في نسق خاص.

٧ - من خلال قراءتك للموضوع وضح ما يأتي:

- الميْلُ الذي أشبعه الموضوعُ في نفسك.
- أهميةُ هذا الميل فردياً واجتماعياً.
- الظروف التي غرست هذا الميل في نفسك.
- طريقتك في إشباع هذا الميل.
- دورك في غرس هذا الميل في زملائك أو تنميته.

---

(١) سورة المدثر الآيات (١٨ - ٢٤)

٨ – اذكر مُيولاً أخرى تجدُها في نفسك.

٩ – قال عمرُ بن الخطابِ –رضي الله عنه–: «فلما سمعتُ القرآنَ رقَّ له قلبي فبكيتُ ودخلني الإسلامُ»[١]، ويقال عنه في رواية أخرى إنه قال: «ما أحسنَ هذا الكلامَ وأكرمَهُ»[٢].

أكمل ما يأتي في ضوء فهمك لقول عمر –رضي الله عنه–:

يدلُّ قولُ عمر –رضي الله عنه– على أن في القرآن ....يَرِقُ له......................

وأن هذا......................كان سبباً في ....عمر –رضي الله عنه–.

١٠ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- سِحرُ البيانِ في القرآنِ يلمسُ الوجدانَ ويحرّكُ المشاعرَ ويُحدِثُ الخشوعَ. ( )
- إنَّ الميلَ إلى تلاوةِ القرآنِ الكريمِ وتَدَبُّرِهِ من أهمِّ الميولِ الواجبِ الاهتمام بها. ( )
- إنَّ الميلَ إلى القرآنِ الكريمِ يُغذّي الميلَ إلى اللغةِ العربيةِ. ( )
- الميل إلى قصص الخيال العلمي أهم من الميل إلى قصص القرآن الكريم. ( )
- لا يتأثرُ بسحرِ البيانِ القرآني إلاّ المؤمنون. ( )

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – حدِّد معنى كل كلمة وُضِعَ تحتها خطٌّ فيما يأتي من خلال فهمك لسياق الجملة:

- مالَ الطالبُ إلى قراءةِ القرآنِ الكريمِ ( )
- مالتِ الشمسُ عن كَبِدِ السماءِ. ( )
- مالَ المشركون على المسلمين في مكة في مطلع الدعوة. ( )

٢ – اقرأ الجملة الآتية ثم أجب عما بعدها من أسئلة:

«وكان مع ذلك محتوماً على هذا النبعِ الأصيلِ الذي تذوّقه العربُ».

أ – ابحثْ عن معنى «النَّبع» في معجمك.

ب – ما المعنى الذي أراده الكاتبُ من كلمةِ «النَّبع» في الجملةِ السابقةِ؟

جـ – وازنْ بين المعنى المُعجمي لكلمة «نَبَع» والمعنى الذي أراده الكاتبُ؟

هل تجد علاقةً بين المعنيين؟ ماذا تستنتج؟

د – ما الكلمةُ الفصيحة التي يمكن استخدامها في سياق الجملة السابقة بدلاً من كلمة «نَبَع»؟

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل.

٣ - هات مرادف كل كلمة تحتها خطّ في الجُمل الآتية:

- إنَّ السِّحر الذي عناه الكاتب كان كامناً في مظهرٍ آخر.

- لا بُدّ أنه كامنٌ في صميم النَّسَق القرآني ذاته.

- وإنْ لم نُغْفِل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية.

٤ - قال تعالى في سورة العلق: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾

أ - هات المعنى المقصود من (ناصية) و (الزبانية) في الآية الكريمة.

ب - هات جمع (ناصية) ومفرد (الزبانية) في جملتين من إنشائك.

جـ - ما الفرق في المعنى بين (خاطئة) و (مخطئة)؟

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - اضبطْ ما تحته خط فيما يأتي وبين السبب:

- «... يجب أن نبحث عن منبع السحر في القرآن قبل أن يصبح القرآن وحدة مكتملة تشمل هذا كله».

- «ولكن العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة، لا رابط بينها ولا اتساق...».

٢ - علّل كتابة العدد (١٥) على الصورة الآتية في الجملة التالية:

تَضُمُّ سورةُ العلقِ خَمسَ عشرةَ فاصلةً قصيرةً.

٣ - اكتب الأعداد الآتية بكلمات عربية مضبوطة الأواخر:

- حفظت (١٢) سورة من القرآن الكريم وتلوت (١٢) جزءاً منه.

- قرأت عن سحر البيان في القرآن الكريم (٢٣) مقالة و (١٧) موضوعاً.

٤ - ضعْ كلمة «فواصل» في جملتين، على أن تكون في الأولى مجرورة بالفتحة وفي الثانية مجرورة بالكسرة.

٥ - «لقد برزَتْ صورةُ الطاغي الذي نسي منشأه وأبطره الغنى».

اجعل الكملة التي تحتها خط للمثنى ولجمع المذكر السالم، وأعِدْ كتابة الجملة في الحالتين مع تغيير ما يلزم.

٦ – املأ الفراغ فيما يأتي على نسق المثال الأول مُراعياً صحة الرسم الكتابي:

أعطى	أَعْطِ	إعطاء
أكرم	....	....
أقرأ	....	....
استقرأ	....	....
استمال	....	....

٧ – هات فعلَ الأمرِ من كل فعل مما يأتي مراعياً صحة الرسم الكتابي:

يتلو ....

يدعو ....

يسأل ....

٨ – هات نظائر في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي:

مروءة ....

بيئة ....

عبئاً ....

رابعاً – التذوق الفني:

١ – ما نوعُ الأسلوبِ البلاغي في كل جملة مما يأتي، وما صيغته؟ وما غرضُه البلاغي؟

– «فأين هو السِّحْرُ الذي تحدّثَ عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير؟»

– فهل هذا هو الشأنُ في سورة «العلق»؟

– ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾

٢ – ما الذي أفاده اتفاقُ الفواصل في الآيات الآتية؟ وما أثرُه النفسي؟

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ
﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾.

٣ – «منبعُ السحرِ في القرآن» وضِّحْ موطِنَ الجمالِ في هذا التعبير وبيِّن قيمته الفنيّة.

٤ - ماذا أضافت كلمة «ذاته» في الجملة الآتية إلى المعنى:

- لا بد أن سحر البيان كامنٌ في صميم النسق القرآني ذاتِه.

خامساً - التعبير:

- مظاهرُ الإعجازِ في التنزيلِ الحكيم متعددةٌ، لغويةٌ وبلاغيةٌ وعلميةٌ...

اختر جانباً من جوانبِ الإعجازِ في القرآن العظيم مما تميلُ إليه أكثرَ من غيرِه، واكتبْ فيه ثلاث فقراتٍ مترابطةٍ مستشهداً على رأيك ومستدلاً على فكرتك.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية، مجموعة العبقريات الإسلامية، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، واقرأ في عبقرية عمر موضوعاً بعنوان «عمر والدولة الإسلامية» ص ٣٩٩ - ٤٠٢ ثم أجب:

١ - ما الميل الذي أشبعه هذا الموضوع في نفسك؟

٢ - ما أبرز صفة استمالتك في شخصية عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-؟



أجهزة التنصّت والإنذار المبكر عند الحيوان (*)

د. عبدالمحسن الصالح

– ١ –

بينما كانَ كاتبُ هذا المَقالِ وهو فتىً غِرٌّ[1] يقفُ بجوارِ خَليّةِ نحلٍ يستطلعُ سِرَّها، لَسَعَتْهُ نحلةٌ فَضَرَبَها بيدِهِ. وقَبْلَ أن يستعدَّ للانصرافِ فُوجِئ بالنّحلةِ تلْوَ النّحلةِ تنهالُ[2] لَسَعَاتُها عليه. صَرَخَ مُستنجداً... أَسْلَمَ ساقَيْهِ للرّيحِ، والنّحلُ مِنْ ورائِهِ سربٌ هائجٌ. ولم ينْتَهِ الأمرُ حتى أغلقَ البابَ خلفَهُ وظلَّ يومَيْنِ طريحَ الفِراشِ يقاسي الألَمَ، ويُقْسِمُ ألا يعودَ إلى خليّةِ نحلٍ أبداً.

– ٢ –

قال: «لقد ظلَّت هذه الحادثةُ تَشْغَلُ بالي، وتُثيرُ تساؤلي: لماذا هجم عليَّ النّحلُ بهذه الضَّراوةِ؟[3] أَكُنْتُ أُضْمِرُ له شرّاً؟

ولم أهتدِ إلى جوابٍ إلاّ بعدَ أن كَبِرتُ، ودَرَستُ علومَ الحياة وعَرَفتُ أنَّ لِكُلِّ شيءٍ في الكونِ والحياةِ لغةً خاصّةً. وكان من سِرِّ تقدمِ العلومِ معرفةُ مفرداتِ هذه اللّغةِ في مستوى الموجةِ والجُسَيْمِ والذَّرّةِ والخليةِ والكائنِ الحيِّ.

فحينَ صَرَخْتُ طالباً النَّجدةَ من قومي، سَبَقَتْني النّحلةُ بطلبِ النجدةِ من قومِها، فأجابوها بأسرعَ مما أجابَني قومي. والنّحلةُ لم تَصْرُخْ بلْ أرسَلَتْ رسالةً سريعةً ومقتضبةً حملَها الهواءُ في التوِّ واللّحظةِ تفهَّمَها النّحلُ يُحَلِّقُ كحَرَسٍ حولَ الخَليّةِ فَفَعَلَ بي ما فَعَلَ.

وليسَتْ هذه الكلماتُ سوى بِضعِ موادَّ كيميائيةٍ تَخْرُجُ من النّحلِ عندَ اللّسعةِ، وتَستقبِلُها عن طريقِ الهواءِ – كلُّ نحلةٍ أخرى قريبةٍ من المجالِ: «هناكَ عدوٌّ ...! فإلى الحربِ يا رفاقُ ...!». وفي التوِّ[4] تنطلقُ كلُّ نحلةٍ نحو الهدفِ بما استقبَلَتْ على قرْنَي استشعارِها.

(*) للدكتور عبدالمحسن الصالح – مجلة العربي – العدد ٣٠٧.

(١) الغر: الجاهل بالأمور غير المجرب.

(٢) تنهال: تنصب.

(٣) الضراوة: الشدة.

(٤) التوّ: القصد المجيء مباشرة.

لقد وَقعَ العُلماءُ على غابةٍ كثيفةٍ من مفرداتٍ كيميائيةٍ، تُشكّلُ لغةً سحريّةً في عالمِ الحيوانِ، أطلقوا عليها اسمَ (الفيرومونات). مفردُها: (فيرومون) وهيَ أشبهُ شيءٍ (بالهرمونات) وما بينهما إلّا فرقٌ واحدٌ جوهريٌّ مهم: ذلكَ أنَّ الهرموناتِ تُنظِّمُ حياةَ الكائنِ الحيِّ من الدّاخلِ لأنها تُفرزُ من غُدَدِه، وتنطلقُ في دمِه، في حينِ أنَّ (الفيرومونات) تُؤثّرُ فيهِ من الخارجِ لأنّهُ يستقبلُها على أجهزةِ استقبالٍ خاصّةٍ: مثلِ الشُّعَيْراتِ الحسّاسَةِ للروائحِ في الأنفِ، أو في قرونِ الاستشعارِ في الحشراتِ، فتُؤثّرُ فيها وتُوجِّهُ سلوكَها وَفقَ ما تُمليهِ حياةُ الفردِ والجماعةِ، فيكونُ الانضباطُ الموجّهُ، والتنظيمُ المُذهِلُ الذي لا نراهُ في كثيرٍ من مجتمعاتِ البشرِ.

- ٤ -

وقد اكتشفَ العلماءُ من لغةِ الإنذارِ الكيميائيةِ الكثيرَ، من ذلكَ مثلاً - لو أنّكَ سَحقْتَ نملةً بينَ أصابعِكَ لَخَرَجَتْ منها بعضُ (الفيرومونات) التي قد تصلُ إلى أبناءِ مُستعمرتِها فيعني ذلك إنذاراً بأنَّ جريمةَ قتلٍ قد ارتُكِبَتْ، وعندها يستعدُّ النّملُ لملاقاةِ الخطرِ، وتثور حميّةُ القتالِ، لكنَّ سلوكَهُ يختلفُ باختلافِ الأنواعِ. وقد لوُحِظَ أن نوعاً كبيراً منه يبدأ بتسخينِ نفسِهِ فيقفُ ملوّحاً بقرونِ استشعارِه، يُريدُ بذلك تحديدَ مكانِ الجريمةِ، ثمّ تنطلقُ كلُّ نملةٍ فاتحةً فكّيْها، ضاربةً أحدهما بالآخرِ، حتى إنّهُ يمكنُ سماعُ اصطكاكِ الفكوكِ، وكأنّها سيوفٌ تلاقي سيوفاً، ولو صادفَ أنْ مسّتْ هذه الفكوكُ أرجلَ حشراتٍ أخرى أو أجنحتها لَبَتَرَتْها.

هذه (الفيروموناتُ) المنطلقةُ تثيرُ في النّحلِ هياجاً، يؤهّلُهُ لدخولِ المعركةِ غيرَ هيّابٍ ولا مُتراخٍ، دفاعاً عن الوطنِ أو أبنائِه، وتحدثُ حرب طاحنةٌ فيها المُنتصرُ وفيها المهزومُ، وكلُّ هذا يَتوقّفُ على الشّجاعةِ، والجرأةِ وكثرةِ العددِ.

- ٥ -

ويبرزُ هنا سؤالٌ مهمّ: كيفَ يُميّزُ النّحلُ العدوَّ من الصّديقِ وهما متشابهانِ تماماً؟

والجوابُ: إنَّ هذا يتمُّ بنوعِ (الفيرومون) الذي تفرزُه الغددُ، ويحدّده نوعُ التربةِ، والغذاءِ، والمناخِ العامّ داخلَ المُستعمَرةِ، إذ ليست حياةُ مستعمرةٍ ما صورةً مطابقةً لها في مستعمرةٍ أخرى، حتى لو كانَ نحلها من نوعٍ واحدٍ، بل كأنَّ كلَّ فردٍ في كلِّ مستعمَرةٍ يحملُ هُويّتَهُ المكتوبة بالفيروموناتِ، أو كأنّها

علامةٌ مسجّلةٌ لكلِّ أفرادِ المستعمَرة. ولهذا لا تقف نَحلةٌ تتأمّلُ أُخرى بعينها لتتعرّفَ شخصيّتها أو شَكْلَها بالنّظر، بل بما يفوح منها، فإنْ وافقتْها رائحتُها كانَ ذلك دليلاً على أنّها من مستعمرتِها، وإن اختلفَتِ الرّائحتان قامَت المعركةُ.

- ٦ -

إنّها أمم منظّمةٌ أعظمَ تنظيمٍ، ولها شرائعُها، وأحكامُها، ولغاتُها الّتي تحدّدها أنواعُ (الفيرومونات)، وهي في حياتها أبلغُ من خُطَبِ الخطباء، وتوجيهاتِ القادةِ في دنيا البشر، ذلك لأنّ النّحلَ والنّملَ والحيوانَ، ظهر على هذا الكوكب قبل الإنسان بعشراتِ الملايينِ من الأعوام. ولابدّ من لغةٍ يتفاهمُ بها ويعرف العدوَّ من الصديق، وسلاحٍ يدافعُ به عن وطنه.

التقويم

أولاً- الفهم والاستيعاب:

١ - ما الذي استرعى انتباهَ الكاتبِ بعد الضربةِ التي وجّهها للنحلة بيدِه؟

٢ - ما الإجابةُ التي انتهى إليها الكاتبُ بعد دراسته لعلومِ الحياة؟

٣ - ما الرسالةُ التي بعثتها النحلةُ استنجاداً بقومِها؟

٤ - بيِّن مفرداتِ اللغةِ المتداولة عند الحيوان.

٥ - اذكر التسمية التي أطلقوها على تلك المفردات.

٦ - وضّحْ أوجه التّشابُهِ والاختلافِ بين الهرمونات والفيرومونات.

٧ - اخترِ التكملة الصحيحة مما يلي لكل عبارة:

أ - تُستقبلُ الفيرومونات عند الحيوان بوساطة:

- الشعيراتِ الحسّاسة للروائحِ في الأنفِ.
- قُرونِ الاستشعار.
- النهاياتِ العصبيةِ الموجودةِ تحت الجلدِ.

ب - يُميزُ النحلُ بين العدوّ والصّديقِ رغمَ ما بينهما من تشابُهٍ بوساطة:

- الفيرومونات.
- الهرمونات
- النظرِ الحادِ الذي يتمتع به.

جـ - تقعُ المعاركُ بين أفرادِ مستعمرات النّحل إذا:

- تشابهت رائحةُ الفيرومونات.
- أطلقَ النّحلُ أزيزاً يُنذر بالخطر.
- اختلفتْ رائحةُ الفيرومونات.

٨ - كيف تتصرفُ جماعاتُ النملِ عند تلقّيها إنذاراً بخطرٍ يُداهمُها؟

٩ - ما الدورُ الذي تلعبه الفيروموناتُ في تجهيزِ النّحلِ للدفاعِ عن الوطنِ؟

١٠ - أكملْ ما يأتي في ضوءِ فهمك للموضوع:

يتوقفُ نوعُ الفيرومونات التي تفرزها الغدد على:

أ - ....

ب - ....

جـ - ....

١١ - ما سرُّ التنظيم الذي تتمتعُ به ممالكُ النَّملِ والنَّحلِ والحيوانات المنتشرة على سطح الأرض؟

١٢ - أيّ القراءات الآتية تميل إليها أكثر من غيرها؟ ولماذا؟

- القراءات حول عجائب الطبيعة.
- القراءات القصصية.
- القراءات التاريخية.
- القراءات العلمية.
- القراءات الأدبية.

١٣ - حدّد بعض المجالات القرائية التي تميل إليها مرتبةً بحسب ميلك إليها:

أ - ....

ب - ....

جـ - ....

د - ....

هـ - ....

١٤ - اذكر من الموضوع أكثر المواقف التي أشبعتْ ميلك وأثّرت في نفسك.

١٥ - ما القيمُ الأساسيةُ التي يمكن استخلاصها من الموضوع؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - تخيّر التكملة الصحيحة لما تحته خط فيما يأتي:

أ - كان كاتبُ المقالِ فتىً غِرّاً

معنى كلمة «الغر»:

(الشريف - المخدوع - المغرور - من لا خبرة له).

ب - وجمع «غِرّ»:

(غِرَر - أغرار - أَغِرّة - غُرَر).

جـ - والنحلُ من ورائِه سِربٌ هائجٌ

المعنى السياقي لكلمةِ «سرب»

(جماعة - قطيع - صف - جزء)

د - وجمعها:

(أسراب - سُرب - سرائب - مسارب)

هـ - يقفُ النَّملُ ملوِّحاً بقرونِ استشعاره.

ومعنى «ملوِّحاً».

(مشيراً من بعيد - مبصراً - متربصاً - ظاهراً).

٢ - استبدل بالعبارات الآتية عبارات أخرى ترادفها في المعنى:

أ - يمكنُ سماعُ اصطكاكِ الفكوكِ.

ب - ظلَّ يومين طريحَ الفراشِ يُقاسي الألمَ.

جـ - حادثةٌ تثير التساؤل.

د - تُشكِّلُ لغةً سحريةً في عالمِ الحيوانِ.

هـ - أرسلتِ النحلةُ رسالةً سريعةً مقتضبةً.

٣ - هات ضد «أرسلت»، ثم وظفه في جملة من إنشائك.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - ليست هذه الكلمات سوى بضعِ موادَّ كيميائية تخرجُ من النَّحلِ عند اللسعةِ.

استبدل بسوى «إلّا»، واضبطِ المستثنى مبيِّناً سببَ الضبط.

٢ - تخيَّرِ الإعرابَ الصحيحَ للكلماتِ التي تحتها خط فيما يأتي:

- ظلَّ يومين طريحَ الفراش

تُعربُ كلمةُ «يومين»:

(مفعولاً فيه - مفعولاً به - خبراً لظلَّ - حالاً).

- اكتشفَ العلماءُ الكثيرَ من لغة الإنذارِ الكيميائية.

«الكثير» تعرب:

(حالاً - مفعولاً به - صفة - مفعولاً لأجله).

- أسْلَمَ ساقيَهِ للريح.

كلمة «ساقيه» تعرب مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه:

(الفتحة المقدرة - الفتحة الظاهرة - الياء - الألف).

- صرختُ طالباً النجدة.

كلمة «طالباً» تُعْرب:

(تمييزاً - مفعولاً به - حالاً - مفعولاً لأجله).

- يحمل هويته المكنونة.

«المكنونة» تعرب:

(صفة - حالاً - مفعولاً به - مفعولاً لأجله).

٣- تمّ الجملتين الآتيتين بما هو مطلوب بين القوسين:

خرج النمل ....(حال)

يُنظِّم النَّحلُ مملكته........................ (مفعول مطلق مبيِّن للنوع).

٤ - بيِّن سببَ رفعِ الكلماتِ التي تحتها خط فيما يأتي:

- ليست هذه الكلماتُ سوى بضع مواد كيميائية.

- هناك عدوٌّ.

- ومن ورائه سرب هائجٌ.

- وفي التوِّ تنطلق كلُّ نحلة.

- إنها أممٌ منظمة.

- وإن اختلفت الرائحتانِ قامتِ المعركةُ.

٥ - لاحظ الكلمات الآتية، ثم أجب عما هو مطلوب:

رمى - سعى - دعا - نما

الألف التي وردت في الكلمات السابقة تسمى «ألفاً لينة».

أ - علِّل سببَ كتابتها على الصورة التي تراها في كل كلمة.

ب - هات ثلاثة نظائر لكل منها.

٦ - علِّل سبب كتابة الهمزة على هذه الصورة في الكلمات الآتية:

تساؤل - أبناء - كيميائية.

٧ - فرِّق بين همزةِ الوصلِ وهمزة القطع في الكلمات الآتية واكتب المسمى بين القوسين:

- اسلم ( )

- الم ( )

- الانصراف ( )

- اكتشف ( )

- الى ( )

رابعاً - التذوق الفني:

١ - «النَّحلُ الذي يحلِّق كحرس حول الخلية».

بيِّن نوع التشبيه في هذه العبارة، ووضح وجه الشَّبه.

٢ - «أرسلتِ النحلةُ رسالةً صغيرةً حملَها الهواءُ في التوِّ واللَّحظة».

كيف سخَّرَ الكاتبُ الخيال لخدمةِ المعنى في هذه العبارة؟

٣ - «ليس بين الهرمونات والفيرومونات إلّا فرقٌ واحدٌ».

أ - هذا الأسلوب أسلوب قصر... عيِّن طريقته، ثم بيِّن كلاًّ من المقصور والمقصور عليه.

ب - وضِّح فائدة هذا الأسلوب.

٤ - «لماذا هجم عليَّ النَّحلُ بهذه الضراوة؟»

ما نوع هذا الأسلوب؟ وما الغرض البلاغي منه؟

خامساً - التعبير:

تخيّر موقفاً من المواقف التي أشبعت ميلك، واكتب فيه فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً مراعياً دقة التعبير وسلامة اللغة ووضوح الخطّ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب «الجراثيم الطبية وأثرها على التغذية وصحة الإنسان» ص ٢٣١-٢٣٣، ثم لَخّص أهمّ ما جاء فيه، وبيّن علاقته بميولك القرائية.

٢ - ارجع إلى كتاب «فيض الخاطر» لأحمد أمين موضوع «الصداقة» ص ٢٥٣- ٢٥٥، ثم وضّح أهم الميول التي أشبعها في نفسك هذا الموضوع.



٧ استزراعُ الأسماكِ *

كان الإنسانُ الأوّلُ يجمعُ غذاءَهُ، فيتجوّلُ بين النباتاتِ التي تنمو حوله ليقطفَ ما يناسبُهُ من الثمارِ، ويطاردُ الحيواناتِ ليصيدَ منها ما يشتهي، ويلجأ إلى وسائلَ بسيطةٍ لصيْدِ السّمكِ من البحارِ والأنهارِ. ثم تعلّمَ الإنسانُ أن الأفضلَ له هو أن يزرَعَ من النباتاتِ الأنواعَ الصالحةَ لغذائِهِ أو كسائِهِ ليجدها متوافرةً عِنْدَه، كذلك تعلَّمَ كيف يستأنسُ بعضَ أنواعِ الحيواناتِ ثم يُرَبِّيها ليحصلَ على لُحومِها وألبانِها وأصوافِها وليستخدِمَها في الحَمْلِ والانتقال.

أما السّمكُ فلمْ يكُنْ من السّهلِ عليهِ أن يُرَبِّيَهُ كما يُربّي الأغنامَ أو الدجاجَ، ولكنّهُ تعلّمَ بعدَ ذلكَ أن يحتفظَ بالماءِ بما فيهِ من أسماكٍ في بِرَكٍ صغيرةٍ في مَوْسِمِ الفيضان. وهكذا كان يجدُ سمكاً يصيدُهُ ليأكلَهُ في مَوْسِمِ جفافِ الأنهارِ. وكذلك كان يحجزُ الناسُ الماءَ وما فيه من سمكٍ في أماكنَ مغلقةٍ قريباً من شاطىءِ البَحْرِ. وهكذا تعلّمَ الناسُ أن يحتفظوا بالأسماكِ ويَحْموها من الأعداءِ والجفافِ لتنموَ طبيعياً في الماءِ، ويمكنُنا أن نُسَمّيَ هذا «تربيةً» للأسماكِ. ويُربّي بعضُ الناسِ أسماكَ الزينةِ المُلَوَّنَةَ في أحواضٍ صغيرةٍ في منازلِهم، للتمتعِ بأشكالِها الجميلةِ وحَرَكاتِها اللّطيفَةِ.

ومنذُ نحو خَمْسَةِ آلافِ سَنَةٍ كانَ الصينيونَ القُدماءُ يُرَبُّونَ الأسماكَ في البِرَكِ ويقدِّمُونَ لها الأرزَ وعذارَى دودَةِ الحرير لِتَغْذِيَتِها، كما أنهم يأخذونَ الطّينَ من قاعِ البِرَكِ لِيَسْمِدُوا بِهِ الأرضَ التي يزرعونَ فيها الأرُزَ وأشجارَ التوتِ التي يربّونَ عليها دودَ الحرير. وقد انتقلتْ حِرْفَةُ تَرْبِيَةِ الأسماكِ إلى اليابانِ وأوروبا وغيرِها من بلادِ العالَمِ.

وتضعُ الأسماكُ بَيْضاً كثيراً جداً، تَخْرُجُ منه أعدادٌ هائلةٌ من الصِّغارِ، أو اليرقاناتِ، لَوْ كَبُرَتْ كُلُّها وعاشَتْ لَمَلأَتِ البحارَ والأنهارَ في أعوامٍ قليلةٍ. ولكنَّ معظمَ البيضِ واليرقاناتِ تبتلعُهُ الكائناتُ البحريةُ الأخرى والأسماكُ الأكبرُ أحجاماً، فلا يتبقّى منهُ إلا القليلُ. وإذا صادَ الإنسانُ كثيراً من هذا السّمكِ القليلِ قَبْلَ أن يَضَعَ بيضَهُ أصبحتْ بعضُ الأنهارِ والبحارِ فقيرةً جداً في الأسماكِ.

---

* موسوعة الكويت العلمية/ ج ٢ صفحة ٣٥٠ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ولكنَّ الإنسانَ الحديثَ قد استعانَ بالعِلْمِ فعَرَفَ كيفَ يُرَبِّي أعداداً كبيرةً من الأنواعِ المُفَضَّلَةِ عندَهُ من الأسماكِ، كما يفعلُ عندَ زراعةِ النباتاتِ، ولذلكَ سُمِّيَ هذا زَرْعاً أو «اسْتِزْراعاً» للأسماكِ. وفي استزراعِ الأسماكِ يَرْعَى المختصونَ الأسماكَ منذُ تكونُ بيضاً، ويُمِدُّونَها بالحمايةِ والغذاءِ حتى تنموَ وتكبرَ. وهم في البدايةِ يجمعونَ الأسماكَ البيوضَ ويربّونَها في أحواضٍ خاصّةٍ، حتى إذا وضعتْ بيضَها جمعوه في سِلالٍ من القُماشِ يتَجدَّدُ فيها الماءُ. وعندَ فَقْسِ البَيْضِ، تُنقَلُ اليرقاناتُ إلى أحواضٍ صغيرةٍ ويقدَّمُ لها الغذاءُ. فإذا نَمَتْ نَقَلُوها إلى أحواضٍ أكبرَ. وتعيشُ معظمُ الأسماكِ الصغارِ لأنَّها تُحفَظُ بعيدةً عن الأعداءِ وتجدُ وَفْرةً من الغذاءِ والأكسجينِ، وتعيشُ في درجةِ حرارةٍ مناسبةٍ.

ويستطيعُ مُرَبُّو الأسماكِ أن يستمرُّوا في تربيتِها في الأحواضِ حتى تكبرَ وتباعَ للناسِ، أو أن يُطْلِقُوها في البحرِ بَعْدَ أن كَبُرَتْ واستطاعَتْ أن تدافعَ عن نَفْسِها وتَفِرَّ من أعدائِها وتحصلَ على غذائِها، فيتاحُ لها حظٌّ أكبرُ من الحياةِ. وهكذا نرى أنَّهم «يَزْرَعُونَ» البَحْرَ سَمَكاً. وهم يعملونَ هذا أيضاً في الأنهارِ التي يَرْتادُها المُحِبُّونَ لرياضةِ صَيْدِ الأسماكِ. وقد ازدهرتْ صناعةُ استزراعِ الأسماكِ في بعضِ البلادِ العربيّةِ، وفي الكُوَيْتِ يقومُ «معهدُ الكويتِ للأبحاثِ العلميةِ»، باستزراعِ أسماكِ الهامورِ والسُّبيطي والبُلْطي. ويطرحُ المعهدُ للبيعِ أطناناً من الأسماكِ التي يُرَبِّيها.

ويربِّي الناسُ كائناتٍ بحريةً أخرى غيرَ الأسماكِ، فهناكَ أيضاً مزارعُ للروبيانِ والإسفنجِ والمَحارِ صانعِ اللؤلؤِ، وغيرِها من حيواناتِ البحرِ.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - مصادرُ غذاء الإنسان متعددة. ما هي؟

٢ - ما المصدر الذي يركّزُ عليه الموضوع؟

٣ - كيف استطاعَ الإنسانُ أن يوفر الأسماكَ في فترة الجفاف؟

٤ - مَنْ أوّلُ من قام بتربية الأسماكِ؟

٥ - إلامَ أرجعَ الكاتب صعوبة تربية الأسماك؟

٦ - وضّح السّمةَ المشتركةَ بين زراعة النبات وزراعة السمك؟

٧ - من خلال قراءتك للموضوع، اذكر المَيْلَ الذي أشبعه في نفسك.

٨ - اذكر من الموضوع أكثر المواقفِ التي أشبعت ميلَك، وأثرت في نفسك.

٩ - أيُّ أنواعِ القراءاتِ الآتيةِ تميلُ إليها أكثر. ولماذا؟

أ - القراءات العلمية الخيالية.

ب - القراءات الدينية.

جـ - القراءات القصصية.

د - القراءات الواقعية.

١٠ - بيّن هدفَ الكاتبِ من الموضوع.

١١ - علّل:

أ - عدمَ امتلاءِ البحار والأنهارِ بالأسماك.

ب - تربيةَ أسماك معينة في مزارع خاصة.

جـ - اهتمامَ دولة الكويت باستزراع الأسماك.

١٢ - ضع علامة (√) أمامَ التكملة الصحيحة مما يأتي:

أ - لجأت بعض الدول إلى استزراع الأسماك لأنها:

- دول مغلقة لا تطل على بحر ولا نهر.
- لأن الأسماك في بحرها لا تصلح للأكل.
- لحماية الأسماك من الجفاف والأعداء.

ب - في استزراع الأسماك يُراعى:

- حاجة الناس لأنواع معينة من الأسماك.
- مدها بالحماية والغذاء حتى تنمو وتكبر.
- أن تكونَ جميلة وملوّنة.

١٣ - جاء في الموضوع بعض المصطلحات العلمية، حددها.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - استخدم معجمك في الكشف عن معنى كلمة (يقطف)، ثم وظفها في جملة من إنشائك.

٢ - اخترِ التكملةَ الصحيحة لكل ما يأتي بوضع علامة (√) أمامها:

أ - يطارد الحيوانات ليصيد منها.

المعنى السياقي لكلمة «يطارد»:

- يظهر له الانهزام.
- يزاول الصيد ويتتبعه.
- يحمل بعضه على بعض.
- يتبع بعضه بعضاً.

ب - يجمعون الأسماك البيوض:

يُقالُ «البيوض»:

- للحيوانات التي تتكاثر بوساطة البيض.
- لجمع البَيضة.
- لجمع البيض بمعنى السّيف.

- لجمع البَيضة بمعنى الخوذة من الحديد.

جـ - يلجأ إلى وسائل:

المعنى المعجمي لكلمة «يلجأ»:

- يلوذ إليه ويعتصم به.

- مضطرٌ ومُكْرَه عليه.

- مستند إليه.

- يسير إليه.

د - يستأنس بعض أنواع الحيوانات.

ضد كلمة «يستأنس»:

- يألف ويسكن إليه.

- يستوحش.

- يحسّ به.

- يتَصَيَّده.

٣ - هات مفرد الكلمات الآتية:

القدماء - اليرقانات - وسائل - أصواف.

٤ - هات جمع الكلمات الآتية:

فيضان - دودة الحرير - بَيْض - غذاء.

٥ - هات مترادف كل كلمة تحتها خطٌ في الجُملِ الآتية:

- تخرجُ منه أعدادٌ هائلةٌ من الصِّغار.

- تُدافعُ عن نفسِها وتفرُّ من أعدائِها.

ثالثاً - السلامةُ اللغوية:

١ - «كان الإنسانُ الأولُ يجمعُ غذاءَه».

أ - كان فعل ناسخ ناقص. حدِّد اسمه وخبره.

ب - احذف الفعل الناسخ وضع بدلاً منه حرفاً ناسخاً يفيد التوكيد.

٢ - اكتب الأعداد الآتية بكلمات عربية مضبوطة الأواخر.

أ - كان الصينيونَ يربونَ الأسماكَ في ٢٧ مزرعةً، يُشرفُ عليها ١٢ عاملاً و ٥ أطباء بيطريين.

٣ - يقوم معهد الكويت للأبحاث العلمية باستزراع الأسماك عدا الزُّبيدي.

١ - الأسلوب السابق أسلوب استثناء:

أ - حدِّد المستثنى منه وأعربه.

ب - أعرب المستثنى بكل وجه ممكن.

جـ - ضع (سوى) بدلاً من (عدا) وأعرب ما بعدها.

٤ - تخيَّرِ الإعرابَ الصحيحَ للكلماتِ التي تحتها خط فيما يأتي:

أ - كان الصينيون القدماء يربون الأسماكَ.

(فاعل مرفوع بالضمة - صفة مرفوعة بالضمة - خبر كان مرفوع بالفتحة).

ب - كان يجد سمكاً يصيده.

(خبر كان منصوب بالفتحة - اسم كان منصوب بالفتحة - مفعول به منصوب).

جـ - تنقل البرقانات إلى أحواض صغيرة.

(مبتدأ مؤخر مرفوع - فاعل مرفوع بالضمة - نائب فاعل مرفوع بالضمة).

٥ - اذكر الحكم الإعرابي لكل فعل مضارع تحته خط فيما يأتي:

أ - ويُطارد الحيوانات ليصيد منها ما يشتهي.

ب - تعلَّم الناسُ أن يحتفظوا بالأسماكِ ويحموها.

جـ - كانوا يأخذون الأسماك من قاع البرك ليسمدوا به الأرض التي يزرعون فيها.

د - أما السَّمك فلم يكن من السَّهل عليه أن يُرَبّيه.

٦ - أعربْ ما تحته خطٌ في الجمل الآتية:

أ - كان يحجزُ الناس الماء في أماكن مغلقة.

ب - لكنَّ الإنسان الحديث قد استعان بالعلم.

جـ - وتضع الأسماك بيضاً كثيراً.

د - ويستطيعُ مربو الأسماكِ أن يستمروا في تربيتها.

٧ - هات نظائرَ في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي:

أ - يلجأ.

ب القدماء.

جـ - هائلة.

د - كائنات.

٨ - هات فعلَ الأمر من كل فعل مما يأتي مراعياً صحة الرّسم الكتابي:

أ - تنمو.

ب - يربّي.

جـ - تجد.

رابعاً - التذوق الفني

١ - «فلا يتبقى منه إلا القليل».

هذا الأسلوب أسلوب قصر. ما طريقته؟ وماذا يفيد؟

٢ - «أصبحت بعض الأنهار والبحار فقيرة».

وضّح الصورة الفنية السابقة. وبيّن أثرها في نفسك.

٣ - «وهكذا ترى أنهم يزرعون البحر سمكاً».

وضّح الخيالَ في العبارةِ السابقة مبيناً قيمته الفنية.

خامساً - التعبير:

السّمك غذاءٌ ضروريٌّ وأساسي للكويتيين، وقد لجأت الحكومة إلى منع صيد الأسماك في فترات متعددة من السنة.

- اكتب في هذا الموضوع مبيناً أهمية قرار الحكومة وأثره على صيد الأسماك.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى مركز الوطن للمعلومات والدراسات واقرأ موضوع «أسباب نفوق الأسماك».

- المصدر الطليعة، العدد ١٤١٠.

- لخّص أهم ما جاء فيه، وبيّن علاقته بميولك القرائية.



المجال الثالث

الأدب نتاج نظرات عميقة وتجارب واعية

٨ - إني لأشمت بالجبار (شعر) بدوي الجبل.

٩ - من تجارب الحياة (شعر) زهير بن أبي سلمى.

١٠ - بانت سعاد (شعر) كعب بن زهير.

١١ - في الفخر (شعر) عنترة بن شداد.

- تتضمن نظريات عميقة وتجارب واعية لم يسبق أحد إليها، أو أن الأديب قدمها بطريقة مختلفة .. وهذا النوع من الأدب تزخر نصوصه بخبرات كثيرة سجلها الأدباء والشعراء في نتاجهم الأدبي لما مر في حياتهم من تجارب، وهي خبرات غير عادية؛ لأن أصحابها فئة حباها الله القدرة على التحليق في آفاق متنوعة لا يصل إليها غيرهم فكراً وتعبيراً وتصويراً وإحساساً، وذلك من خلال موضوعات مثل:
- التعليق على الأحداث والعلاقات الدولية.
- مواجهة الذين يكيدون للإسلام وللأمة العربية واللغة العربية والقرآن الكريم.
- التجارب التي يبرزها الأديب في صورة تحليلية يوضح آثارها وكيف يستفيد منها في حياته.





تمهيد:

في خريفِ سنة ١٩٤٠م، وقد احتلَّ الألمانُ باريسَ، قرَّرَ نادي «المثنى» ببغداد الاحتفال، ورجَوْا البدويَّ أن يكونَ شاعرَ الاحتفالِ فاعتذر، فألحُّوا في الرَّجاء، فأصرَّ على الاعتذار، وكان لابد من إثارةٍ عاطفيةٍ تحلُّ عقدةً من لسان الشاعر! وكانَ الحديثُ: «فرنسا التي نكلت بسورية... فرطت في إسكندرونة.. دمّرت دمشق.. أنت هنا مشرّد ترشُفُ رزقك مُدرِّساً، وأبوك الشّيخ الجليلُ يتحرَّقُ لوعةً ألّا يراك..، إخوانك: يوسف العظمة، رشيد طليع، أحمد مريود. ضحاياها... الجزائر، المغرب، تونس... ما فعلت فيها؟ يالله هل كنا نحلمُ أن يمتدَّ بنا العمرُ فنراها تذوق ما أذاقتنا؟

وعلى هذه الوتيرة استرسلتُ متأثراً، إلى أن برقت عيناه، وبريق عينيه صدى نبضاتِ فُؤادِه، ودمعت عيناه، ودموعُ البدوي مطالع القصيدة، أو هي كلماتها النثيرة، ورشح جبينُهُ بالعرق، وانصرف يهمهم، وأرِقَ تلك الليلةَ... وغابَ يومين، وفي اليوم الموعودِ شخصتْ أبصارُ الحشدِ في النادي إلى البدوي وأرهفت الآذانُ... فانطلقَ:

يا سامِرَ الحيِّ هل تَعنيك شكوانا
رقَّ الحديدُ وما رقُّوا لِبَلْوانا
خلِّ العتابَ دموعاً لاغناءَ بها
وعاتِبِ القومَ أشلاءً ونيرانا

---

* بدوي الجبل شاعر سوري واسمه محمد سليمان الأحمد، بدأ بكتابة الشعر صغيراً واشتهر بلقبه بدوي الجبل، يمتاز شعره بالجزالة وجودة الفكرة وحسن اللفظ، كتب الشعر الوطني إبّان الاستعمار الفرنسي لسورية. وله ديوان بعنوان بدوي الجبل وهو مطبوع ونادر.

آمَنْتُ بالحِقْدِ يُذْكي مِنْ عَزائِمِنا

وأبْعَدَ اللّهُ إشْفاقاً وتَحْنانا

وَيْلُ الشُّعوبِ التي لَمْ تَسْقِ مِنْ دَمِها

ثاراتِها الحُمْرَ أحقاداً وأضْغانا

تَرَنَّحَ السَّوْطُ في يُمْنى مُعَذِّبِها

رَيّانَ مِنْ دَمِها المَسْفوحِ سَكْرانا

تُغْضي على الذُّلِّ غُفْراناً لِظالِمِها

تَأنَّقَ الذُّلُّ حَتّى صارَ غُفْرانا

ثاراتُ يَعْرُبَ ظَمْأى في مَراقِدِها

تَجاوَزَتْها سُقاةُ الحَيِّ نِسْيانا

قُلْ لِلأُلى اسْتَعْبَدُوا الدُّنْيا بِسَيْفِهِمُ

مَنْ قَسَّمَ النّاسَ أحراراً وعُبْدانا

إنّي لأشْمَتُ بالجَبّارِ يَصْرَعُهُ

طاغٍ وَيُرْهِقُهُ ظُلْماً وطُغْيانا

لَعَلَّهُ تَبْعَثُ الأحْزانُ رَحْمَتَهُ

فَيُصْبِحَ الوَحْشُ في بُرْدَيْهِ إنْسانا

والحُزْنُ في النَّفْسِ نَبْعٌ لا يَمُرُّ بِهِ

صادٍ مِنَ النَّفْسِ إلّا عادَ رَيّانا

والخَيْرُ في الكَوْنِ لَوْ عَزَّتْ جَوْهَرَةٌ

رَأَيْتَهُ أَدْمُعًا حَرّى وأَحْزانا

ما للسَّفينَةِ لَمْ تَرْفَعْ مَراسِيَها

أَلَمْ تُهَيِّئْ لها الأَقْدارُ رُبّانا

شُقّي العَواصِفَ والظَّلْماءَ جارِيَةً

بِاسْمِ الجَزيرَةِ مَجْرانا ومُرْسانا

ضُمّي الأَعاريبَ مِنْ بَدْوٍ ومِنْ حَضَرِ

إِنّي لأَلْمَحُ خَلْفَ الغَيْمِ طُوفانا

يا مَنْ يُدِلُّ علينا في كِتابَتِهِ

نَظّارَ تَطَلَّعْ على الدُّنْيا مَرايانا

أولاً- الفهم والاستيعاب:

اقرأ القصيدة ثم أجبْ عن الأسئلة الآتية:

١ – ما مناسبةُ هذه القصيدة؟

٢ – أين أُنشدت هذه القصيدة؟

٣ – حدِّدِ التجربةَ التي عاشَها الشاعرُ.

٤ استخرجْ من النصِ ثلاثَ فِكرٍ رئيسة.

٥ – حدِّد موقف الشاعرِ من المستعمرِ في ظلِّ الظُّروفِ التي عاشَها.

٦ – جعل الشاعرُ من شعرِه استثارةً للحسِّ الوطنيِّ وذوداً عن الأهدافِ القومية.

حدِّدِ الأبياتَ التي تحملُ المعنى السابق.

٧ – آمنت بالحِقد يذكي من عزائمنا   وأبعدَ اللهُ إشفاقا وتحنانا

أ – متى يكونُ الحقدُ قيمةً إيجابيةً؟

ب – متى يكون الإشفاقُ والتحنانُ مرفوضَين؟

٨ – بدأ الشاعر منفعلاً ثائرَ العاطفة، فما أسباب ذلك؟

٩ – علِّل ما يأتي:

– إلحاحُ الشاعرِ على الدعوة إلى الوحدة العربية.

– حِرْصُ الشاعرِ على تجنُّبِ الغريبِ في الألفاظ والتعبيرات.

١٠ – اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتي:

أ – تتجلَّى الوطنيةُ الصادقةُ في:

– التضحيةِ بالنفسِ والمالِ.

– المشاركةِ في بناءِ الوطنِ.

– إنشادِ القصائدِ الوطنيةِ.

– كل ما سبق.

ب - يصوِّرُ الشاعرُ في هذه القصيدة:

- عنفَ العدوِ وقسوتِه.
- ضياعَ النّفسِ البشريةِ.
- تقلُّبَ أحداثِ الزّمنِ.
- موقفَ الدولِ الضعيفةِ تجاهَ الاستعمارِ.

جـ - العاطفةُ المسيطرةُ على الأبياتِ:

- الشفقةُ على الشعبِ العربي.
- الحقدُ على المستعمرِ.
- الحسرةُ على ضياعِ الشعبِ العربي.
- استثارةُ هِمَمِ الشّبابِ.

١١ - ما الصفاتُ التي وصفَ بها الشاعرُ المستعمرَ؟

١٢ - حَفَلَ التاريخ بشخصياتٍ كانَ لها أكبر الأثر في حياة البشرية. وضحها من خلال أبيات القصيدة مبيناً أبرز ما قامت به.

١٣ - إلامَ دعا الشاعرُ في المقطَعِ الأخيرِ؟

١٤ - في النّصِ ملامحُ ثقافةِ الشاعرِ الإسلامية حددها.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - عيِّنْ أقربَ الكلماتِ معنىً إلى كلمة «ترنّح».

فتر - تمايل - تشبث - تدلل.

٢ - عرِّفْ كلّاً من (القبطان - الربان - السمار)

القُبطان.........................

الرّبان.........................

السّمار.........................

٣ - ويلَ الشعوبِ التي لم تَسْقِ من دمِها ... ثاراتِها الحمر أحقاداً و أضغانا
قل للألى استعبدوا الدنيا لسيفهم ... مَن قسّم الناسَ أحراراً وعبدانا
ضمي الأعاريبَ من بدو ومن حضر ... إني لألمح خلف الغيم طوفانا

ما المعنى الذي أفادته الكلمات التي تحتها خطٌّ في الأبيات السابقة؟

٤ - استبدلْ بالكلمات التي تحتها خط كلماتٍ أخرى تُماثلها في المعنى في الأبيات الآتية:

إني لأشمت بالجبار يصرعه ... طاغٍ ويرهقه ظُلماً وطغيانا
شُقي العواصف والظلماءَ جارية ... باسم الجزيرة مجرانا ومَرسانا
لعله تبعثُ الأحزانُ رحمته ... فيصبحُ الوحشُ في بُرديه إنسانا

ثالثاً - السلامة اللغوية:

بيِّن سببَ نصب الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

ترنّح السوط في يمنى معذِّبها ... ريّان من دمها المسفوح سكرانا
تغضي على الذُّل غفراناً لظالمها ... تأنق الذُّلُّ حتى صار غفرانا
والخيرُ في الكون لو عريت جوهره ... رأيته أدمعاً حرى وأحزانا

ريّان ....

غفرانا ....

غفرانا ....

أدمعا ....

٢ - ضع علامة (√) أمام الإعراب الصحيح فيما يأتي:

* فيصبحُ الوحشُ في بُرديه إنساناً

إعرابِ كلمة «الوحش»:

- فاعل مرفوع. ( )

- اسم يصبح. ( )

- خبر يصبح. ( )

* والحزن في النفس نبع لا يمر به.

إعراب كلمة «نبع»:

- صفة مرفوعة بالضمة. ( )

- خبر مرفوع بالضمة. ( )

- فاعل مرفوع بالضمة. ( )

* يا سامر الحيّ هل تعنيك شكوانا. ( )

إعراب كلمة «الحيّ»:

- مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. ( )

- مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. ( )

- مضاف إليه مجرور بالياء. ( )

٣ يا سامر الحي هل تعنيك شكوانا ... رق الحديد وما رقوا لبلوانا

آمنت بالحقد يذكي من عزائمنا ... وأبعد الله إشفاقا وتحنانا

ترنح السوط في يمنى معذبها ... ريان من دمها المسفوح سكرانا

أ - حوّل كل فعل ماضٍ إلى فعل مضارع واذكر مصدره.

ب - حدّد نوع الفاعل للأفعال التي تحتها خط.

٤ - من استخدامات التاء المربوطة (للتأنيث، للإفراد، للجمع).

معلم - معلمة

شجرة - شجر

كشاف - كشافة

اذكرْ مثالاً لكل نوعٍ من عندك.

٥ - اكتب كلمات مماثلة للكلمات الآتية: يشاؤون، يشاءان، تشائين.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - سُكِبتِ الأبياتُ في قوالبَ جمعتْ بينَ جمال اللفظةِ وروعة النّغم، تخيّر من القصيدة بيتاً أعجبك وبين سر إعجابك به.

٢ - بَرَع الشّاعرُ في استخدام أدوات الشعر المتمثلة في (الخيال، اللفظ، العاطفة). اذكر سمات كل منها.

٣ - والخيرُ في الكون لو عرّيت جوهره   رأيتـه أدمعـاً حـرّى وأحـزانـا

وضّح الصورة البيانية في البيت السابق مبيناً أثرها في المعنى.

خامساً - التعبير:

- انثر النص نثراً بأسلوبك مع المحافظة على المعنى.

- الروابط القوية التي تربط بين أبناء العرب أقوى من أن تمزقها أيادي الحاقدين والأعداء.

اكتب في هذا الموضوع عشرة أسطر.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان «أبي القاسم الشابي».

من قصيدة «إلى طغاة العالم»:

- حدّد المناسبة التي قيلت فيها القصيدة.

- رسم الشاعر صورة للمستعمر الظالم.

اذكر الأبياتَ التي تُعبِّر عنها، واشْرَحها مُوضحاً أثرَ عاطفتِه في التعبيرِ والتصويرِ.



تمهيد:

تصور الأبيات الشاعر زهير بن أبي سلمى في صورة شيخ مسنٍّ، مجرب تفهّم قيمة الحياة ومعناها، فهو هادئ النفس، ذو عقل مستنير وبصيرة واعية، اتخذ من العادات العربية النبيلة مصباحاً يهتدي به في حياته الهادئة المتسمة بالسلام.

وهو ينصب نفسه حكماً ومرشداً في قومه، ناصحاً وموجهاً لهم:

النص:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
ثَمَانِينَ حَوْلاً - لا أَبَا لَكَ - يَسْأَمِ
وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ والأَمْسِ قَبْلَهُ
ولَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ
رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ، وَمَنْ تُخْطِئ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ، وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ
ومن يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دونِ عِرْضِهِ
يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ
يُهَدَّمْ، وَمَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ

عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ

يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَلَيْهِ، وَيَنْدَمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وإنْ خالَها تخفى على النّاسِ - تُعْلَمِ

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ

فَلَمْ يَبْقَ إلا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – أعلنَ الشاعرُ في البيتِ الأوّل سأمَهُ من الحياة، فما سبب ذلك؟

٢ – ومن لم يصانعْ في أمورٍ كثيرةٍ   يُضرّسْ بأنيابٍ ويُوطأْ بمنسمِ

إلامَ يدعو الشاعر في هذا البيت؟

وما رأيك في هذه الدعوة؟

٣ – تحملُ الأبياتُ ألوناً من الحِكم، تخيَّرْ حِكمةً واشرحها.

٤ – أ – ما التجاربُ التي مرَّ بها الشاعرُ؟

ب – كيف استفادَ الشاعرُ من تجاربه؟

٥ – أبلغُ الحِكَمِ وأوقعُها في النفسِ تلك التي جاءتْ وليدةَ التجربةِ.

اشرحْ هذا القول من خلال فهمك للنص.

٦ – هاتِ من الأبياتِ ما يُوافقُ المعاني الآتية:

– عِلمُ المَرءِ بأحداثِ الحاضرِ امتدادٌ لعلمِهِ بأحداثِ الماضي.

– المنايا رَصَدٌ تخطفُ من تصيبُ.

– من لا قوة له يستضام.

– المرءُ بأصغريهِ قلبه ولسانه.

٧ – اذكرْ ثلاثةَ عناوينَ تُناسبُ النّص.

٨ – هاتِ من الأبياتِ ما يُناسبُ البيتَ الآتي:

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكته   وإن أنت أكرمتَ اللّئيمَ تمرّدا

٩ – قال الشاعر طرفةُ بن العبد:

لعمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفتى   لكالطِّوَلِ المُرخى وثِنْياه باليدِ

متى ما يشـــأْ يوماً يَقُدْهُ لحتفه   ومن يكُ في حبلِ المنيّةِ يَنقَدِ

كما قال الشاعرُ زهير بن أبي سُلْمى:

رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواء من تُصِب تُمِته ومن تُخْطِئ يُعَمَّر فيهرَمِ

وازنْ بين نظرةِ الشاعرين إلى الموت.

١٠ - قال الشاعر:

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له وتتقي صولةَ المستأسدِ الضّاري

وقال زهير:

ومن لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه يُهَدَّمْ ومن لايَظْلِمِ الناسَ يُظْلَمِ

وازنْ بينَ البيتين السابقين مبيناً أيّ الشاعرين كان أكثر تعبيراً عن معنى القوة.

١١ - أ - ما المقصودُ بالمعلقاتِ؟

ب - اذكر ثلاثةً من أصحابِ المعلقاتِ.

١٢ - حدِّد المقصودَ من التعبيرات الآتية:

من لايَظْلم الناسَ يُظْلَمِ.

يُضَرَّس بأنيابٍ ويُوطأ بمَنسِمِ.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - الكلمات الآتية يغلب فيها معنى على آخر فحدد مدلول كلٍّ منها:

أ - القمران:

ب - الأصفران:

جـ - الوالدان:

د - البليتان:

هـ - الملوان:

و - الثقلان:

٢ - تخيَّر من المجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب).

(أ)	(ب)
يُجامل ويُداري	منسم
يُداس	العشواء
مَن لا يُبصر	يضرس
يُمضَغ	يوطأ
الناقةُ التي لا تُبصِر أمامها	أعمى
	يصانع

٣ - نُفوس جمعُ كلمة نَفْس، فما جمعُ المفردات الآتية:

مَنِيَّة :.........................

لِسان :.........................

عِرْض :.........................

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أكملِ الجدولَ الآتي بما هو مناسب:

المصدر	اسم المفعول	اسم الفاعل	صيغة المبالغة
صناعة	مصنوع		
		عالم	علام
	معمور	عامر	

٢ - بيِّن نوع الأسلوب النحوي فيما يأتي وحدِّد مكوِّناته:

ومَن لم يُصانِعْ في أمورٍ كثيرةٍ يُضَرَّسْ بأنيابٍ ويُوطأ بمَنسِمِ

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ وإن خالها تخفى على الناس تُعلَمِ

٣ - أعربْ ما تحته خط في البيت التالي:

رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواءَ من تُصِبْ　　　تُمِته ومن تُخْطِئ يُعَمَّر فَيَهْرَمِ

٤ - هات نظائر في الرَّسم الكتابي لكلّ كلمة مما يأتي:

عشواء - يُوطأ - تُخْطِئ

رابعاً - التذوق الفني:

١ - ومن لم يُصانع في أمورٍ كثيرة　　　يُضَرَّس بأنيابٍ ويُوطأ بِمَنْسِم

أ - ما الصورة التي رسمها الشاعر في البيت؟

ب - حوِّل الخيال إلى حقيقة في البيت السابق.

٢ - أكثرَ الشاعرُ من استخدامه للخيال في القصيدة. بم تعلل ذلك؟

خامساً - التعبير:

بعد مرورك بفترات مختلفة في حياتك كالطفولة والمراهقة والرشد تحدَّث عما أضافته التجربة التي عشتها إلى شخصيتك.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب شرح المعلقات السبع للزوزني:

١ - سجِّل مطلعَ ثلاثٍ من القصائد مع ذكرِ أسماءِ أصحابها.

٢ - ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة فقط:

أ - نُظِمَت المعلقات في عصور مختلفة.　　　(　　)

ب - تميزت المعلقات بسهولة ألفاظها فقط.　　　(　　)

جـ - جميع شعراء المعلقات مُعَمَّرون.　　　(　　)

د - سُمِّيت المعلقات بهذا الاسم لأنها علقت على جدار الكعبة.　　　(　　)

هـ - عدد المعلقات عشر.　　　(　　)

و - زهير بن أبي سلمى أكثر الشعراء حكمة.　　　(　　)

١٠

بانَتْ سُعادُ

للشاعر/ كعب بن زهير

١ - بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ	مُتَيَّمٌ إثْرَها لَمْ يُفْدَ مَكْبولُ
٢ - وما سُعادُ غَداةَ البَيْنِ إذْ رَحَلوا	إلّا أَغَنُّ غَضيضُ الطَّرْفِ مَكْحولُ
٣ - يا وَيْحَها خُلَّةً لَوْ أَنَّها صَدَقَتْ	مَوْعودَها أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبولُ
٤ - فَما تَمَسَّكُ بالوَصْلِ الّذي زَعَمَتْ	إلّا كَما تُمْسِكُ الماءَ الغَرابيلُ
٥ - كانَتْ مَواعيدُ عُرْقوبٍ لَها مَثَلاً	وما مَواعيدُها إلّا الأَباطيلُ
٦ - فَلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ	إنَّ الأَمانيَّ والأَحْلامَ تَضْليلُ
٧ - أَمْسَتْ سُعادُ بِأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها	إلّا العِتاقُ النَّجيباتُ المَراسيلُ
٨ - وَقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ آمُلُهُ	لا أُلْفِيَنَّكَ إنّي عَنْكَ مَشْغولُ
٩ - فَقُلْتُ خَلّوا طَريقي لا أَبا لَكُمُ	فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعولُ
١٠ - كُلُّ ابْنِ أُنْثى وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُ	يَوْماً عَلى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمولُ
١١ - نُبِّئْتُ أَنَّ رَسولَ اللهِ أَوْعَدَني	والعَفْوُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ مَأْمولُ
١٢ - مَهْلاً هَداكَ الّذي أَعْطاكَ نافِلَةَ الْـ	ـقُرْآنِ فيها مَواعيظٌ وتَفْصيلُ
١٣ - لا تَأْخُذَنّي بِأَقْوالِ الوُشاةِ وَلَمْ	أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقاويلُ
١٤ - لَقَدْ أَقومُ مَقاماً لَوْ يَقومُ بِهِ	أَرى وأَسْمَعُ ما لَوْ يَسْمَعُ الفيلُ
١٥ - لَظَلَّ يُرْعَدُ إلّا أَنْ يَكونَ لَهُ	مِنَ الرَّسولِ بِإذْنِ اللهِ تَنْويلُ
١٦ - حَتّى وَضَعْتُ يَميني لا أُنازِعُهُ	في كَفِّ ذي نَقِماتٍ قيلُهُ القيلُ
١٧ - إنَّ الرَّسولَ لَنورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ	مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلولُ

أولاً - الفهم والاستيعاب:

اقرأ القصيدة قراءة واعيةً ثم أجب عما يأتي:

١ - ما مناسبةُ إنشادِ هذه القصيدة؟

٢ - ما النظراتُ العميقةُ التي تنطوي على إسلامِ كعب بن زهير؟

٣ - جاءَ إسلامُ كعبِ بن زهيرٍ نتيجة خبراتٍ عميقةٍ بالحياة دفعتْ به إلى هذا الاتجاه، ناقشْ هذا القول.

٤ - أين أنشدَ كعبٌ هذه القصيدةَ؟ وعلامَ يدلُّ صنيعه هذا؟

٥ - وماذا فعلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- لمّا سمعَ هذه القصيدة؟

٦ - لِمَ سُمِّيَت هذه القصيدةُ بالبُرْدَةِ؟ وماذا تعني كلمةُ البُردة؟

٧ - بعضُ الأدباء يسمّي القصيدة البُرْدَةِ وبعضُهم يسميها بانت سعادُ، أيّ العنوانينِ تفضّلُ وما السببُ؟

٨ - لو طُلِبَ إليكَ أن تقترحَ عنواناتٍ أخرى للقصيدة، فماذا يمكنُ أن تكون؟

٩ - هذه القصيدةُ لامية، فماذا يعني ذلك؟

١٠ - ما سببُ احتفاءِ الأُدباءِ الأقدمينَ والمعاصرين بهذه القصيدةِ؟ وما مظاهرُ هذا الاحتفاءِ؟ وعلى أيِّ شيءٍ يدلُّ صنيعهُم هذا؟

١١ - قسّمْ القصيدةَ إلى وحداتِها الفكرية.

١٢ - من خصائصِ الأدبِ الجاهلي قوةُ اللفظ والتأثرُ بالبيئة، فأين تجدُ ذلكَ في القصيدة؟

١٣ - مَنْ سعادُ التي تغزّلَ بها الشاعرُ في رأيك؟

١٤ - ما موقفُ سعاد من وعودِها التي تقطعها على نفسِها؟

١٥ - ما موقف الشاعر من تلك المواعيد؟

١٦ - بِمَ ينصحُ الشاعرُ الناسَ بعدَ يأسِهِ من مواعيد سعاد؟ وعلام يدل هذا النصح؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اخترِ المعنى الصحيحَ للكلماتِ التي تحتها خط مما يأتي:

أ - بانت سعاد:

(ظهرت - ماتت - مرضت - فارقت).

ب - فقلبي اليوم متبول:

(ضعيف - مريض - محب)

جـ - متيم إثرها لم يفد مكبول:

- (مقيد - مسجون - خائف - ملول).

د - أكرم بها خلة:

(جارة - صديقة - قريبة).

هـ - كما تمسك الماء الغرابيل:

(القدور - السلال - المناخيل - الغربان).

و - لا تأخذني بأقوال الوشاة:

(النمامون - الحاقدون - المنافقون).

٢ - ماذا تعني كلمة (قطع) في كل تعبير مما يلي:

أ - قطعت الطيرُ البلاد.

ب - قطعت جهيزة قول كل خطيب.

جـ - قطعت المرأة برأيها.

د - قطَعَ الجزارُ اللحم قِطَعاً.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - نُبِّئْتُ أن رسولَ الله أوعدني   والعفو عند رسول الله مأمول

أ - نبئت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، هات منه:

- الفعل المضارع.

- صيغة المبني للمعلوم.

ب - أنّ: حرف ناسخ يفيد التوكيد، هات حروفاً ناسخة في جمل من عندك يفيد كل منها:

- التمني.
- التشبيه.
- الترجي.

جـ - بيّن علاقة الكلمات التي تحتها خط بما قبلها.

د - حدّد ركني جملة (أنّ) في البيت السابق.

٢ - أ - هات كلمات مشابهة للكلمات الآتية في الرسم الهجائي:

نبئت - عفا - وقى

ب - هات المضارع من الأفعال الماضية السابقة.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - وما تَمَسّكُ بالعهدِ الذي قطعت   إلا كما تُمسكُ الماءَ الغرابيلُ

أ - ما الصورة التي رسمها الشاعر لسعاد كما تفهم من البيت؟

ب - اجتماع (ما) النافية مع (إلا) يفيد القصر، فما الدلالة البلاغية لهذا الأسلوب؟

جـ - كيف تتخيل صورة سعاد كما رسمها الشاعر؟

خامساً - التعبير:

العودة إلى الحق والاعتراف بالخطأ من شيم الرجولة الحقة، اكتب موضوعاً في هذا الخلق مستعيناً بمعاني القصيدة.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

من قراءتك في مقدمة ديوان كعب بن زهير شرح د. مفيد قميحة، بيّنْ مصير البردة التي أهداها النبي - صلى الله عليه وسلم - لكعب.

١١ في الفخر

للشاعر عنترة بن شدّاد

١ - لا يَحمِلُ الحقدَ مَنْ تَعلُو به الرُّتَبُ، ... وَلا يَنالُ العُلا مَنْ طَبعُهُ الغَضَبُ
٢ - وَمَنْ يَكُنْ عَبْدَ قَوْمٍ لا يُخالِفُهُمْ، ... إذا جَفَوْهُ وَيَسْتَرْضِي إذا عَتَبُوا
٣ - قَدْ كُنْتُ فيما مَضى أرْعى جِمالَهُمُ، ... وَاليَوْمَ أحْمِي حِماهُمْ كُلّما نُكِبُوا
٤ - للهِ دَرُّ بَني عَبْسٍ لَقَدْ نَسَلُوا[١] ... مِنَ الأكارِمِ، ما قَدْ تَنسِلُ العَرَبُ
٥ - لَئِنْ يَعيبُوا سَوادي فَهْوَ لي نَسَبٌ، ... يَوْمَ النِّزالِ، إذا ما فاتَني النَّسَبُ
٦ - إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يا نُعمانُ، أنَّ يَدي ... قَصيرةٌ عَنكَ، فَالأيّامُ تَنْقَلِبُ
٧ - اليَوْمَ تَعْلَمُ، يا نُعمانُ، أيُّ فَتىً ... يَلْقَى أخاكَ الّذي قَدْ غَرَّهُ العُصَبُ[٢]
٨ - إنَّ الأفاعِي وَإنْ لانَتْ مَلامِسُها، ... عِندَ التَّقلُّبِ، في أنْيابِها العَطَبُ
٩ - فَتىً يَخُوضُ غِمارَ الحَرْبِ، مُبْتَسِماً، ... وَيَنْثَنِي وَسِنانُ الرُّمْحِ مُخْتَضِبُ
١٠ - إنْ سَلَّ صارِمَهُ سالَتْ مَضارِبُهُ ... وَأشْرَقَ الجَوُّ وَانْشَقَّتْ لَهُ الحُجُبُ
١١ - والخَيْلُ تَشْهَدُ لي أنّي أُكَفْكِفُها،[٣] ... وَالطَّعْنُ مِثْلُ شَرارِ النّارِ يَلْتَهِبُ
١٢ - إذا الْتَقَيْتُ الأعادي، يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ... تَرَكْتُ جَمْعَهُمُ المَغْرُورَ يُنْتَهَبُ
١٣ - لِيَ النُّفُوسُ، ولِلطَّيْرِ اللُّحُومُ، ولِلْـ ... ـوَحْشِ العِظامُ، وَلِلْخَيّالَةِ السَّلَبُ
١٤ - لا أبْعَدَ اللهُ عَنْ عَيْني غَطارِفَةً[٤] ... إنْساً إذا نَزَلُوا، جِنّاً إذا رَكِبُوا
١٥ - أُسُودُ غابٍ وَلكِنْ لا نُيُوبَ لَهُمْ ... إلّا الأسِنَّةُ والهِنْدِيَّةُ[٥] القُضُبُ[٦]
١٦ - تَغْدُو بِهِمْ أعْوَجِيّاتٌ[٧] مُضَمَّرَةٌ،[٨] ... مِثْلُ السَّراحِينِ[٩] في أعْناقِها القَبَبُ[١٠]

---

(١) نسلوا: ولدوا.
(٢) العصب: جمع العصبة، وهي الجماعة.
(٣) أكفكفها: أردّها.
(٤) الغطارفة: جمع الغطريف، وهو الفتى الجميل.
(٥) الهندية: السيوف المصنوعة بالهند.
(٦) القضب: القاطعة جمع القضيب وهو السيف القاطع الحد.
(٧) الأعوجيات: جمع الأعوجي، وهو الفرس الذي ركب صغيراً فاعوجّت قوائمه.
(٨) المضمّرة: التي شدّ عليها السرج، أو المشدّة.
(٩) السراحين: جمع السرحان، وهو الذئب.
(١٠) القبب: الضمور، وهنا اللحم العظيمة.

التقويم

اقرأ القصيدةَ قراءةً واعيةً ثم أجب عما يأتي:

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - عاشَ الشاعرُ ظروفاً قاسية كانت سبباً في كتابة معظم قصائده.

اذكرْ تلكَ الظروف.

٢ - استطاعَ الشاعرُ أن يُعالجَ سَوادَه وعبوديته بدواءٍ شافٍ.

وضِّحْ طريقةَ العلاجِ مبيّناً رأيك في ذلك.

٣ - افتخرَ الشاعرُ بشجاعته.

انتقِ من الأبيات ما يؤيِّد ذلك.

٤ - إنّ الأفاعي وإن لانتْ ملامسُها   عند التقلّبِ، في أنيابها العَطَبُ

ما علاقةُ هذا البيتِ بالبيت السابقِ له؟

٥ - الشاعرُ شديدُ البأسِ على الأعداء.

ما الأدلةُ التي ساقها على ذلك؟

٦ - بِمَ وصفَ الشاعرُ فرسانَ قومِهِ في البيت الخامسَ عشرَ؟

٧ - أوجزْ معنى كلِّ عبارة من العبارات الآتية في كلمتين أو ثلاث:

- الغاضبُ لا يُحسنُ التفكير حين غضبه، مما يُودي لفقدان الكثير من الأمور.
- قد ينخدعُ الفردُ بالمظهرِ الخارجي دون التعمُّقِ في جوهرِ الأشياء.
- لا يَعيبُ المرءَ سوادُهُ إذا ما استخدم عقلَه وشجاعتَه وأحسنَ خُلُقَه.

٨ - تجربة الشاعر تدل على نظرته الصائبة في الحياة.

وضِّح ذلك من خلال البيتين الأولين.

٩ - قال الشاعر عنترة في قصائد مختلفة:

- ليَ النفوسُ، وللطيرِ اللحومُ، ولل ـوحشِ العظامُ، وللخيالة السَّلَبُ
- يُخبرْكَ مَنْ شَهِدَ الوقيعةَ أنني أغشى الوَغى وأعِفُّ عندَ المَغْنَم
- ولقد أبيتُ على الطوى وأظلُّه حتى أنالَ بِهِ كريمَ المأكلِ

ما الصفة الخلقية التي تشترك بها الأبيات السابقة؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - حدِّد معنى (النفس) في العبارات التالية:

- بيدِ اللهِ نفوسنا.
- أصابته نفس.
- حضرَ المديرُ نفسُه.

٢ - اذكر مفرد الجموع التالية: الأفاعي - غِمار - أنياب - الخيالة - الأعادي.

٣ - من معاني كلمة (عدا) جرى، جاوز، أداة استثناء.

اكتب ثلاث جمل من تعبيرك تحمل المعاني السابقة.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - اذكر نوعَ المشتق فيما يأتي: مُبتسماً، مُضمَّرة، الأكارم.

٢ - فتى يخوض غمار الحرب.

ثنِّ كلمة الفتى واجمعها في جملتين من تعبيرك وغيِّر ما يلزم.

٣ - حدِّد الموقع الإعرابي للكلمات الآتية من النص:

الحجب - العلا - شرار - جِناً.

٤ - إنّ: حرف ناسخ يفيد التوكيد، هات حروفاً ناسخة في جمل من عندك يفيد كل منها واحداً من هذه المعاني.

الاستدراك: ....

التمني: ....

التشبيه: ....

الترجي: ....

٥ – علِّل كتابة الهمزات على الصور التالية مع ذكر المسمى لكل نوع منهما:

(ارتبط، انطلق، استعد، انصر، إقدام، أورث، أدر).

٦ – زد الماضي فيما يأتي حتى يكون سداسياً مبدوءاً بالهمزة، وبين نوع همزته:

زار – قدم – قام.

٧ – هات مصدر كل فعل مما يأتي، وبين نوع همزته، مع ذكر السبب.

(أقام، أعان، استضاف، انطلق).

رابعاً – التذوق الفني:

١ – وضِّح ما في البيتين التاليين من صور بيانية مع الشرح:

إن سلَّ صارمَه سالت مضاربُه ... وأشرقَ الجوُ وانشقتْ له الحُجُب

أُسودُ غابٍ ولكن لا أنيوبَ لهم ... إلا الأسنةَ والهنديةُ القُضُبُ

٢ – في البيت التالي محسِّنٌ بديعيٌ، وضحه:

لِيَ النفوسُ، وللطيرِ اللحومُ، وللـ ... ـوحشِ العظامُ، وللخيالة السَّلَبُ

خامساً - التعبير:

- وإذا كانت النفوس كباراً   تعبت في مُرادِها الأجسام

اكتب مقالة حول مضمون هذا البيت مبيناً دور البطولة في حياة الأفراد.

- للبطولات العربية على مرّ التاريخ سجلٌ حافل يشهد بها ويؤكدها.

اجعل العبارة السابقة مدخلاً للحديث عن بطولة عربية خلّدها التاريخ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان الشاعر «أبي فراس الحمداني» واختر القصيدة التي مطلعها:

دعوتُكَ للجفن القريح المُسَهَّدِ   لديَّ وللنومِ القليلِ المشرَّدِ

- حدِّد التجربة الذاتية في النص، وبيّن كيف عبر عنها الشاعر.

- أبدعَ الشاعرُ في تصوير تقصير سيف الدولة في افتدائه في البيت الأول. اشرح ذلك.



المجال الرابع

قراءة لإعادة عرض موضوع معين

١٢ - الخيل في الحلبة والرهان.

١٣ - محمد رسول الإنسانية.

١٤ - أطفالنا واللعب والرسوم المتحركة.

هدف القراءة ضمن هذا المجال هو تدريب المتعلم على تحليل الموضوع وكشف أبعاده وفق ما يأتي:

- إدراك عناصر الموضوع ومكوناته الأساسية.
- استخلاص الفكر الرئيسة وما يرتبط بها من فكر جزئية.
- إبراز طريقة الكاتب في عرض فكره.
- مدى نجاح الكاتب في تحقيق هدفه.
- يقوم المتعلم مستفيداً مما سبق بإعادة عرض الموضوع بطريقته الخاصة.



١٢ الخيل في الحَلْبة والرهان *

عُرفتِ الحَلْبَةُ بأنها مجتمعُ الخيلِ أو مجتمعُ الناسِ للرِّهان، وأصلُ الرِّهانِ من الرَّهْنِ، لأنَّ الرجلَ يراهنُ صاحبَهُ في المسابقةِ، يضعُ هذا رهناً وهذا رهناً، فأيُّهما سبقَ فرسهُ أخذَ رهنه ورهنَ صاحبِه. هذا ما كان في الجاهليةِ، أمّا في الإسلام فكان الرهنُ من أحدهما بشيءٍ مُسَمّىً على أنه إنْ سَبَقَ لم يكن له شيءٌ، وإن سبقه صاحبُه أخذَ الرهنَ، فهذا حلالٌ، لأنَّ الرهنَ إنما هو من أحدهما دونَ الآخرِ.

وكانت العربُ في الجاهلية تراهنُ على سباقِ خيلِها وتسمي ما تجعلُ للسوابقِ سَبقاً، وكانوا يَعُدّون ذلك ضرباً من ضروبِ الفخرِ، يتفاخرون به ويتمادحون بسببه.

لقد كان اهتمامُهم بخيلِ السباقِ لا يقلُّ عن اهتمامهم بخيلِ الحربِ، فالسباقُ والرهانُ عليه من أحبِّ أنواع النشاطات التي كانوا يقومون بها، وفيه من السَّلْوةِ ما لا يجدُه الصائدُ والفارسُ في ساحةِ الحربِ. والسباقُ ضَرْبٌ من النشاطات التي تعتمدُ على الحظِّ في المقام الأولِ، وفيه من عناصر التشويقِ والإثارةِ ما يجعلُ المتفرِّجَ يصفّقُ ويقفُ ويَجْمزُ كما يجمزُ الفرسُ دون شعورٍ ولا وعيٍ، كما أنه من المناشطِ الاجتماعيةِ التي يجتمعُ فيها أعدادٌ كبيرةٌ من الناسِ في صعيدٍ واحدٍ في ساحةٍ كبيرةٍ تتوسطُ البلدةَ أو في سوقٍ من أسواقِ العربِ المشهورةِ، وهو بذلك يختلفُ عن رحلاتِ الصيدِ التي كانت في الغالبِ تجمعُ مجموعةً قليلةً منهم أو ينفردُ بها صائدٌ واحدٌ.

وكانوا يجلبونَ الخيل من الأماكنِ المعروفةِ في شبه الجزيرةِ بجودةِ نَسْلِها وحسنِ تربيتها، ثم يقومون بالعنايةِ بها في دورِهم، ويذللونها على حسب حاجتهم لها، فمنها ما هو للسباقِ، ومنها ما هو للحربِ، ومنها ما هو للصيد.

وكانت خيلُ كلِّ منطقةٍ من المناطقِ تنفردُ بصفاتٍ خاصّةٍ دونَ غيرِها، ومن عاداتهم في جاهليتهم أنْ يمسحوا وجه الفرس إذا جاء سابقاً، وإذا جاء في آخر الحلبة جعلوا له حبلاً وحملوا عليه قرداً، ودفعوا إلى القرد سوطاً، فيَرْكضُه القردُ، ويُعيَّرُ بذلك صاحبُ الفرس. وكان بعضُهم يَنْصِبُ فرسَه ويرميه بالنبل إذا تخلف حتى يسقطَ على الأرضِ، وهذا من أنواعِ الظلمِ والتعذيبِ للبهائم.

---

* الخيل في أشعار العرب، د. حسن محمد النصيح ١٩٩٦.

كانت أيامُ السباقِ من أجمل الأيام التي تمرُّ بهم، وكان الاستعدادُ لها على مرور السنة، وفي أغلبِ الأحايين كانت تنتظمُ المناسباتُ القبلية المختلفة وفي المواسم والأعياد. وقد كثرت هذه المناسباتُ في عهد الجاهلية وعهد الخلفاء الأمويين والعباسيين، وقلّتْ في عهد الخلفاء الراشدين، لأنّ فترتهم كانت فترةَ جدٍّ ودأبٍ لمواصلة ما بدأه أشرفُ الخلق نبيُّ الأمة سيّدُنا محمّدٌ -صلى الله عليه وسلم-. والاستعدادُ لأيام السباق يحتاج إلى زمن طويل في الغالب، لأنّ أمرَ ترويض الخيلِ الصغيرة يحتّمُ المرورَ بالمُهرِ بعدةِ مراحلَ. تبدأ أولُ هذه المراحل بالمشي لمسافاتٍ طويلةٍ، تليها مرحلةُ الخَبَبِ، ثم تزيدُ سرعتُها شيئاً فشيئاً. وكانوا يراعون نوعَ الغذاء طوالَ هذه المراحلِ المختلفةِ، وينوّعونه وفقاً لحاجة الفرس، ومن أفضلِ أنواع الغذاء التي كانوا يُعَوِّلون عليها البرسيمُ والبقولُ.

لقد شغلَ الرهانُ حيِّزاً كبيراً من فراغهم، وكانوا يهتمون بحضور حَلَباته ومنافساته ويتناقلون أخبارَ الخيلِ الفائزةِ تَناقُلَهم لأخبار الأبطالِ في المعاركِ الدامية. هذا، وقد وردت أخبارٌ عديدةٌ تدورُ حولَ الرهانِ في فترة الجاهليةِ، منها خبرُ داحسٍ والغبراء. قال ابنُ هشام عن داحس: «إنه فرسٌ كان لقيس بن زهيرِ بن جذيمةَ بنِ رُواحةَ أجراه مع فرسٍ لحذيفةَ بنِ بدرِ بنِ عمرو، يقال لها «الغبراءُ»، فدسَّ حذيفةُ قوماً وأمرَهم أن يضربوا وجهَ «داحس» إنْ رأوه قد جاء سابقاً. فجاء داحسٌ سابقاً فضربوا وجهه، وجاءتِ الغبراءُ، فلمّا جاء فارس داحسٍ أخبرَ قيساً الخبرَ، فوثبَ أخوه مالكُ بنُ زهير، فلطمَ وجهَ الغبراءِ، فقام حَمَلُ بنُ بدرٍ فلطمَ مالكاً، ثم إنّ أبا الجنيديبِ العبسيَّ لقيَ عَوْفَ بنَ حذيفةَ فقتله، ثم لقيَ رجلٌ من بني فزارةَ مالكاً فقتله، فقال حَمَلُ بن بدرٍ هذا البيت من قصيدة:

قَتَلْنا بعَوْفٍ مالكاً وهو ثأرُنا   فإنْ تطلبوا منّا سوى الحقِّ تندموا

وقعتِ الحربُ بين عبسٍ وفزارةَ، فقُتل حذيفةُ بنُ بدرٍ وأخوه حملُ بنُ بدرٍ، وكانت هذه بدايةً لحربٍ طاحنةٍ نَشِبت بين الفريقين ومَنْ والاهم.

ووصفت الخنساءُ سباقاً كان بين والدها وبين صَخْرٍ، ففيه ذكرت أجملَ أيام حياتها، أيام كان والدُها يناهزُ الشيخوخةَ، وكان صخرٌ يافعاً يحبو نحو الرجولةِ، وكانتِ الدنيا تفيضُ على أسرتهم بالخير الكثير الذي لا يكدِّرُه مكدِّرٌ، فقالت:*

* ديوان الخنساء

جارى أباه فأقبلا وهما يتعاوران ملاءة الفخرِ
حتى إذا نزت القلوب وقد لزّت هناك العذر بالعذرِ
وعلا هتاف الناس: أيهما؟ قال المجيبُ، هناك: لا أدري
برزت صحيفة وجه والده ومضى على غلوائه يجري
أولى فأولى أن يساويه لولا جلال السن والكبرِ
وهما كأنهما وقد برزا صقرانِ قد حطا على وكرِ

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – أثارت الخيلُ خيالَ الشعراء في عصور مختلفة. اذكر بعض أسبابه.

٢ – استخرج ثلاثَ فِكر رئيسة من الموضوع.

٣ – عيّن من الموضوع فقرة يمكنُ حذفُها من غير أن يُؤثِّر ذلك في الفِكر الرئيسة.

٤ – عُرفت الحلبةُ بأنها مجتمع الناسِ للرِّهان. ما المقصود بالرهان؟

٥ – اختلفَ مفهومُ الرِّهان في الجاهلية عن مفهومه في الإسلام. وضِّح الفرق بينهما.

٦ – علِّل ما يأتي:

– اهتمامُ العربِ بخيولِ السِّباق كاهتمامهم بخيول الحرب.

– قِلَّة أيام السباق في عهد الخلفاء الراشدين.

٧ – اذكر بعضاً من عادات العرب في الجاهلية كما ورد في الموضوع.

٨ – أعِد صياغةَ الجُمل التالية بعبارات أخرى محافظاً على المعنى المطلوب.

– كانت العربُ في الجاهلية تُراهنُ على سباق خيلها وتُسمي ما تجعل للسوابق سبقاً.

– كان اهتمام العربُ بخيل السباق لا يقلُّ عن اهتمامهم بخيل الحرب.

– السِّباقُ ضربٌ من النشاطات التي تعتمدُ على الحَظِّ في المقام الأول.

– كانت أيامُ السباقِ من أجملِ الأيام التي تمر بهم، وكان الاستعدادُ لها على مرورِ السَّنة.

– أمرُ ترويضِ الخيلِ الصغيرةِ يُحتِّم المرورَ بالمُهرِ بعدة مراحل تبدأ بالمشي لمسافات طويلة تليها مرحلةُ الخَبب.

٩ – كانت أيامُ السِّباق من أجملِ الأيامِ التي تَمرُّ بهم، وكان الاستعدادُ لها على مرورِ السَّنة، وفي

أغلبِ الأحايين كانت تنظمُ المناسبات القبلية المختلفة وفي المواسم والأعياد، وقد كثُرت هذه المناسبات في عهدِ الجاهلية وعهدِ الخلفاء الأمويين والعباسيين، وقلّت في عهدِ الخلفاء الراشدين لأنّ فترتهم كانت فترة جدّ ودأب.

أ - ضع خطاً تحت أدواتِ الرّبط واذكرْ نوعَ كُلٍّ منها.

ب - استبدلْ أدوات الربط بأدوات أخرى بعد إعادة صياغة الجمل.

جـ - تخيّرْ علاماتِ الترقيم المناسبة للفقرة.

١٠ - اكتب نُبذة تذكر فيها:

- سبب نشوب حربِ داحسَ والغبْراء.

- سبب التّسمية بهذا الاسم.

١١ - وصفتِ الخنساءُ سباق الخيلِ بين أبيها وأخيها بأبيات شعرية. انثرْ هذه الأبيات نثراً أدبياً.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - وضّح الفرق بينَ السّلْوى والسُّلْوة بعد الرجوع إلى المعجم.

٢ - حدّد مفهوم (السّلوى) في قوله تعالى:

- ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾[1].

٣ - ضع خطاً تحت الكلمة الصحيحة:

أ - من أسماء الحرب: (المعركة، الغزوة، الهيجاء).

ب - ضد الهجاء: (الفخر - المدح - التعظيم).

جـ - قامت الحربُ على ساق. المقصود: (اشتدت الحرب، انتهت الحرب، بدأت الحرب).

د - الحِرابُ جمع: (الحَرْبة، الحِرباء، الحَرْب).

---

(١) سورة البقرة الآية (٥٧)

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – في السباق من عناصرِ التشويقِ والإثارة ما يجعل المتفرج يصفق ويجمز كما يجمز الفرس دون شعور ولا وعي.

أ – أعربْ ما تحته خط.

ب – حدِّد نوعَ (ما) في التعبير السابق.

٢ – كانت العربُ في الجاهلية تُراهنُ على سِباق خيلها.

أ – ما إعراب الجملة الفعلية (تراهنُ)؟

ب – استبدلْ بـ (كان) (إنَّ)، وأعربِ الجملةَ كاملةً بعد ذلك.

٣ – فيما يلي مصادر، عيِّنها وزنْ كلاً منها:

أ – ثار البحر ثوراناً.

ب – هدر الموج هديراً.

جـ – زأر الأسد زئيراً.

٤ – هات مصادر الأفعال الآتية: (دوَّر، خفق، حارب، سابق).

٥ – هات نظائر للكلمات الآتية: (صائد، صياد، صيْد).

٦ – صائد – جاء – بهائم – فائزة.

اذكر سبب كتابة الهمزة في الكلمات السابقة على هذه الصورة.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – تخيَّرْ من الأبيات التي وردت في الموضوع صورة بيانية واشرحها.

٢ – حدِّد إيحاءاتِ المعاني الآتية:

– يقفُ المتفرجُ ويجمِز كما يجمزَ الفَرَس دون وعي ولاشعور.

– إذا جاءَ الفرسُ في آخرِ الحلبة يحملون عليه قرداً ويدفعون إليه سَوْطاً فيركضهُ القِردُ.

خامساً - التعبير:

أعدْ صياغةَ الموضوعِ بأسلوبك محافظاً على المعنى.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب «الخيل في أشعار العرب»، موضوع مكانة الفرس في الإسلام، ص ٣٤ - ٣٩.

أ - بيِّن الأدوات التي استخدمها الكاتبُ في الرَّبط بين الفقرات.

ب - حدِّد أدواتِ الربط التي تُستخدم ولم تَرِد في الموضوع.

جـ - اكتبْ أهمَ الفِكر الرئيسة للموضوع.

د - أعدْ صِياغةَ عرضِ الموضوع بأسلوبك.



١٣ محمد رسول الإنسانية *

كم من عظماءِ الرجالِ زالت عظمتُهم أو قلَّتْ قيمتُهم بمرورِ الزمانِ عليهم، وتنبَّه الناس تنبهاً صحيحاً لأعمالهم، ووزنهم بموازين عصرهم. ولكنّ محمداً – صلى الله عليه وسلم – ظلّتْ قيمتُه قيمتَه، وعظمتُه عظمتَه، مهما اختلفت العصورُ، وتغيرت الموازينُ، بل إنّ الزمنَ ليزيدُ عظمتَه وضوحاً، والموازينَ الأخلاقيةَ الجديدة تزيدُ مكانتَه رفعةً.

وكم حاولَ خصومُه في مختلف العصورِ أن ينتقصوا من قَدْرِه بشتى الأساليب، ومختلفِ الأكاذيبِ، فنالوا من أنفسهم ولم ينالوا منه، وحُرِموا لَذّةَ الحقِّ وبقي الحقُّ.

وكم لمحمد – صلى الله عليه وسلم – من نواحي عظمةٍ ومظاهرِ سموٍّ، ولكنْ لعلَّ أروعَها جميعاً ما جاء به من دعوةٍ، وما قام به من إصلاحٍ.

لقد نشأ في جوٍّ خانقٍ، وبيئةٍ مضطربةٍ فاسدةٍ، وحالةٍ اجتماعيةٍ تبعثُ اليأسَ، فجعل من الشر خيراً، ومن الاضطراب أمناً، ومن الفساد صلاحاً، فالعرب قد وَهَبَتْ نفسَها للأصنام، وجعلتِ البيتَ الحرامَ – الذي بُني لِيُعْبَدَ فيه اللهُ – مَباءةً لثلثمائة صنم أو يزيد، تعبدُها من دون الله. ومَنْ تنصّر منهم أو تَهَوَّدَ كان قد تنصّرَ أو تهوّدَ بنصرانيةٍ أو يهوديةٍ فَقَدتْ روحَها، وتَقَسَّمَتها المذاهبُ والشِّيَعُ، ودخل على تعاليمها الأولى كثيرٌ من البدع، فلم تنجح فيهم يهوديةٌ ولا نصرانيةٌ، والحُنفاءُ الذين ظهروا قُبَيْلَ الإسلامِ كان صوتُهم ضعيفاً خافتاً، عجزوا – كما عجزتِ اليهوديةُ والنصرانيةُ – أن يغيروا شيئاً من حياةِ العربِ وعقليةِ العربِ.

ففي عشرين عاماً استطاع الرسول – ﷺ – بتأييد الله أن يُغيِّرَ كل هذه الفوضى، وأن يغير كل هذه المظاهر، وفوق ذلك أن يغير هذا الروحَ، فجعل من القبائل وأشباه القبائل أمةً عربيةً واحدةً، وردَّ الأصنامَ إلى أماكنها في الأرض، وساوى بينها وبين أخواتها من الحجارة، وحوّلَ عبادتَهم إلى إله واحدٍ فوقَ الأرضِ وفوقَ السماءِ، وفوقَ المادةِ كلِّها، هو وحده الصمدُ ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾[1]، فرفع من نفوسهم المرتبطةِ بالحجارة، والمتصلة

---

* من كتاب فيض الخاطر لأحمد أمين، الجزء الأول.

١ - سورة الإخلاص الآيتان (٣ - ٤).

بالأرض، لتحلّق فوق السماء، ولتنظرَ إلى العالم كلّه نظرةً سامية عميقةً، ولتحتقرَ عَرَضَ الدنيا في سبيلِ نصرةِ الحقّ.

وَجَدَ نصفَ العربِ (وهو المرأة) ضعيفاً قِوَاه، مسلوبَ الحقّ فردَّ إليه حقّه، فهي كالرجل في العبادات، وهي كالرجل في المعاملات، ولها كالرجل كلُّ الحقوقِ المدنيّةِ، فأكملَ بذلك ترقيةَ النصفِ الآخرِ، وجعَلَها أقدرَ على إصلاحِ الجيلِ الجديدِ بما نالت من حرية جديدة.

آمنَ الرجالُ والنساءُ بتعاليم الإسلام الجديدةِ، يعتنقونها ويذُودون عنها، ويَرون واجباً عليهم نَشْرَها وتضحيةَ النفس والمالِ في سبيلها، تحمّسوا للدين ولكنْ لا كما يتحمّسُ الرهبانُ في الصوامع، إذ هجروا دنياهم لدينهم، بل لم يَمْنَعْهم إخلاصُهم لدينهم من تحسين دنياهم، فهم يَدينون ولا يَنْسَوْن نصيبَهم من الدنيا، يتاجرون ويصلّون، ويملكون المالَ ويزكّون، ويعملون للدنيا كأنهم يعيشون أبداً. ويعملون للآخرة كأنهم يموتون غداً، يَبلغون الذروةَ في عالم الروح، ويبلغون الذروةَ في عالم المادةِ، ففي عالم المادةِ إنْ حاربوا الفُرْسَ والرومَ غلبوهم وأزالوا مُلْكَهم، وفي عالم الروح إن سابقوا الأُمَمَ الأخرى في روحانيتهم سبقوهم، فلا وثنيةَ ولا عبادةَ لصورٍ ولا عبادةَ لكائنٍ ولا طاعةَ لمخلوقٍ في معصية الخالقِ، ولا إلهَ إلا اللّه.

كم أجهدَ نفسه -عليه الصلاة والسلام- في التفكير، وأجهد روحَه في البحث، وكانت عزلتُهُ في غارِ حراءِ وسيلةً من وسائل تفكيره. وفيمَ كان يفكّرُ ويطيلُ تفكيرَه؟ في سوءِ ما عليه العالم، وفي سوءِ ما يعتقدُ العربُ وغيرُ العربِ، وفي سوءِ الحالةِ الاجتماعيةِ في العالم الذي رآه في جزيرة العربِ وفي العالم الذي رآه في الشام. قد يكون هذا الفسادُ واضحاً، ولكن ما هو الحق وأين الحقُّ؟ كان هذا هو زمنُ التفكير ونوعُ التفكير، ثم اهتدى وكان الوحيُ إيذاناً بالهداية.

ثم كان له بعد ذلك من الله قوةٌ في التنفيذ لا تُبارَى، يدعو إلى الحقّ ولا يَحيدُ، ويُعذَّبُ من أجل الدعوة فينالُ العذابُ من جسمه ولا ينالُ من نفسه، فهو يُضرَبُ وهو يُرمَى بالحجارة وهو يَسيلُ دمُه، ولكنَّ العذابَ مع ذلك كلّه يزيدُ في دعوته قوةً وفي نفسه عزيمةً.

ثم هو لا ييْئسُ أبداً، فإذا فشلت خُطّةٌ وَضَعَ خُطّةً، فإذا لم تنجحْ خطّةُ الطائفِ فليدْعُ غيرَ الطائفِ من الأوسِ والخزرجِ حتى يُكْتَبَ له النجاحُ.

ثم هو شجاعٌ في كلّ ما تتطلبه الدعوةُ، تتوالى عليه الأحداثُ وهو مطمئنٌ، ويتفرّقُ عنه أهلهُ فلا يجزعُ، وتبدو عليه طلائعُ الهزيمةِ في وقعةِ أُحُدٍ، وتُكسرُ رُباعيتهُ ويُشجُّ في وجهه وتُكلَمُ شفتهُ ويسيلُ الدمُ على خدِّه، وينكشفُ المسلمون ويُصيبُ فيهم العدوُّ، ويُقتلُ عمُّه حمزةُ، وهو هو في ثباته، وهو هو في إيمانه، وهو هو في أمله، جميعُ الفؤادِ رابطُ الجأشِ.

فلما أن أمكنه اللهُ من عدوِّه لم يذكرْ دَمَه، ولم يذكرْ أفاعيلَ خصومهِ ولم يذكرْ قتالهم لأهله وأصحابه، إنما ذكرَ دعوتَه وذكرَ خيرَ السبلِ في الوصول إلى تحقيقها، وذكر ما يجب أن يَفْعَلَ لإنجاحها، فلما فتحَ مكةَ كان همّه أن يدخلَ الكعبةَ ومعه بلالٌ فيؤذّنَ فيها ويكسرَ الأصنامَ ويقول: «جاء الحقُّ وزهقَ الباطلُ» وهذا هو ما يذكره. أمّا الناس فليسوا موضعَ نقْمته، وخيرٌ أن يستجلبَهم لدعوته بعفوه فيقولَ: «يا معشرَ قريشٍ ما ترون أني فاعلٌ بكم؟ قالوا: خيراً، أخٌ كريمٌ، وابنُ أخٍ كريمٍ، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاءُ»، فأسرَهم بعفوه، وترجمهم إلى قوةٍ فعّالةٍ في سبيل دعوته، وهكذا لم نجدْ مثلاً يجمعُ بين القوةِ والرحمةِ، والصلابةِ والمغفرةِ، والإصرارِ واعتدالِ المزاجِ كما رأيناه في هذه الفعال.

لقد كان كلُّ نبيٍّ قبله يحمل مصباحاً لقومه، فجاء محمدٌ – صلى الله عليه وسلم – يحمل مصباحاً للعالم.



أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – انتشرَ الفسادُ وعمّت الفوضى، وزادَ الظُّلمُ في الجزيرة العربية، وأرسَلَ اللهُ محمداً – صلى الله عليه وسلم – منقذاً ومبشراً ونذيراً. ناقش العبارة السابقة.

٢ – استخلص من الموضوع ثلاث فِكر رئيسة.

٣ – عيّن من الموضوعِ فقرةً يمكنُ حذفها من غير أن يؤثِّر ذلك في التسلسل الفكري.

٤ – «استطاعَ بتأييد من اللهِ أنْ يُغيِّرَ كل هذه الفوضى، وأنْ يغيِّرَ كل هذه المظاهر، وفوقَ ذلك أن يغيِّر هذا الرُّوحَ، فجعلَ من القبائلِ وأشباهِ القبائل أمةً عربيةً واحدةً، وردَّ الأصنامَ إلى أماكنها في الأرض، وساوى بينها وبين أخواتها من الحجارة».

– أعِدْ عرضَ الفقرة السابقة بأدواتِ ربْطٍ مناسبة.

٥ – كيف كان حالُ الجزيرةِ العربيةِ قبل ظهور الإسلام؟

٦ – أعِدْ ترتيبَ الدِّياناتِ السَّماويةِ بحسب تسلسلها الزمني:

أ – اليهوديةُ. ب – الإسلامُ.

جـ – الحنفية. د – النصرانيةُ.

٧ – أعِدْ صياغةَ الجُمَل التاليةِ بعبارات أخرى محافظاً على المعنى المطلوب.

أ – نشأ الرسولُ –صلى الله عليه وسلم– في جوٍّ خانقٍ وبيئةٍ مضطربة فاسدة تبعثُ على اليأس.

ب – لقد كان كلُّ نبي قبله يحملُ مصباحاً لقومِهِ، فجاءَ محمدٌ – صلى الله عليه وسلم – يحملُ مصباحاً للعالم.

٨ – علِّل:

– لجوءَ –محمد صلى الله عليه وسلم – إلى غار حراء.

– عدمَ مطالبتِهِ بدم عمِّهِ حمزة.

٩ - رتِّبِ الفِكر التالية بحسبِ أولوياتها التي تراها:

أ - السماحةُ والصفح عند المقدرة من صفات الرسول - صلى اللّٰه عليه وسلم -.

ب - أرسلَ اللهُ محمداً للبشرية كافة.

جـ - اعتكافُ الرسولِ - صلى اللّٰه عليه وسلم- في غارِ حراءٍ من كل عامٍ للتأملِ في ملكوت السماوات.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - أكملِ الجدولَ بما هو مطلوبٌ من الكلمة التي تحتها خط في جملة من إنشائك.

الكلمة	المطلوب	الجملة
- وجعلت البيت الحرام مباءة لثلثمائة صنم.	مرادف	
- وتبدو عليه طلائع الهزيمة في وقعة أحد.	مفرد	
- ويشجُّ في وجهه وتكلم شفته.	جمع	
- اذهبوا فأنتم الطلقاء.	ضد	

٢ - استخدمْ معجمك في الكشف عن معنى كلمة (يدينون) ثم وظِّفها في جملة من إنشائكَ.

٣ - ارجع إلى المعجم وسجِّل الفرقَ بين الكلمات الآتية: الذَرا - الذُّرا.

٤ - صِلْ بين كلٍّ من المجموعة (أ) وما يناسبها في المجموعة (ب).

أ	ب
- الرُّهبان. - المسلمون - القساوسة.	- المساجد. - الكنائس. -الصَّوامع. - أدْيِرَة.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - صلْ بين ما تحته خط في المجموعة (أ) وما يناسبهُ من إعرابٍ في المجموعة (ب):

أ	ب
- فجعل من القبائل أمةً عربيةً واحدة.	- صفة مجرورة بالكسرة.
- تنبّه الناسُ تنبُّهاً صحيحاً لأعمالهم.	- بدل.
- نشأ في جوٍ خانقٍ.	- صفة منصوبة.
- يُقتلُ عمُّهُ حمزة.	- فعل مضارع مبني للمجهول منصوب.
- حتى يُكْتَبَ له النجاح.	- فعل مضارع مرفوع.
	- مفعول مطلق منصوب.

٢ - جُعِل البيت الحرام مباءة لثلاثمائة صنم.

- ففي عشرين عاماً استطاع الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنْ يغيّرَ كلَّ هذه الفوضى.

أعرب العدد والمعدود في الجمل السابقة.

٣ - إنَّ الزَّمنَ ليزيدُ عظمته وضوحاً.

أ - احذفِ الحرفَ الناسخَ «إنَّ»، وضع بدلاً منه الفعل (كاد) واكتب الجملة صحيحةً.

ب - حدِّد في الجملةِ السابقةِ اسم الحرف الناسخ وخبره.

٤ - نشأ - بيئة - طلائع.

- اذكر سبب كتابة الهمزة في الكلمات السابقة على هذهِ الصورة.

٥ - هات ثلاث كلمات مشابهة ووظفها في جملٍ من إنشائك.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - (فجعل من الشَّر خيراً، ومن الاضطراب أمناً).

في العبارة السابقة: (طباق - تضاد - مقابلة).

٢ - (فهي كالرجل في العبادات).

الصورةُ السابقةُ (استعارة - كناية - تشبيه).

٣ - حدِّد الإيحاءَ في العبارة الآتية:

- جميعُ الفُؤادِ رابطُ الجأش.

٤ - أيا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم.

يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم.

هناك فرق في دلالة النِّداء بين الجملتين. حاول أن توضِّح هذا الفرق.

٥ - «فجاء محمد - صلى الله عليه وسلم - يحملُ مصباحاً للعالم».

وضِّح الصورة الفنية السابقة. وبيّن أثرها في نفسك.

خامساً - التعبير:

حضرت احتفالاً بذكرى المولد النبوي الشريف، اكتب بأسلوبك كلمة تعبر عن حال المسلمين اليوم من حيث التزامهم بمنهج الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأثر ذلك في الحياة الاجتماعية.

سادساً - الاطلاع المكتبي:

ارجع إلى كتاب «حياة محمد» لمحمد حسين هيكل، الفصل الخامس عشر «غزوة أحد» واقرأ الموضوع

- انتصار المسلمين ثم هزيمتهم... واعرض الموضوع بأسلوبك.

- اكتب أهم الفكر الرئيسة للموضوع.



١٤ أطفالُنا واللُّعَبُ والرسوم المتحركة *

أُجريت دراساتٌ على أطفال تُراوِحُ أعمارُهم الخامسة والعاشرة في إحدى مدارس ولاية إلينوي الأمريكية.

وشملتِ الدراساتُ الأطفالَ الذينَ استخدموا لُعَبَ الحربِ والأطفالَ الذينَ استخدموا لعباً غيرَ حربية.

اتضحَ أن الأطفالَ الذين استخدموا لُعَبَ الحربِ أكثر عدوانيةً من الأطفال الآخرين، وزادت فيهم نسبةُ الضربِ والاعتداءِ ... مثل الرفسِ، وشدِّ الشعرِ، والجلوسِ على أجسامِ غيرِهم من الأطفال...

أما الأطفالُ الذين استخدموا لعباً غيرَ عدوانيةٍ، كالألعابِ التي تعلِّمُهم التعاونَ والتفكيرَ المشتركَ... فإنهم كانوا أكثرَ هدوءاً وبُعْداً عن الاعتداء.

وأعربَ كثيرٌ من الآباء وأولياءِ الأمورِ عن قلقهم إزاءَ الظواهرِ السلبيةِ في نفوسِ أطفالهم الذين استخدموا لعبَ الحربِ، فقد لمسوا زيادةَ النزعةِ العدوانية والسلوكَ غير الاجتماعيَ في أطفالهم بعد مشاهدةِ الرسومِ المتحركةِ الخاصّةِ بحربِ النجوم، وبعد استخدامهم ألعابَ الحربِ، وتأكَّدوا أن هذه المشاعرَ السلبية تتطورُ في نفوسِ الأطفالِ إلى أن يكبروا ويجدَ الكثيرُ منهم نفسَهُ في إصلاحيةِ الأحداثِ، بسببِ ما يرتكبونه من جرائمَ، وقد يتطورُ الأمرُ إلى ارتكابِ جرائمَ أخطرَ بعدَ سنِّ الرشدِ.

إزاءَ هذا، عزيزتي الأم، ماذا تستطيعين أن تفعلي لتحفظي أطفالك من هذه المؤثرات الخطيرة على سلوكهم؟

أولاً- أحسني اختيارَ ما تشترينه لهم من لعبٍ، وتدخّلي في رغبات طفلك برفق وحكمةٍ. لا تمنعيه من شراء لعبة غير مناسبة له دون أن تشرحي له أسبابَ منعِكِ ... ودونِ نجاحِكِ في إقناعِهِ بعدم مناسبتها له.

ثانياً- إذا اخترتِ له لعبةً مناسبةً فاشرحي له أيضاً مزاياها، وحبّبيها إليه، حتى لا يشعرَ بأنها

---

* مجلة حياتنا (عدد ٣٠٣) مايو ١٩٩٢م.

مفروضةٌ عليه. كأن تقولي له: هذه أغلى من تلك. هذه مثلُ لعبةِ صديقِكَ فلانٍ. انظر إليها... ما أجملها..! وهكذا...

ثالثاً- حاولي أن تصرفيه عن مشاهدة الرسوم المتحركة التي ترَيْنها غير مناسبةٍ له، وذلك بإشغاله بلعبة، أو تحويلِ قناةِ التلفازِ إلى قناةٍ أخرى، فيها رسومٌ متحركةٌ أكثرُ ملاءَمَةً له. وإذا لم يكن هناكَ وسيلةٌ لصرفه عنها، فاشرحي له أنَّ هذا خيالٌ، ورسومٌ متحركةٌ لا تمثلُ واقعاً حقيقياً، وأنَّ القوة ليست في عراكِ الآخرينَ فحسب ... فالصبرُ قوةٌ، والحِلْمُ قوةٌ، ومسامحةُ الآخرينَ والعفوُ عنهم قوةٌ أيضاً. ولا بأسَ - إن كان عندكِ وقتٌ - أن تشاهدي الرسومَ معه لتعلقي عليها، وتنبهيه إلى المواقفِ الخاطئةِ، والمواقفِ الواجبةِ... بصورةٍ خفيفةٍ لطيفةٍ لا تفقدهُ متعةَ المشاهدةِ والمتابعةِ.

وقد تعترضُ أمهاتٌ على هذا بأنه يجبُ على الطفل المسلم أن يَنشأَ على القوةِ وتُزرَعَ مفاهيمُ القتالِ في نفسهِ منذ الصغرِ، لأنَّ الجهادَ في الإسلامِ أساسٌ من أسسه المكينة.

هذا صحيحٌ، ولكنَّ أفلامَ الرسومِ المتحركةِ التي تُعْرَضُ ليست هي التي تزرعُ مثلَ هذه المفاهيمِ، ولا بدَّ لزرعها من التربيةِ الإسلاميةِ الواعيةِ الهادئةِ والهادفةِ ... وفي مراحلَ متقدمةٍ من حياة الطفل.



أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - ما الفكرةُ التي عرضَها الموضوع؟

٢ - ماذا تفيدُ الدراسات العلمية؟

٣ - على أي شيءٍ أُجريت الدراسةُ التي بين أيدينا؟

٤ - ما النتيجة التي خلصت إليها الدراسة؟

٥ - ما رأيكَ أنتَ في النتيجةِ التي توصّلتْ إليها هذه الدراسة على الأطفالِ؟

٦ - ما موقفُ أولياءِ الأمورِ من سلوكِ أطفالهم؟

٧ - ضَعْ كل ما تراهُ يترتبُ على الآتي:

أ - إدمانُ الأطفالِ على مشاهدةِ الرسوم المتحركة:

-

-

-

-

ب - حِرْصُ الأطفالِ على اقتناءِ ألعابِ العُنفِ والقُوّة:

-

-

-

-

جـ - ارتياد الأطفالِ للمكتبات:

-

-

-

-

٨ - ما اقتراحُ الكاتبِ للمحافظةِ على الأطفالِ من المُؤثِّرات؟

٩ - ما رأيكَ في أن تبدأ المقالة بالحلولِ التي اقترحها الكاتب؟

١٠ - لو بدأنا الموضوع بالفقرةِ الأخيرةِ فهل يكونُ هذا لصالحِ الموضوع أو لغير ذلك؟

١١ - أعِدْ صياغةَ العبارةِ الآتيةِ من الموضوع:

- أعربَ كثيرٌ من الآباءِ وأولياءِ الأمورِ عن قلقِهم إزاءَ الظواهرِ السلبيةِ في نفوسِ أطفالهم الذينَ استخدموا لعبَ الحرب.

١٢ - أعِدْ صياغةَ العبارةِ التي تبدأُ من «اتضح أن الأطفالَ الذينَ استخدموا لعبَ الحرب...» إلى «وبعداً عن الاعتداء...» بأسلوبك الخاص.

١٣ - أعِدْ صياغةَ الجُملِ الآتيةِ مُستخدماً أدواتِ الربطِ المناسبة:

أ - وجدَ سالمٌ محفظةً مغلقةً.

ب - لم يفتحها ونوى تسليمها للشرطة.

جـ - في الطريقِ سُرقت منه المحفظةُ.

د - لم يشعرْ بذلكَ.

هـ - ولما وصلَ إلى المخفرِ.

و - وضعَ يدهُ في جيبِهِ ليُخرجَ المحفظةَ.

ز - لم يجدِ المحفظةَ.

ح - قالَ للشرطي: ما جزاءُ من يجدُ محفظةً ثم يُضيِّعها؟

١٤ - أعِدْ عرضَ الموضوعِ بأسلوبِكَ الخاص.

١٥ - «الصبرُ قوةٌ، والحلمُ قوةٌ، ومسامحةُ الآخرين قوةٌ، والعفوُ عنهم قوة».

اضرب مثالاً لكل نوع.

١٦ - ماذا قصدَ الكاتبُ بـ «سنّ ما بعد الرُّشد»؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - بيِّنْ معنى كلمة (أعرَب) في الجملتين الآتيتين:

أ - أعرَبَ أولياءُ الأمورِ عن قلقهم.

ب - أعرَبَ التلميذُ آيةً من القرآن.

٢ - القوةُ ليستْ في عراكِ الآخرين.

أ - اذكرْ مُترادف كلمة «عراك» ثم وظِّفْها في جملةٍ من تعبيرك.

ب - هاتِ ضِدَّ كلمةِ القوة.

٣ - ما مفردُ الجموعِ الآتية:

(نفوس - أحداث - رغبات - مزايا)

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - اخترْ له لعبةً مناسبةً، اشرح له مزاياها.

- ضع أداةَ شرطٍ مناسبةٍ وأعرب ركني الشرط.

٢ - الأطفال الذين استخدموا لعب الحرب أكثر عدوانية من الأطفال الآخرين.

أ - أعربْ ما تحتهُ خطٌ.

ب - حدّد اسم التفضيل في العبارة السابقة.

٣ - العفو، استخدموا، مربوهم.

هات ثلاث نظائر للكلماتِ السابقةِ مبيناً نوعَ الواو.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - احتوى الموضوعُ على بعضِ الأساليبِ الإنشائية.

تخيّر ثلاثةً وحدّد الغرض منها.

٢ - وظّف الكلماتِ الآتيةَ في جملٍ خياليةٍ من تعبيرك.

(استخدام، الحلم، تزرع)

خامساً - التعبير:

أعِدْ صياغةِ الموضوعِ بأسلوبكَ محافظاً على المعنى العام.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتابِ (رسالة إلى ولدي) لأحمد أمين، وتخيّر موضوعاً ثم أعِدْ صياغتهُ بأسلوبكَ محافظاً على المعنى العام.

المجال الخامس

الأدب مورد فكر وإبداع

تختار نصوص هذا المجال مما يبرز فيها الفكر ونصوص أخرى يتجلى فيها الإبداع الإنساني، وفي هذا المجال يدرب المتعلم على المهارات الآتية:

- يبرز ما في النص من فكر مبدع.
- يحلل النص إلى عناصره الأساسية.
- يكشف عن الجوانب العاطفية في النص.
- يعايش أحاسيس الشاعر وانفعالاته.
- يوضح ما في النص من صور وخيال وابتكار.
- يبين مواطن الإبداع والابتكار فكراً وتعبيراً، وما ترمز إليه الكلمات من دلالات.



١٥ مولدُ النور

للشاعر / فهد العسكر

مقدمة:

كانت الأممُ كلُّها قبلَ مجيء محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- تتطلعُ إلى هادٍ يخرجها من ظلمات الجاهلية، ويقودها إلى ما يوافق فطرتها ويحقق لها السلام النفسيّ والاجتماعيّ، فتحيا حياةً كريمةً أساسُها اطمئنانُ النفس واستقرارُ المجتمع، فلا غَرْوَ أن يكونَ مجيءُ محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - مبعثَ فرحٍ للعالمين، وموردَ إلهامٍ للشعراء على امتداد العصور. وهذا فهد العسكر يقول في ذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - .

طلعَ الفجرُ غنّني يا قُمريهْ — واطربي الرُّوحَ بالأغاني الشَّجيّهْ
واشدُ يا طيرُ بالغُصونِ وأيقظْ — بأناشيدِكَ الزُّهورَ النَّديهْ
فإذا ما اصطبحتَ يا طيرُ عبِّرْ — ما رأى الوَرْدُ من رُؤى سحريّه
وتقبَّل وأنتَ نشوانُ شادٍ — قُبُلاتِ النسائمِ العِطْريّه
ها هو الصُّبحُ قد تبدَّى تُحلّي — ثغرَهُ الحُلوَ بسمةٌ ورديّه
وانظرِ الكونَ كيفَ يرفُلُ يا طيْـ — ـرُ بتلكَ الغلائلِ العَسْجديّه
يا صباحاً لِلْخيرِ يومَ تجلّى — جئتَ أهلاً وألفَ ألفَ تحيّه
بزغتْ فوقَ فرْقِكَ الشَّمسُ تاجاً — تتلالا أنوارُهُ الذهبيّه
غابَ بدرُ السَّماءِ لما تبدّى — وتوارتْ منهُ النُّجومُ السَّنيّه
كيفَ لا يَمْنَحُ الجمالَ وفيهِ — أشرقتْ طلعةُ النَّبيِّ البَهيّه
طلعةُ المنقذِ العظيمِ الذي أنْـ — ـقذَهُم من مخالبِ الجاهليّه
طلعةُ المصلحِ الذي أسعدَ النا — سَ بطلِ الشريعةِ الأحمديّه
خصَّهُ اللهُ بالهدى فتجلَّتْ — حِكمةُ اللهِ حينَ خصَّ نبيّه
قُرَشيٌّ صلّى عليهِ وأثنى — بالكتابِ المجيدِ ربُّ البريّه

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - ما الفكرةُ التي عبّر عنها الشاعرُ في المقطعِ الأول؟

٢ - رسمَ الشاعرُ للفجرِ صورةً بهيجةً، فما عناصرُ تلك الصورة؟

٣ - يكشفُ وصفُ الفجرِ عن شعورٍ بالتفاؤلِ، فما مبعثُ هذا التفاؤلِ؟

٤ - ضعْ علامة (√) أمامَ التكملةِ الصحيحة مما يأتي:

أ - يمثّلُ الفجرُ عند الشاعرِ هنا:

- صورةً لجمالِ الطبيعةِ في الصباحِ. (   )
- رمزاً لنهضةِ العربِ الحديثة. (   )
- رمزاً لمجيءِ الإسلامِ. (   )

ب - استعانَ الشاعرُ بالطبيعةِ:

- ليخلعَ عليها إحساسَهُ. (   )
- ليعبر من خلالها عن فكره (   )
- ليَصف ما بها من جمالٍ. (   )

٥ - ما العلاقةُ المعنويةُ بين المقطع الأول والمقطع الثاني؟

٦ - في وَصْفِ الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالمنقذِ من مخالبِ الجاهليةِ والمصلحِ الذي أسعدَ الناسَ بظلِّ الشريعة الأحمدية تعريضٌ بمسلمي اليوم. وضِّح ذلك في ضوء حالةِ المسلمين الراهنة.

٧ - في المقطع الثاني وازنَ الشاعرُ بين ثورتَين.

أ - ما الثوران؟ وأيهما طغى على الآخر؟

ب – ما الرُّؤيةُ التي نَفَذ إليها الشاعرُ من خلالِ عرضِهِ للنّورين؟

جـ – ما الفكرةُ التي أرادَ الشاعرُ التعبيرَ عنها بهذه الأبيات؟

د – ما وجهُ الإبداعِ في التعبيرِ عن هذه الفكرةِ؟

٨ – علِّل لما يأتي:

أ – تشبيهَ الرسولِ – صلى الله عليه وسلم – بالمنقذِ.

ب – وصْفَ الإسلامِ بالشَّمس.

جـ – اختيارَه الطيرَ للتعبيرِ عن مشاعرِه.

٩ – جاءتْ ألفاظُ الشّاعرِ معبرةً عن الأملِ والتّفاؤلِ. وضِّحْ ذلك مُدلِّلاً من القصيدةِ.

ثانياً – الثروة اللغوية

١ – استخدمْ معجمكَ في الكشفِ عن معنى كلمةِ «يَرْفُلُ»، ثم وظِّفْها في جملةٍ من إنشائك.

٢ – اخترِ التكملةَ الصحيحةَ لكلٍ مما يأتي بوضعِ علامة (✓) أمامها:

أ – بتلكَ الغلائلِ العَسْجدية.

– المعنى المعجمي لكلمةِ (الغلائل):

– شِعارٌ يُلبس تحت الثّوب. ( )

– أخلاطٌ من الطيبِ. ( )

– الماءُ الذي يجري بين الأشْجارِ. ( )

ب – يا صاحباً لخيرِ يوم تجلّى.

ضدُّ كلمة (تجلّى) :

– ظهر. ( )

– اختفى. ( )

– رأى. ( )

٣ – هات المفرد من الجُموع الآتية ثم وظّفه في جملةٍ من إنشائك:

النّسائم – الغَلائِل – رُؤى.

٤ – جمعُ (زهرةٍ) على (زهور) خطأٌ شائعٌ. ارجع إلى معجمك وبيّن:

أ – معنى (زهور)........................

ب – جمعُ (زهرة)........................

٥ – الكأس إناء للشرب، والكوب كذلك. عُد إلى معجمك واذكر الفرق بين الكأس والكوب من حيث:

أ – المعنى.

ب – التذكير والتأنيث.

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – الكلماتُ التي تحتها خط في الجمل الآتية الواردة في الأبيات مرفوعة. اذكر سبب رفعها في الفراغ المقابل.

أ – بزغتْ فوقَ فرقِك الشّمسُ. ( )

ب – طلعةُ المنقذِ العظيمِ. ( )

جـ – قُرشيٌّ صلّى عليه وأثنى بالكتابِ المجيدِ ربُّ البريه

( ) ( )

د – واشدُ يا طيرُ. ( )

٢ – فعلُ الأمرِ يُبنى على ما يُجزم به مضارعهُ. اذكرْ علامةَ البناء في الأفعالِ الآتية:

أيقظْ – اشدُ – غنِّ.

٣ - علّل نصبَ الكلمات التي تحتها خط في الجُمل الآتية:

- يا صباحاً لخيرِ يوم تجلّى. ( )

- بزغتْ فوقَ فرقك الشّمس تاجاً. ( )

- كيف لا يمنح الجمال وفيه أشرقت طلعة النبي البهيه

( )

- وانظرِ الكونَ كيف يرفُلُ. ( )

٤ - مسائل - غلائل - نسائم.

أ - وضّحْ سببَ كتابةِ الهمزة في الكلمات السابقة على هذه الصورة.

ب - هاتِ ثلاثَ كلماتٍ مماثلة لها في الكتابة.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - بمَ تُوحي العباراتُ الآتية في مواضعها من النّص.

- غابَ بدرُ السّماء لما تبدّى.

- جئتَ أهلاً وألفَ ألفَ تحية.

٢ - الأساليبُ الآتيةُ أساليبُ إنشائية. ما الغرضُ البلاغي لكل أسلوب؟

- وانشدْ يا طيرُ بالغصونِ وأيقظْ. ( )

- يا صباحاً لخير يوم تجلّى. ( )

- كيف لا يمنح الجمال وفيه أشرقت طلعة النبي البهيه

( )

٣ - كرّر الشاعر كلمة «طلعة» عدّة مرات في أبيات القصيدة.

فماذا يفيد التكرار هنا؟ وما أثره في المعنى؟

خامساً - التعبير:

كان مولدُ الرسول - صلى الله عليه وسلم - مولداً للنّور، وشمساً أضاءت الكون كله.

اكتب في هذا المعنى مبيناً كيف كانت رسالته -صلى الله عليه وسلم - رحمة للعالمين.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان «أغاني الربيع» للشاعر عبد المحسن الرشيد، واقرأ قصيدة «بُنيّ» ثم أجبْ عن الأسئلة الآتية:

١ - ما جوانبُ الفِكر الرئيسة في القصيدة؟

٢ - وما الصورُ المبتكرةُ؟ وما الأساليب الجديدة؟

٣ - ما جوانبُ الإبداع التي تلْمسها في القصيدة؟



النهـــر*

للشاعر / فاضل خلف

تَنَزَّلْ على الخضراء دُرّاً وعسجدا ... وزِدْها على الأيام عِزّاً وسُؤْددا

وعَطِّرْ ثراها من معينك بالشذا ... فقد طِبْتَ في الآفاق نبعاً وموردا

وصفِّقْ مع الشادين في كل مُنْحَنَى ... وحَيِّ جموعَ الهازجين مُزَغْرِدا

ورَدِّدْ مع الأطيار في الدَّوْح شَدْوَها ... ورَجِّعْ حفيفَ الغاب لحناً مجدَّدا

ففي ضِفَّتيك اليومَ للمجد ثورةٌ ... بخضرتها تجتثُّ ما كان أجْرَدا

تزيدُ مَجاليكَ الحِسانُ تألُّقاً ... يعودُ به وجهُ الحِمى مُتَوَرِّدا

وتُحيي من الوادي ربوعاً عزيزةً ... ستغدو بأفقِ المجدِ أبهى وأرغدا

* * *

لقد عشتُ ردْحاً في حِماك مغردا ... شهدتُكَ فيها ثائراً متمرِّدا

شهدتُكَ فيها رائقاً متهادياً ... فما كنتَ صخّاباً وما كنتَ مُزبِدا

وقد كنتَ في حالَيْكَ يا نهرُ خيِّراً ... بمسْراك تُبدي رأفةً وتَوَدُّدا

وقد كنتَ لي في عالم الشعر موحياً ... فصغتُ مع الشّادين شعراً مخلَّدا

وما كنتُ قبلَ الملتقى مترنماً ... فأصبحتُ في مغناك طيراً مغرِّدا

تُجَدِّدُ آمالي وتحيي عزيمتي ... وتجعلُ مسرايَ الطويل ممهَّدا

وتمنحني روحَ السَّكينةِ والرِّضى ... وقد كنتُ من قبل اللقاءِ مُسهَّدا

* * *

أيا نهرُ هيَّجتَ المشاعرَ مُلْهِماً ... وأطلقت سرّاً في الفؤاد مُقيَّدا

فأنتَ مَعينُ الجودِ كلَّ حقبةٍ ... وأنت أبو الأمجادِ في كلِّ مُنتدى

فمنْ مائكَ الدفَّاقِ يُستلهَمُ الندى ... ومن طبعك الفوّارِ يُستلهَمُ الفِدا

منْ يغترفْ من سلسبيلك غَرْفةً ... تجدْه مدى أيامه متوقِّدا

فكيف بمن قضّى من العمر عَشرةً ... يعبُّك ثجّاجاً وصِرْفاً مجرَّدا؟

فأصبحتُ في أعماقِه متوثِّباً ... وأصبحتَ في خفّاقه متفرِّدا

---

* من ديوانه، والقصيدة وصف لنهر «مجردة» في تونس حيث كان يعمل بها الشاعر ملحقاً بالسفارة الكويتية سنة ١٩٧٣م.



أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – اذكرْ أربعَ معلوماتٍ عن الشّاعرِ فاضل خلف.

٢ – اذكرِ الفكرةَ الرئيسة لكل مقطع من مقاطع القصيدة.

٣ – حدّدْ أثرَ النّهرِ فيما يأتي:

- الشاعرِ.
- عناصرِ الطبيعةِ الأخرى.

٤ – أسبغَ الشّاعرُ على نفسِه صفاتٍ كثيرةً في المقطعِ الثاني. اذكرْ صفتين من تلكَ الصفات.

٥ – يرى الشّاعرُ أنّ النّهر كانَ مُلهماً له في القصيدة. ناقشْ الجُملةَ السّابقةَ في ضوءِ فهمكَ للأبيات.

٦ – استوحى الشّاعرُ من النّهرِ بعضَ القيم. اذكرْ ثلاثاً منها من النّص.

٧ – هل ترى في طريقةِ الشّاعرِ في التّعبيرِ عن أفكارِه تجديداً وابتكاراً. وضّحْ ذلك.

٨ – حدّدْ مظاهرَ الإبداعِ في الفكرةِ والتّعبير.

٩ – نلمس في النّصِ الإحساسَ بالتفاؤلِ والسعادةِ. فما مصدرُ هذا الإحساس؟

١٠ – أيُّ الأبياتِ أثارَ إعجابك، ولماذا؟

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – أكملِ الجدولَ بما هو مطلوب من الكلمات التي تحتها خط، ثم وظفها في جملة من

إنشائك.

الكلمة	المطلوب	الجملة
- تنزّلْ على الخَضْراءِ دُرّاً وعَسْجدا.	مرادف	
- شهدتك فيها ثائراً متمرداً.	ضد	
- وأطلقتُ سِرّاً في الفُؤادِ مُقيدا.	جمع	
- وردّدْ مع الأطيارِ في الدّوحِ شدْوها.	مفرد	

٢ - صِلْ بين المجموعة (أ) وما يناسبها من الأصوات في المجموعة (ب):

أ	ب
- صوتُ الأفعى.	- دَبيب.
- صوتُ الشّجر.	- نَبيب.
- صوتُ النّمل.	- شحيج.
- صوتُ التّيس.	- حفيف.
- صوتُ البَغْلِ.	- فحيح
	- نقيق

٣ - ضعْ علامة (√) أمامَ التكملة الصحيحة لما يأتي:

أ - فأنت مَعينُ الجُود في كل حِقبة.

كلمةُ (حِقبة) جاءت هنا بمعنى:

- احتباسُ المَطر. ( )
- كل ما يدّخره الإنسان. ( )
- مُدة مِن الزمن. ( )
- ما يُوضع فيه الزّاد. ( )

ب - شهدتُك فيها رائقاً متهادياً.

مادةُ كلمة (رائق):

- رَوْق. ( )

- ريق. ( )

- راق. ( )

ثالثاً - السلامة اللغوية

١ - علِّلْ نصبَ الكلمات الآتية التي تحتها خط في الفراغ المقابل:

أ - تنزِلُ على الخضراء دُرّاً وعسجداً[*] ( )

ب - وتُحيي من الوادي ربوعاً عزيزة. ( )

جـ - وأطلقتَ سِرّاً في الفؤاد. ( )

د - وتمنحي روح السكينة. ( )

٢ - شاهدتُ الأنهار في العالم العربي إلّا نهراً.

الأسلوبُ السابقُ أسلوبُ استثناء.

- حدّد المُستثنى وأعربْه.

- ضعْ (غير) بدلاً من (إلّا) وغيّر ما يلزم.

٣ - «في الوطن العربي ٥ أنهار كبيرة تجري في ٣ دول».

- استبدل بالأرقام في الجملة السابقة ألفاظاً عربية.

- اضبطِ العَدد والتمييز فيها.

٤ - الكلماتُ التي تحتها خط جاءت مجرورة بحروفِ جرٍّ مختلفة، فما معنى كل حرف؟

---

* يرجى العودة إلى الحال الجامدة

أ – وزِدْها على الأيام عِزّاً وسؤدداً.

ب – وعطِّر ثراها من مَعينك بالشّذا.

جـ – لقد عِشتُ ردحاً في حماك مغرداً.

د – ستغدو بأفقِ المجد أبهى.

٥ – تخيّر الإجابة الصحيحة لما يأتي: (أيا نهر هيجت المشاعر ملهما) الكلمة التي تحتها خط:

(منادى منصوب لأنه مضاف – منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف – مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة).

٦ – دنا، كوى، رعى، اشترى.

– هات ثلاث أفعال مشابهة لكل فعل مما سبق في الرسم.

– اجزم الفعل المضارع من الأفعال السابقة في جمل من إنشائك، ولاحظ الرسم الكتابي لكل فعل.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – ما نوع كلٍّ من الأساليب الآتية؟ وما صيغته؟

الأسلوب	نوعه	صيغته
١ – وردّدْ مع الأطيار في الدّوح شدْوها.		
٢ – لقد عشتُ رَدحاً في حماك.		
٣ – أيا نهرُ هيَّجت المشاعر ملهماً.		
٤ – فكيف بمن قضّى من العمر عشرة؟		

٢ – ما العلاقةُ اللفظية بين الكلمتين اللتين تحتهما خط فيما يأتي:

فمن مائك الدفّاق يُستلهم الندى   ومن طبعك الفوّار يُستلهم الفدا

٣ - فما كنتَ (صخّاباً) وما كانت مُزْبِدا.

بم توحي كلمة صخّاباً في سِياق العبارة السابقة؟

٤ - «وحَيٌّ جموعَ الهازجين مزغرداً». وضّح الصورة الفنية السابقة؟ وبيّن أثرها في نفسك؟

٥ - أيُّ التعبيرين الآتيين أجمل في المعنى، ولماذا؟

- أيا نهرُ هيّجت المشاعر ملهماً.
- يا نهرُ هيّجت المشاعر ملهماً.

خامساً - التعبير:

«إن أيامَ السعادةِ والهناءِ سرعانَ ما تنتهي، ولا يبقى للمرءِ إلّا حلاوة ذكرياتها».

اكتب في مضمون ما سبق مُدللاً بأمثلة من واقع حياتك.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى «ديوان البحتري» واقرأ الأبيات التي تصف بركة المتوكل. ثم أجب عما يأتي:

- لقد أبدع الشاعر في وصف البركة.
- وضّحْ مظاهر الإبداع في كل من الفكرة والصورة.

١٧

وصفُ الجبل

للشاعر ابن خفاجة

وأرعَنَ طَمّاحِ الذُّؤابةِ باذخٍ   يُطاوِلُ أعنانَ السَّماءِ بغاربِ

يسدُّ مَهبَّ الريحِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ   ويزحَمُ ليلاً شُهبَهُ بالمناكِبِ

وقورٌ على ظهرِ الفلاةِ كأنَّهُ   طوالَ الليالي مُطْرِقٌ في العواقبِ

يلوثُ عليه الغيمُ سودَ عمائمٍ   لها من وميضِ البرقِ حُمْرُ ذوائبِ

أَصَخْتُ إليهِ وَهْوَ أخرَسُ صامِتٌ   فَحَدَّثَني ليلَ السُّرَى بالعجائبِ

وقالَ ألا كَمْ كنتُ ملجأَ فاتكٍ   وموطنَ أوّاهٍ تَبَتَّلَ تائبِ

وكم مَرَّ بي من مُدْلِجٍ ومُؤَوِّبٍ   وقالَ بظلّي من مَطِيٍّ وراكبِ

ولاطَمَ من نُكْبِ الرياحِ مَعاطفي   وزاحَمَ من خُضْرِ البحارِ جوانبي

فما كانَ إلا أنْ طَوَتْهُمْ يَدُ الرَّدى   وطارَتْ بهم ريحُ النَّوى والنوائبِ

فما خفقُ أيكي غيرُ رَجفةِ أضلُعٍ   ولا نَوحُ وُرْقي غيرُ صَرخةِ نادبِ

وما غيَّضَ السُّلوانُ دَمْعي وإنَّما   نَزَفْتُ دموعي في فِراقِ الأصاحِبِ



هذا النَّصُّ لشاعرٍ كَلِفٍ بالجمال، فوصفَ الأنهارَ والأشجارَ والأزهارَ، ويتناول في هذا النَّصِّ وصفَ الجبلِ.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - اكتب فكرتين رئيستين تضمنتهما أبياتُ القصيدة.

٢ - وقفَ الشاعرُ أمامَ الجبلِ وراحَ يتأمّله. فبم وَصفه؟

٣ - حديثُ الجبلِ ينبضُ بمشاعرَ وإحساساتٍ متعددة. وَضِّحْ هذه المشاعر.

٤ - تعمّقَ الشاعرُ في نظرته للجبلِ، فانْطلقَ من النَّظرةِ العابرةِ إلى الحديثِ عن عجائبِ الحياةِ ومتناقضاتها وما تفرضُهُ على الأحياء... فما مظاهرُ ذلك؟

٥ - اكتب من أبياتِ القصيدةِ ما يناسبُ المعاني الآتية:

أ- ربضَ الجبلُ في مكانِهِ شامخاً وانبسطتْ أمامَهُ الصحراء.

ب - الجبلُ الأبكمُ يُفضي بأحاديثِ العجائب.

جـ - الجبلُ يتعرضُ لعصفِ الرياحِ ولطماتِ الأمواج.

د - جَفّتِ الدموعُ في المآقي حُزناً على فِراقِ الأحبّة.

٦ - وصفَ ابنُ خفاجة الجبلَ فقال:

يسدُّ مهبَّ الريحِ من كلِّ وجهةٍ ... ويزحَمُ ليلاً شهبَهُ بالمناكبِ
وقورٌ على ظهرِ الفلاةِ كأنّه ... طوالَ الليالي مُطْرِقٌ في العواقبِ

كما وصفَ حافظ إبراهيم «الشمس» فقالَ:

هيَ أمُّ النّارِ والنّورِ معاً ... هيَ أمُّ الرّيحِ والماءِ المَعين
هيَ مَطْلَعُ الرَّوضِ نَوْراً وجَنَى ... هيَ نشرُ الوردِ طيبُ الياسمين

قارن بين أبياتِ الشاعرين وفق الجدول الآتي:

الأبيات	الفكر	الخيال	ملاءمة الألفاظ للموصوف
أبياتُ ابن خفاجة			
أبياتُ حافظ إبراهيم			

٧ – ضَعْ علامة (√) أمامَ العِبارَةِ التي تصلحُ فكرة رئيسةً مُعَلِّلاً سَبَبَ رفضِكَ لبقيةِ العبارات:

أ – الطبيعةُ موردُ فكرٍ وإبداعٍ للشعراءِ. ( )

ب – استمتاعُ الشعراءِ بالطبيعةِ لجمالها. ( )

جـ – الجبلُ ضخمٌ يسدُّ مهبَّ الريحِ. ( )

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – اخترِ المعنى المقصود للكلمات التي تحتَها خط مما يأتي:

وكم مرَّ بي من مُدْلجٍ ومُؤَوِّبِ.

أ – المدْلج : من يسير:

– في حرارة الشمس ووضح النهار. ( )

– وقتَ المساء وأوائل الليل. ( )

– الليلَ كله أو آخره. ( )

– بخطاً سريعة. ( )

ب – المؤوِّب هو :

– التائبُ عن الذنب. ( )

- العائدُ من السفر ليلاً. ( )

- الذي يمشي النهارَ كله. ( )

جـ - طوال الليالي مُطْرِقٌ في العواقب.

المُطرِقُ هنا:

- القادمُ ليلاً لحاجة لنفسه. ( )

- طارقُ الحديد ونحوه. ( )

- خافضُ الرأس خجلاً. ( )

- المستغرقُ في التفكير. ( )

٢ - عيِّن المقصودَ بالكلمة التي فوق الخط في كل عبارة مما يأتي:

- وطارتْ بهم ريحُ النوى.

- الخيرُ في النّخل حتى النوى.

- استقرتْ نوى القوم في المدينة.

- نوى القومُ على الرحيل.

٣ - ارجع إلى المعجم وسجِّل الفَرْقَ بين الكلمات الآتية:

- عَنان - عِنان.

- غَيض - غَيْض.

٤ – هاتِ مترادف كل كلمة ثم ضعْ كلاً منها في جملةٍ من إنشائك وفق الجدول الآتي:

الكلمة	مترادفها	الجملة
أعنان		
وميض		
السُّرى		
الرَّدى		
السُّلوان		

٥ – هات مفرد الجموع الآتية:

- العجائب.
- النوائب.
- عمائم.

٦ – هات ضد الكلماتِ الآتية في جمل من إنشائك:

- صرخة.
- أخرس.
- فراق.

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – بيِّن سببَ نصب الكلمات التي تحتها خط في البيتين الآتيين:

يسدُّ مهبَّ الريح من كلِّ وجهةٍ ويزحم ليلاً شهبه بالمناكب
وقال ألا كم كنت ملجأ فاتكٍ وموطنَ أوّاهٍ تبتّلَ تائب

٢ – رتِّب الكلمات الآتية حسب ورودها في معجم يأخذ بأواخر الأصول:

لاطم – خفق – ذوائب – زاحم.

٣ – هات من النّص الكلمات التي تتفق والأوزان الآتية:

فعّال – تفعّل – فاعل – فواعل.

٤ – وأرعنَ طمّاح الذّؤابة باذخ ... يُطاوِلُ أعنانَ السّماءِ بغاربِ

أ – استخرج من البيت السابق ممنوعاً من الصرف.

ب – اضبطْ كلمة طمّاح.

٥ – إنّ المغرمين بوصف الطبيعة كثيرون.

أ – استبدلْ بالحرف الناسخِ فعلاً ناسخاً وأعدْ كتابةَ الجملة صحيحة.

ب – احذف الحرف الناسخ وأعدْ كتابةَ الجملة صحيحة.

٦ – (فما خَفْقُ أيكي غيرُ رجفة أضلُع).

– الأُسلوبُ السابقُ أسلوبُ استثناء.

أ – بيِّن نوعه.

ب – ضعْ بدلاً من (غير) (إلا) واضبط ما بعدها

٧ – وقـورٌ على ظهر الفلاة كأنه ... طوال اللّيالي مُطْرِقٌ في العواقبِ

– ما نوع المشتق الذي تمثله كلُّ كلمة من الكلمتين اللتين تحتهما خطٌّ؟

٨ – عجائب، نوائب، ذوائب.

كتبت الهمزة على نبرة إذا كانت الهمزة مكسورة وسبقها ألف.

هات من عندك ثلاثَ كلماتٍ مشابهة لها في الرسم في جُمَلٍ من إنشائك.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – اكتب أمامَ كل صورةٍ من الصور الآتية المصطلح البلاغي لها:

الصورة	المصطلح البلاغي
يُطاوِلُ أعنانَ السّماءِ بغارب	
يَسدُّ مَهبَّ الريح	
أصَخْتُ إليه وهو أخرسُ	

٢ – اخترْ صورةً من الصُّور السابقة، ووضِّحْ أثرَها البلاغي في المعنى.

٣ – وطارتْ بِهم ريحُ النّوى والنّوائبِ.

ما العلاقةُ اللفظيةُ التي تربِطُ بين الكلمتين اللتين تحتهما خط.

٤ – وما غيَّضَ السّلوانُ دمعي وإنّما نزفتُ دُموعي في فِراقِ الأصاحِبِ

– ماذا أفادتْ (إنّما) في البيت السابق؟

٥ – كم مرَّ بي من مُدْلجٍ ومؤوّبِ.

العلاقةُ بين مُدْلجٍ ومؤوّبٍ علاقةُ تضاد. فماذا أفادَ التضاد في العبارة السابقة؟

٦ – يَلُوثُ عليه الغيمُ سودَ عمائمٍ لها من وميضِ البرقِ حمرُ ذوائبِ

وضِّح مظاهرَ الإبداعِ في الصُّورة السابقة.

خامساً – التعبير:

« الطبيعةُ ملاذُ الشُّعراءِ يلجؤون إليها ليبثّوها آلامَهم وأحزانهم». اكتب في ذلك خمسة عشر سطراً.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان «علي محمود طه» قصيدة (إلى البحر) واقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عما بعدَها من أسئلة:

ومن البحرِ جانبٌ مطمئنٌّ قزحيُّ الأديمِ غضُّ الإهابِ
نزلتْ فيه تستحمُّ عذارى الضّـ ـوءِ من كلِّ بضّةٍ وكعابِ
عارياتٍ يَسْبَحْنَ في اليمِّ لكنْ لفَّها الرّغْوُ في رقيقِ الثيابِ
فإذا البحرُ يرقصُ الموجُ فيه وإذا الطيرُ صُدَّحٌ في الرّوابي

أ – ما المشهدُ الذي عبَّر عنه الشاعرُ في الأبيات السابقة؟

ب – ما أبرزُ الصُّور الفنية التي ترى أن الشاعرَ أبدعَ في تصوير الطبيعة فيها؟

جـ – إذا كانت الطبيعةُ ماثلةً بحقيقتها أمامَ الناسِ جميعاً على امتداد البسيطة.

فلماذا يعمدُ الشعراءُ إلى نقلها بقصائدهم؟



١٨

التنور الكبير

للشاعر محمد الفايز

١ - أعِدْ ذِكْرَ شُطآنٍ مطرّزةٍ زُرْقا
ونهّامِها لمّا شدا مُثقلاً عِشقا

٢ - أعِدْ ذكرَ بحّارٍ بليلِ بِحارِه
إذا احتشدت ظَلْماؤها شقَّها شقّا

٣ - أعِدْ ذِكْرَ غوّاصٍ تهاوى لِقاعِه
كأنّ به رغمَ العُرا عالَماً أرقى

٤ - كأنّ حقولَ الأرضِ لمّا تعذّرتْ
عليه رأى المحّار في بحره أنقى

٥ - هل الغادةُ الحسناءُ جُنّتْ عُقُودَها
وهل عرفتْ من زيّنَ الصّدرَ والعُنُقا

٦ - فلبستْ حِليّاً ما ارتدتْهُ وإنّما
محاجِرُ غوّاصٍ وبحّارةٍ غَرْقى

٧ - كأنّ الصّواري في العُبابِ ضراعةٌ
لأشجارِ أرضٍ مثله لم تجدْ رِزْقا

٨ - كأنّ الشراعَ الطلقَ سِربُ حمائمٍ
تحاولُ في إقلاعِه أبداً عِتقا

٩ - ترى والدُّجى كالموجِ يُنْصَبُ فوقَه
ومن تحتِه الآفاتُ سدّتْ له الطُّرْقا

١٠ - يَـضَـالاً إلـى أن يَـمـلأ الـفَـمَ خُـبْـزُه

وتُـكْـتَـسَى جُـسـومٌ لـم تَـجِـدْ فـوقَـهـا خِـرْقـا

١١ - إذا مـا انـتـهـى مِـن رحـلـةِ الـصـيـفِ حَـثَّـهُ

شـتـاءٌ بـه الأمــواجُ مِـن مـطـرٍ غَـرْقـى

١٢ - كـأنَّ بـه عـن لـمـسـةِ الأرضِ عِـفَّـةً

فـيـتـركُـهـا لـلـشـمـسِ تَـحـرِقُـهـا حَـرْقـا

١٣ - تَـلَـظَّـتْ كـتَـنُّـورٍ كـبـيـرٍ فَـرَمْـلُـهـا

جُـسـومٌ قُـبَـيْـلَ الـبـعـثِ فـي نـارهـا تَـشْـقَـى

١٤ - عَـجِـبْـتُ لـهـا لـمّـا اسـتـشـاطَ مَـخـاضُـهـا

وصَـرَّحـتِ الـصـحـراءُ عـن عـيـشـةٍ أرقَـى

١٥ - وعَـرَّشَ فـيـهـا الـرمـلُ فَـهْـوَ خَـمـائـلٌ

وكـانـت فـلاةٌ ذنْـبُـهـا لـم يـجـدْ حـقّـا

١٦ - كـأنّـي بـهـا لـمـا تَـنـشَّـقْـتُ عِـطْـرَهـا

أُحـاوِلُ بَـحـثـاً عـن حـقـائـقِـهـا أنْـقَـى



أولاً - الاستيعاب:

١ - اكتبْ أربعَ معلوماتٍ عن الشّاعرِ محمد الفايز.

٢ - كيف ربطَ الشاعرِ بين الماضي والحاضر؟ وما غايتهُ من هذا الربط؟

٣ - المضمونُ الفكري للنّص ينطوي على صرخةٍ عاطفيةٍ غنيةٍ بالمشاعرِ والانفعالات.

تحدَّثْ عن ذلك.

٤ - الطبيعةُ عند الشاعرِ مادةٌ من مواد التعبير، ووسيلةٌ من وسائل التصوير. ناقش العبارة السابقة مبيناً نواحي الإبداع من خلال الأبيات.

٥ - يكشفُ النّصُ عن الآمالِ التي تمتلئُ بها حياةُ الإنسان. وضّح ذلك.

٦ - يرجعُ الشّاعرُ بالزّمنِ إلى الوراءِ في خيالهِ، فأيُّ بيتٍ يُشيرُ إلى ذلك؟

٧ - الشّاعرُ نقلَ الواقعَ بنظرتهِ هو. فكيف نقلَ هذا الواقع؟ وهل استطاع تحقيق ما أراد؟

٨ - أعِـــدْ ذكـــرَ شـطـآنٍ مُـطَـرّزة زُرقـا
(ونـهـامـهـا) لـمـا شـدا مُـثـقـلاً عِـشـقـا

أعِــدْ ذكــرَ بـحـارٍ بـلـيـلِ بـحـارِهِ
إذا احـتـشـدتْ ظـلـمـاؤها شـقـهـا شـقـا

أعِــدْ ذكــرَ غـــوّاصٍ تـهـاوى لـقـاعِـه
كـأن بـه رغـم الـعُـرا عـالـمـا أرقـى

أ - ماذا أفادَ تكرارُ الفِعل (أعِدْ) في الأبيات السابقة؟

ب - ما دلالاتُ الكلماتِ التي تحتها خط في الأبيات؟

١٠ - إلى أيّ مدىً وُفِّق الشاعرُ في إبداعِه وتصويرِه للواقع؟ مَثِّل لما تقول.

١١ - ضَعْ علامة (√) أمامَ الإجابة الصحيحة:

العاطفةُ المسيطرةُ على الأبيات:

- الحزنُ والأسى والحسرةُ على الماضي. ( )
- الفخرُ والاعتزازُ بالماضي. ( )
- الشَّفقةُ على الآباء والأجداد. ( )
- النُّفورُ من حياةِ الآباء والأجداد. ( )

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ما مفردُ الجموعِ الآتية التي تحتها خط:
- هل الغادةُ الحسناء جسَّتْ عقودَها.
- كأنّ حقولَ الأرض لما تعذرت.
- محاجرُ غوّاصٍ وبَحارةٌ غرقى.
- ومن تحته الآفاتُ سدّت له الطُّرقا.

٢ - اضبط بنية كلمة (عقد) في كل تعبير مما يأتي:
- عقد الأبُ اجتماعاً مع أولاده.

تجمّلت الحسناءُ بالعقد في رقبتها.

احتبسَ الكلام لعقده في لسانه.

أبرمت عقداً مع الشركة.

٣ – اختر المعنى الصحيح للكلمات التي تحتها خط مما يأتي:

أ – كأنَّ حقولَ الأرضِ لما تعذَّرت:

- لم يثبت لها عذر.
- بالغت في عذرها.
- صعبت عليه وامتنعت.
- رفع عنها اللوم.

ب – هل الغادةُ الحسناءُ جسَّت عقودَها:

(لبست – أمسكت – لمست – تناولت).

جـ – كأن الصَّواري في العُباب ضراعة:

- كثرة الموجِ وارتفاعه.
- كثرةُ المياه المتدفِّقة.
- كثرةُ شربِ المياه.
- معظمُ الموج.

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – اذكر أنواع الضمائر التي تحتها خط وبين محلها من الإعراب:

الجملة	الضمير	الإعراب
– هل الغادةُ الحسناءُ جسَّت عقودها.		
– عجبتُ لها لما امْتَشَاط مخاضُها.		
– كأنِّي بها لما تنشقتُ عِطرَها.		

٢ - تمِّم الجمل الآتية بما هو مطلوب بين القوسين:

- عادَ الغواص من رحلته............. إلى أهله (حال)

- الشاعرُ كتبَ عن الغوص............ في تذكّر الماضي. (مفعول لأجله)

- الشاعرُ .... الشعراءِ الذين كتبوا عن الغوص. (خبر)

- الغوصُ جزءٌ مهمٌ من تاريخ .... (مضاف إليه)

٣ - «كأن الصّواري في العُباب ضراعه».

- حدِّد اسم (كأن) وخبرها في الجملة السابقة.

- استبدل بالحرفِ الناسخ فعلاً ناسخاً وغيِّر ما يلزم.

٤ - ما علاقةُ ما تحته خطٌّ في الجمل الآتية بما قبلَه معنىً وإعراباً.

أ - وتُكْسى جسومٌ لم تجد فوقها خرقا. (   ) (   )

ب - أحاولُ بحثاً عن حقائقها نشقا. (   ) (   )

جـ - وكانت فلاةٌ ذئبُها لم يجد حقا. (   ) (   )

د - صرّحت الصحراءُ عن عيشةٍ أرقى. (   ) (   )

٥ - تـضـالاً إلـى (أن يـمـلأ) الـفـم خـبـزه

(وتـكـسى) جـسـومٌ (لـم تـجـد) فـوقـهـا خـرقـا

- الكلمات التي بين قوسين في البيت السابق أفعال مضارعة، لكن لكل منها حكماً إعرابياً يخالف الآخر. اذكرِ الحكمَ الإعرابي لكل فعل.

- الفعل الأول ....

- الفعل الثاني ....

- الفعل الثالث ....

٦ – اذكر سبب رسم الهمزة في الكلمات الآتية بهذه الصورة.

ظلماؤها – يملأ – الصحراء.

٧ – هات كلمات مشابهة للكلمات السابقة في الرسم.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – الأساليبُ الآتيةُ أساليب إنشائية. فما الغرضُ البلاغي لكل أسلوب؟

أ – أعِدْ ذكر شطآنٍ مطرزةٍ زرقا. ( )

ب – هل الغادةُ الحسناءُ جسّت عقودها؟ ( )

جـ – فليست حُليّاً ما ارتدته وإنما محاجرُ غوّاص. ( )

٢ – سَرى والدجى كالموج يُنْصَبُّ فوقه
ومن تحته الآفات سدت له الطرقا

أ – بيّن مظاهر الإبداع في البيت السابق.

ب – كلمةُ (فوقه) ضد كلمة (تحته).

ماذا أفادَ الطباق في البيت السابق؟

٣ – كأن الشُّراعَ الطلقَ سِربُ حمائمٍ
تُحاولُ في إقلاعهِ أبداً عِتْقا

ما مظاهرُ الابتكار في الصورة السابقة؟

٤ – استعان الشاعرُ في القصيدة ببعض الألفاظِ المعبّرة عن الماضي. اذكر بعضاً من هذه الألفاظ.

خامساً – التعبير:

ارجع إلى الموضوع الآتي مدللاً بأمثلة من واقع حياتك:

– إن الإنسان المتفائل أكثر إقبالاً على الحياة وأكثر إنتاجاً من الإنسان المتشائم.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب «العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب» للشيخ / ناصيف اليازجي.

صفحة ٣٧٩، واقرأ القصيدة التي مطلعها:

المجدُ عُوفيَ إذْ عُوفيتَ والكرمُ
وزالَ عنكَ إلى أعدائِكَ الألمُ

- لقد أبدع (المتنبي) في نقل مشاعر الفرح في شفاء سيف الدولة في كل من: الفكرة والصورة واللفظ. حدِّد مظاهر الإبداع في كل ما سبق.

المجال السادس

قراءة لمناقشة رأي

١٩ - الروبوت (الإنسان الآلي) هل يتحدى الإنسان؟

٢٠ - أنا سعيد في زواجي

٢١ - لغة الضاد

- يدرب المتعلم على القراءة والمناقشة وأساليب هذه القراءة، حيث يتم التدريب في تعرف خلاصة الرأي الذي يناقشه، ويبين الأسس التي يستند عليها هذا الرأي، وكذلك يتدرب على أسلوب مناقشة الرأي والغرض من مناقشته. وهذا يساعد المتعلم على تنمية قدرته على تحليل المقروء علمياً، ونقده نقداً موضوعياً.



١٩ الروبوت (الإنسان الآلي) هل يتحدى الإنسان؟ *

س: ما أصلُ كلمةِ روبوت Robot؟

الأديبُ التشيكيُّ «كارل تشابيك» هو صاحبُ الفضلِ في ذلك، حيث وردَ الاسمُ في عنوانِ روايتِهِ الشهيرةِ «روبوتات رسوم العالمية» عام ١٩٢١م، ومعلومٌ أنَّ كلمةَ روبوتا معناها عَمَلٌ باللغة التشيكية. وروايةُ (تشابيك) هذه تجري أحداثها في جزيرةٍ تنتجُ الرّوبوتاتِ وتبيعها لا ستخدامها بصفتها عمالاً أو جنوداً أو خدماً، وقد صوَّرَ تشابيك الرّوبوت وكأنه إنسانٌ أو كائنٌ يجمعُ قَدْراً من الصفاتِ البشريةِ. وقد حَفَلَتِ الأفلامُ السينمائيةُ بحضورٍ حيٍّ للرّوبوتات، ففي فيلم «الكوكبِ المحرّم» أو «الكوكب الممنوع» يظهرُ الرّوبوت «روبي الودودُ» بدعاباته اللطيفةِ الخفيفةِ، وكذلك الرّوبوتُ الثنائيُّ الهزليُّ في فيلم (حرب النجوم) والرّوبوت «كوخ» و «الاليكس المرعب» في المسلسل التلفزيوني «دكتور هو».

ويتمُّ استخدامُ تقنياتِ الإلكترونياتِ البيولوجيةِ التي هي عبارةٌ عن نبضات مصدرُها عضويٌّ حيويٌّ في صناعة الروبوتات الذكيةِ أي المزودةِ بالذكاء الاصطناعيِّ، ويدخلُ في ذلك المجال إنتاجُ روبوتاتٍ لها «أدمغةٌ» إلكترونيةٌ مزودةٌ بأنظمةٍ إلكترونيةٍ وأجهزةٍ تكنوبيولجيةٍ حساسةٍ تناظرُ الجهازَ العصبيَّ وأعضاءَ الحسِّ للإنسان، وهكذا يتمُّ «صناعةُ» أذرعٍ وأيدٍ ومفاصلَ إلكترونيةٍ لها قدرةٌ تكنوبيولوجيةٌ استشعاريةٌ تمكّنُ الرّوبوتاتِ من العمل والاستجابةِ للأوامر والتعليماتِ الفنيةِ البشريةِ وغيرِ البشريةِ.

وبتطوُّرِ علمِ السبرنطيقا وهو علم مختصٌّ بدراسةِ أوجه التشابهِ بين نُظُمِ الاتصالِ والتحكُّمِ في الإنسانِ البشريِّ ونظائرها في الآلةِ. يكونُ في الإمكان مخاطبةُ الرّوبوت وإصدارُ التعليماتِ والأوامرِ عبرَ الصوتِ البشريِّ. ويذكّرنا هذا البطلُ الإلكتروبيولوجيُّ بالمسلسل التلفزيوني الشهير «رجل ستة الملايين دولار» وهذا «البطلُ الإلكترونيِ» كان في الأصل إنساناً أُعيدَ بناءُ جسمه من بقايا جسم رائدِ فضاءٍ يُحْتَضَرُ بعدَ تحطم سفينته في أثناءِ عودتها إلى كوكبِ الأرضِ، وكان يأتي بأعمالٍ خارقةٍ بعدَ استبدال أجزاء صناعية ببعضِ أجزاءِ جسمهِ المعطوبةِ وأعضائهِ.

---

* من كتاب التربية الحديثة والخيال العلمي، تأليف محمد يوسف.

وبمقارنةِ أجزاءِ الرّوبوتِ وأعضائه بمثيلاتها في الكائنِ البشريِّ يمكنُ القولُ: إنَّ الأذنَ والصوتَ البشريين يتمُّ استبدالُهما بميكروفونٍ يقومُ بتحويلِ الموجاتِ الصوتيةِ إلى نبضاتٍ كهربائيةٍ بينما يقومُ مكبّرُ صوتٍ آخر بالعمليةِ العكسيةِ، في حين تحوّلُ خليةٌ كهروضوئيةٌ أو كاميرا تليفزيونية الضوءَ إلى نبضاتٍ كهربائيةٍ، وفي هذه الحالة فإنها تعدُّ بديلةً عن العينِ البشريةِ.

وتشبهُ النبضاتُ الكهربائيةُ الصادرةُ عن الميكروفونِ أو الكاميرا التليفزيونيةِ في الرّوبوت الإشارات والنبضاتِ المتدفقةَ من الجهازِ العصبيِّ للإنسان أو الدوائرَ الكهربائيةَ المطبوعةَ على صفائـحِ السليكون أو بدائلِ الأوعيةِ الدمويةِ في الإنسان، فتتكوّنُ من شبكةٍ من الأنابيبِ تحتوي على سوائلَ لها قوةُ ضغطٍ معينةٍ، وعن طريق الضغطِ الهيدروليكيِّ لهذه السوائل يتحركُ الروبوتُ.

ومن أسماءِ الرّوبوتاتِ المطوّرةِ «بوما» و «سيجما» و «براجما» وهي قادرةٌ على تحديد مساحةٍ تبلغُ جزءاً من المليمتر بأصابعها الحساسة، أمّا الجيلُ الأكثرُ تطوراً فإنه مزوّدٌ بـ «عيونٍ إلكترونيةٍ» وقدراتِ ذكاءٍ اصطناعيٍّ. وهي تستطيعُ تحديدَ أماكنِ الأشياءِ والتقاطِها ووضعِها في أماكنَ أخرى، والتغلبَ على الظروفِ الصعبةِ مثل ارتفاعِ الحرارةِ والدخانِ والضوءِ الباهرِ والضوضاءِ والصخبِ، كما أنَّ لديها القدرةَ على «تعديلِ الموقفِ» و«تعديلِ الاستجابةِ» بفضل هذا الذكاء الاصطناعيِّ إضافةً إلى أنَّ هذه السلالةَ من الروبوتات الذكية لا تعاني من التضعضع «الجسمانيِّ» أو «التوعُّكِ» أو «المللِ» أو «الاكتئابِ»، مما يزيد الإنتاجَ والإنتاجيةَ ويخفضُ تكاليفَ الإنتاجِ.

وقد قامَ علماءُ وكالةِ (ناسا) الفضائيةِ الأمريكيةِ في مركزِ جونسون لرحلاتِ الفضاءِ في هيوستون بتصميمِ روبوتٍ يتحرّكُ بوساطة نفّاثةٍ في شكل حُزَمٍ صغيرةٍ يحملُها على ظهره لإنقاذِ المعداتِ الضائعةِ وملّاحي الفضاءِ التائهين أو المفقودين في الفضاء، وللإمساكِ بالهدفِ الضائعِ التائهِ أو المفقود حيثُ الأشياءُ في حركةٍ دائمةٍ في الفضاء. وضعَ مهندسو (ناسا) في أباهيم أيدي الرّوبوتاتِ صماماتٍ ثنائيةَ القطبِ دقيقةَ الحجمِ تشعُّ ضوءاً، وفي الأصابعِ الأخرى مستقبلاتٍ حساسة للضوء، وعند اقترابِ الهدفِ ينقطعُ الضوءُ الصادرُ من الأباهيم وتشعر المستقبلاتُ الحساسةُ بذلك، وتترجمهُ في سرعةٍ شديدةٍ إلى معلوماتٍ عن شكلِ الهدفِ المقتربِ منها وسرعته. وهكذا تمتدُّ قبضةُ الروبوتِ الفضائيِّ بقوةٍ وسرعةٍ للإمساكِ بالهدفِ السابحِ في الفضاء، والسؤالُ الذي يعترضُ (مخيلةَ) المصابين بالخوف

من احتمالية ممارسةِ الرّوبوت الذكيّ لما يمكنُ أن نطلق عليه صفةَ «الدكتاتورية» البيو إلكترونية هو: هل «ينهزم» الذكاءُ البشريُّ الفطريُّ أمامَ الذكاءِ الاصطناعيّ للروبوت الذي هو من «تصميم» الإنسان ذاتِه؟

ويردُّ المتحمسون لعلم الرّوبوتية وتطبيقات الروبوت الذكيّ وسلالاته بإجابتهم التي تتلخصُ في الالتزام بالقوانينِ الثلاثةِ التي اقترحها «إسحاق إزيموف» الذي يعدُّ من أبرز كتّاب الخيال العلميّ في أمريكا...حتى لا تعبثَ الرّوبوتاتُ تلك الكائناتُ الإلكتروبيولوجيةُ بالإنسان والمجتمع وهذه القوانين الثلاثة هي:

١ - لا يصحُّ لروبوتٍ أن يُلحقَ الأذى والضررَ بالإنسان نتيجة امتناعه عن القيام بعملٍ ما أو التمرُّدِي عليه.

٢ - يجب على الرّوبوت إطاعةُ الأوامرِ التي يصدرها إليه الإنسان ما لم يكن في ذلك تعارضٌ مع القانون الأول.

٣ - يجب على الرّوبوت تولي أمرِ المحافظةِ على صيانتِه بنفسه ما دام ذلك لا يتعارضُ مع ما ورد بالقانونين: الأول والثاني.

والطريفُ أنّ إزيموف يوردُ في إحدى قصصِه واقعةً مثيرةً تتمثلُ في استغراق روبوتين في محاورةٍ فلسفيةٍ، وقد تركهما الإنسانُ إهمالاً على أحد الرفوفِ في أثناء فترة التوقف «الاستراحة» عن العمل، وتنتهي المحاورةُ باتفاقِ الاثنين (أيِّ الروبوتين) على أنّ صفةَ «إنسان» تنطبقُ أكثرَ على الرّوبوت، من انطباقها على الكائنِ البشريِّ؟!

من يكسبُ الآخرَ إذاً؟ الكائنُ البشريُّ أو الكائنُ الإلكتروبيولوجي المسمى بالرّوبوت الذكي؟!. وكيف؟!. أيُّهما يراعي «المشاعرَ» و «الأحاسيس» الإنسانية؟!، وأيُّهما يرجِّحُ الحكمةَ والانضباطيةَ والالتزامَ والمرونةَ المنسجمةَ مع المبادئ: الإنسانُ أو الكائنُ الإلكتروبيولوجي؟ وأخيراً: هل يتحدّى الكائنُ الإلكتروبيولوجي.. الكائنَ البشريَّ؟

وكيف؟.

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – اذكرِ المقصودَ بكلمة الروبوت؟

٢ – يجمعُ الروبوت قدراً من الإمكانات البشرية، بيِّن ذلك.

٣ – يؤدي الروبوت أعمالاً لها فائدة للبشرية. اذكر بعضاً منها.

٤ – يُوفِّر الرّوبوت أموالاً طائلة، ويحمي الإنسانَ من الأخطارِ. دلِّل على ذلك.

٥ – قارنْ بين الإنسان والرُّوبوت من حيث طريقةِ السمعِ وإصدار الصّوت والاستجابةُ للتعليمات.

٦ – اعْرِضْ قصةً بطلُها الرّوبوت في أحدِ الأفلام التي رأيتها أو سمعت عنها.

٧ – يعتمدُ علماءُ وكالةِ الفضاء الأمريكية (ناسا) على الرّوبوت في تنفيذِ برامجهم الفضائيةِ. بيِّن ذلك.

٨ – ضعْ علامة (√) أمام العبارة الصحيحة:

- يُمكنُ للرّوبوتِ أن يهزم الإنسانَ على الرّغم من أنّه من تصميمِ الإنسان نفسه. (   )
- يُمكِّن للرّوبوتِ أن يراعي الحِكمةَ والانضباطيةَ والالتزام أكثر من الإنسانِ. (   )

٩ – يعرِضُ الكاتبُ رأياً في قضيةٍ علميةٍ. حدِّد هذا الرأي.

١٠ – يرى المعارضون لإنتاج الرّوبوت أنّ هناك أضراراً كبيرةً قد تُصيبُ الإنسانَ في ميادينَ عديدةٍ بسببِ دخول الرّوبوت فيها. اذكر المبرراتِ التي استندوا عليها.

١١ – إذا كان الكاتبُ يرى أنّ الرّوبوت قادرٌ على القيامِ بأعمالٍ كبيرةٍ بعيداً عن المَلَلَ والتّعب الجسماني وفي ظروفٍ يصعُبُ على الإنسانِ تحمُّلُها، فما هي نواحي القوةِ التي يستندُ إليها لدعمِ رأيه؟

١٢ - هل يمكنُ أن تُوضح رأيك في هذه القضيةِ مستنداً على الأدلةِ بعد قراءتك للموضوع؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اذكر المقصود بالعبارات التي تحتها خط:

- حفلت الأفلامُ السينمائيةُ بحضورٍ حي.

- البطلُ الآليُّ أصله بقايا رائد فضاء يحتضر.

- الجيلُ الأكثرُ تطوراً مزوَّدٌ بعيونٍ آلية.

- الرُّوبوتات لا تعاني من التَّضعْضُعِ الجسماني.

٢ - الكلماتُ التاليةُ جمع، اذكرْ مفردها:

أدمغة - أذرع - أيدي - مفاصل - أباهيم.

٣ - اكشف في معجمك عن معنى الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية:

- تجري أحداثُ الرِّوايةِ.

- يزيدُ الإنتاج والإنتاجيةَ ويخفِّضُ التكاليفَ.

- يجبُ على الرّوبوت أن يتولى صيانته بنفسه.

٤ - ضع كلمتي «ثنائية القطب» في عبارة مفيدة من عندك.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - الجهازُ العصبيُّ في الرّوبوت يحتوي على سوائلَ لها قوة ضغطٍ معينة

- الجهازُ العصبيُّ في الرّوبوت يحتوي سوائلَ لها قوة ضغط معينة.

كلمة (سوائل) مضبوطة بالفتحة في العبارتين، ولكن سببَ الضبط مختلفٌ فيها، وضحْ ذلك.

٢ - مهندسو (ناسا) وضعوا في أصابعِ الرّوبوت مستقبلاتٍ حساسةً للضوء.

أ - لمَ كتبتْ ألفٌ بعد الواو في (وضعوا)؟ ولم تكتب ألف بعد الواو في كلمة (مهندسو)؟

ب - اضبط كلمتي (مستقبلات - حساسة) مع ذكر سبب الضبط.

٣ - صحّح الخطأ في العبارة الآتية:

«وبمقارنة أجزاء وأعضاء الرّوبوت بمثيلاتها في الكائن البشري».

٤ - أكمل بكلمة (أيد) كل مكانٍ خالٍ مما يأتي:

أ- للرّوبوت .... ومفاصلُ إلكترونية.

ب - .... الرّوبوت لها قدرةٌ استشعارية.

جـ - صمّم العلماءُ للرّوبوت............... ومفاصلَ إلكترونية.

٥ - إذا كانت الهمزة مكسورة وسبقها ألف كتبت على نبرة من مثل: ضائع - كائن.

هات ثلاث كلمات مشابهة لها في الرسم الكتابي وضعها في جمل من إنشائك

رابعاً - التذوق الفني:

١ - يكادُ الرّوبوت يعبرُ عن مشاعره، وكأن روح الإنسان تسري في أوصاله.

أ - وضّح الجمالَ الفني في التعبير السابق.

ب - ماذا أفادَ الفعلُ (يكاد) في مضمونِ العبارة السابقة؟

٢ - يقفُ الرّوبوت من مخترعهِ موقف المُتحدّي الواثقِ بنفسه.

ما الدلالةُ التي تعبرُ عنها الصورةُ السابقة

خامساً - التعبير:

١ - استطاع أحدُ أبطال العالم في لعبة الشطرنج هزيمةَ أفضلِ روبوت متطورٍ صُنع لهذا الغرض.

انطلق متحدّثاً إلى زملائك من خلال القول السابق.

٢ - «............... وحصل الذي ما كان متوقّعاً، فقد امتنع الرّوبوت عن إطاعة الأوامر، وبدأ يلحقُ الضّررَ بالإنسان».

اجعل العبارة السابقة جزءاً من قصة من إنشائك.

سادساً - الاطلاع المكتبي:

ارجع إلى كتاب «فيض الخاطر» لأحمد أمين - الجزء الثاني - واقرأ موضوع «البَرَكة».

ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أ - ما الرأي الذي عرضه الكاتب من خلال هذا الموضوع؟

ب - ما الأدلة التي استند إليها في مناقشته؟

جـ - ما رأيك فيما عرضه الكاتب؟

٢٠ أنا سعيد في زواجي

متزوج يقول:

أنا متزوجٌ، ولي من العمرِ أربعونَ عاماً، وقبلَ أن أتزوجَ سألتُ رجلاً، ممن خَبِرَ العيشَ، عن الزواجِ في حديثٍ طارئٍ، فقالَ لي: إنكَ بالزواجِ تفقدُ الحريةَ، ولكنكَ تكتسبُ الراحةَ.

ووازنتُ بين الحريةِ، والراحةِ فتغلبتْ عندي الراحةُ، ورأيتُ الزواجَ شيئاً جديراً بالتجربةِ فتزوجتُ. وبعد الزواجِ، وعلى مرِّ الأيامِ، أدركتُ أنهُ صارَ لي فيهِ صحبةٌ حميدةٌ، وأولادٌ، وصارَ لي في المجتمعِ الذي أعيشُ فيه وهو شركةٌ بينَ الناسِ نصيبٌ مذكورٌ.

ومع هذا الكسبِ في الزواجِ، نظرتُ في أمرِ الخسارةِ في أمرِ تلكَ الحريةِ التي زعمَ صاحبي أني أفقدها، فلم أجد أني فقدتُ حريتي. ولو أني كنت فقدتُها حقاً فواللهِ ما أحسستُ بفقدِها، ولا أدركتُهُ، والعِبْرَةُ بالإدراكِ.

والآنَ أنظرُ في هذهِ العلّةِ التي تقفُ بالكثيرِ من رجالٍ ونساءٍ عن الزواجِ، علةِ فقدِ الحريةِ، فأجدُها أكبرَ أكذوبةٍ فكريةٍ سمعتُ بها.

إن الحريةَ عندهم أنْ تستطيعَ الخروجَ في الأمسياتِ وحدَك، وتسهرَ، وتنقضي السهرةُ فتودُّ لو تُتاح لكَ سهرةٌ أخرى لتؤخرَ عودتَكَ وحيداً، والحريةُ عندهم أنكَ لا تكادُ تستيقظُ حتى تسرعَ إلى المذياعِ تُطْلقُهُ ليقطعَ عليكَ صمتَ حُجْرَتِكَ العميقَ.

وفي العملِ يكونُ المتزوجُ عندَ أصحابِ العملِ أولى به وأوثقَ، لأنهُ بزيادةِ مسؤوليتِه يزدادُ حرصاً على عملِه، وعلى إحسانِه، وهذا خيرٌ له وللناسِ، ويُدركُ أنَّ له نصيباً في المجتمعِ، فإذا طابَ المجتمعُ طابَ عيشُهُ وعيشُ زوجتِهِ وبنيهِ، وإذا ساءَ المجتمعُ ساءَت حالُهُ وفسدت آمالُه، وعندئذٍ يزدادُ اهتمامه بمجتمعه، بسياسته، وباقتصاده وطرائق الحكم فيه، فيغدو ألصقَ بقضايا وطنه ومجتمعه.

والعَزَبُ رجلٌ لا يتحداهُ العيشُ تحديَه الرجلَ المتزوّجَ، وأكثرُ ما يَشغلُ العَزَبَ إنما هوَ نفسُه.

إنَّ الحياةَ شركةٌ في الأمةِ، والأسرةُ هي نواةُ الأمةِ، بصلاحِها تصلحُ الأمةُ وتستقيمُ أمورُها، ولا

أسرةٌ بغيرِ زواجٍ. والأسرةُ هي مِهادُ الطمأنينةِ وموئلُ الراحةِ، ومدرسةُ الأخلاقِ الفاضلةِ والتقاليدِ الراسخة، وهي مصنعُ الأبطالِ، ومَدْرَجُ القادةِ والعلماءِ والمبدعين.

إني أقولُ كُلَّ هذا ولستُ بغافلٍ عما قد يقعُ في الزواجِ مما لا يطيبُ.

إنَّ الزوجينِ شخصانِ مختلفانِ يريدانِ العيشَ معاً، فلا بُدَّ من تعديلٍ في الخُلُقِ، وفي المزاجِ، وفي العادةِ، حتى يتمَّ التوافُقُ. ولكنَّ الفطرةَ الإنسانيةَ ضَمِنَتْ ذلك. إنها فطرةُ ميلِ الرجلِ إلى المرأةِ وميلِ المرأةِ إلى الرجلِ.

إنها فطرةُ الأمومةِ في المرأةِ وفطرةُ الأبوّةِ في الرجلِ، فالزواجُ إنما هو إشباعٌ للفطرةِ التي فطرَ اللهُ الناسَ عليها، وإنْ شَكَكْتَ في مسلكٍ تسلكُهُ فاطلبْ نصيحةَ الطبعِ والفطرةِ تأمنَ العثراتِ.

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – وَضِّحْ رأيَ الكاتبِ في الزواجِ.

٢ – اذكرِ الأدلّةَ التي استندَ إليها لتدعيمِ رأيه.

٣ – بيّنْ أقوى الأدلة التي استند إليها الكاتب من وجهة نظرك.

٤ – هل توافقُ صديقَ الكاتبِ على أن الزواج يُفقد الإنسان حريته.. وضّح رأيك.

٥ – علّلْ ما يأتي:

أ – عزوفُ بعضِ الشبابِ عن الزواجِ.

ب – تفضيلُ الشركاتِ والمصانعِ المتزوجَ على العَزَب في العمل لديها.

جـ – ضرورةُ تعديلِ الخُلقِ والمزاجِ لكلٍ من الرجلِ والمرأة.

٦ – يرى الكاتبُ أنّ الزواجَ اقتصادٌ هل توافقهُ على رأيه؟ وضّح بالدليل.

٧ – قالَ تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾[1]

هاتِ من الموضوعِ ما يتفقُ والآية الكريمة.

٨ – اذكرِ حديثاً نبوياً شريفاً يُرغّبُ الشبابَ في الزواجِ.

٩ – اذكُرْ صفاتَ صاحبِ الرأي السديد.

١٠ – ما الهدفُ الذي يسعى إليه كاتبُ المقالِ؟

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – ارجع إلى معجمِك لتُوضّحَ الفرقَ بينَ كلٍ من:

أ – الطَّبْع والعادة.

ب – النصيحةُ والتناصح.

جـ – البثُّ والشّكوى.

---

(١) سورة الروم الآية (٢١).

٢ - هاتِ مترادف الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

أ - العِبرة بالإدراك.

ب - صاحبُ العملَ يطمئنُّ للمتزوج لأنَّهُ أثبتُ في العمل.

جـ - الكدُّ في إطعام هذه الأفواه غبطةٌ.

د- بزيادة التَبِعة يزداد الرجلُ حرصاً على عمله.

٣ - تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ من بين الإجابات المطروحة لما تحته خط فيما يأتي:

أ - أيدٍ دفيئة وراءها قلبٌ بارد.

ما العلاقةُ المعنويةُ بين «دفيئة وبارد».

(تضاد - مقابلة - جناس).

ب - والعِبْرَة بالإدراك.

جمع «عِبْرَة»:

(عِبَر - عَبَرات - عِبْرات).

جـ - إطعامُ هذه الأفواه غبطة.

نبحث عن كلمة «الأفواه» في مادة:

(فَوَهَ - فَيَه - فم).

د - إن الحرية عندهم أن تستطيعَ الخروج في الأمسيات وحدك.

ونبحث عن تستطيع في مادة:

(طاع - طوع - طيع)

هـ -الفعل استطاع مزيد بـ:

(الهمزة والسين والتاء - الألف والسين والتاء - والسين والتاء والتضعيف).

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - صاحبُ العملِ يطمئنُّ أكثرَ إلى الرجل المتزوج.

استبدلْ بالفعلِ يطمئن اسم الفاعل منه مع ضبطه بالشكل.

٢ - الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية جاءت منصوبة.. اذكر السببَ:

أ - لي من العمر أربعون عاماً.

ب- رأيت الزواج جديراً بالتجربة.

جـ - إن الزوجين شخصان مختلفان يريدان العيش معاً.

د - والعزبُ رجلٌ لا يتحداهُ العيشُ تحديه الرجل المتزوّج.

٣ - لولا مرونةُ الطّبعِ ما استطاعَ رجلٌ أن يعيشَ مع امرأة.

- في ذمتي لأسدين النصيحة لمن يحتاجها.

أ - قدّرْ المحذوفَ في الجملتين السابقتين مبيناً حكم حذفه.

ب - أعرب ما تحته خط.

٤ - فاضِلْ بينَ الحرية والراحة في أسلوب تفضيل مناسب مبيناً المفضل والمفضل عليه.

٥ - تعجَّب من عُزوف بعض الشباب عن الزواج بأسلوب تعجب مناسب.

٦ - رتِّبِ الكلمات الآتية وفقَ ورودِها في القاموس المحيط.

المواطنون - الناصح - العثرات.

جرّد الأفعال الآتية من أحرف الزيادة، ثم وظّف كلاً منها في جملة مفيدة:

استفهم - اخضرّ - تدحرج.

٨ - حدِّدْ نوعَ الهمزة في الكلمات الآتية معلّلاً سبب كتابتها على هذه الصورة:

أودع - اقتضب - إلى.

٩ - هاتِ ثلاث كلمات مبدوءة بهمزة وصل وثلاث كلمات مبدوءة بهمزة قطع.

١٠ - هاتِ مصادرَ الأفعالِ الآتية مع بيانِ نوعِ الهمزة.

أبى - أبقى - استعان - أبان.

١١ - بعضُ الشباب يتباطؤون في الزواج.

علل: رسمَ الهمزة على هذه الصورة في الكلمة التي تحتها خط في هذه الجملة.

١٢ - هات ثلاث كلماتٍ مماثلة لها في الكتابة.

رابعاً - التذوق الفني

١ - وضّح الخيالَ في العباراتِ الآتية مبيناً قيمته الفنية:

أ - فَسدتْ آماله.

ب - العزب رجل لا يتحداه العيش.

جـ - الأسرةُ مدرسةُ الأخلاق الفاضلة والتقاليدِ الراسخة.

٢ - أي العبارتين الآتيتين أقوى في الدلالة على المعنى؟ ولماذا؟

أ - الحديث لا يطيب إلا عند أليف.

ب - الحديث يطيب عند أليف.

٣ - بيّن نوع كل أسلوب مما يأتي موضحاً الغرض البلاغي:

أ - أتدري ما هذه الحرية التي زعموا؟

ب - الزواج أكثر اقتصاداً.

٤ - إنما ما شئتُ الطبيعة

عيّنْ طرفي القصر في المثال السابق.

٥ - إذا طابَ المجتمعُ طابَ عيشه وإذا ساءَ المجتمعُ ساءت حاله.

- اتّضح المعنى في العبارةِ السابقة عن طريق:

المقابلة - التورية - الطباق - السّجع.

اخترِ الإجابةَ الصحيحة مما سبق بوضع علامة (√) أمامها.

خامساً - التعبير:

اكتب في أحد الموضعين الآتيين مراعياً السلامة اللغوية وترابط الفكر ووضوح الخط ووضع علامات الترقيم في حدود خمسة عشر سطراً:

١ - الأسرةُ هي اللبنةُ الأولى في المجتمع ولا تتحقق إلا بالزواج.

٢ - شابٌ عازفٌ عن الزواج .. ماذا تقول له حتى يُقدم عليه وهو راغب فيه؟

سادساً - الاطلاع الخارجي:

من كتابِ «النظرات والعبرات» للمنفلوطي اقرأ مقالاً بعنوان «الكوخ والقصر» ثم بيِّن ما يأتي:

١ - الرأيُ الذي عرضَهُ الكاتبُ.

٢ - أهم الأدلة التي استندَ إليها لدعم رأيه؟

٣ - رأيُكَ فيما عرضَهُ الكاتبُ من أدلة.





٢١ لغة الضاد *

لمصطفى لطفي المنفلوطي

مقدمة:

إذا كانتِ الحضارةُ الماديةُ للعربِ قد توارتْ مع زوالِ عادٍ وثمودَ فإنَّ الحضارةَ الفكريةَ لهم قد بَقِيَتْ مع العربِ الباقيةِ لغةً تحملُ كنزاً من الفِكرِ والمشاعرِ والخبرةِ الإنسانيةِ لا تَعْدِلُها حضارةٌ ماديةٌ مهما عَظُمتْ آثارُها.

ولقد تعهَّد العربُ الأوَّلون لغتهم بالتهذيبِ والتطويرِ تلبيةً لحاجاتهمْ الماديَّةِ والمعنويَّةِ حتى غَدَتْ أعظمَ لغةٍ في الوجود، وكفى دليلاً على ذلك أنَّها وَسِعتْ كتابَ اللهِ المعجزِ.

واليوم ترى تلكَ اللغةَ العبقرية تستصرخُ أبناءَها لتدفعَ عن نفسها ما أُلصِقَ بها زوراً من العجزِ عن تلبيةِ حاجاتِ العصرِ. فهل من مجيبٍ؟

إنَّ الموضوعَ الذي بين أيدينا يُمثِّلُ دفاعاً عن العربية واتهاماً لأبنائها بالتقصيرِ في حقها من خلال موازنةٍ بين موقفِ السَّلَفِ منها وموقفِ الخلف، ندعوكم - أبناءنا - لمناقشة رأي كاتبه.

النص

«كان العربُ الأولون أحراراً في لغتهم، يضعونَ لكلِّ ما يخطرُ ببالهم من المعاني ما يريدونَ من الألفاظِ، لا يتقيدون بقاعدةٍ ولا شرطٍ، ونحنَ عربٌ مثلُهم تجري في عروقنا دماؤُهم، كما تجري في عروقهم دماءُ آبائهم من قبل، فسهمنا في الضاد سهمُهم، وحقُّنا فيها حقُّهم، فلمَ يضعونَ الألفاظَ للتفاهم والتخاطبِ، ولا نضعها مثلَهم لمثلِ ما وضعوا وحاجاتنا أكثرُ من حاجاتهم، ومرافقُنا أوفرُ عدداً من مرافقهم، وأوسعُ فصولاً وأنواعاً؟

أين باديتُهم الخلاءُ المقفرةُ التي لا يَعْمُرُها إلّا القليلُ من الخيام المبعثرةِ بين معاطنِ الإبلِ ومرابضِ الشاء، من مدائننا الفاخرةِ الزاخرةِ الحافلةِ بصنوفِ الموجوداتِ، وأنواعِ الآلاتِ، وغرائب

---

* الضاد: عنوان اللغة العربية.

المصنوعاتِ، وأكثرُها مستحدثٌ مستطرفٌ لم تتداوله السنونَ والأيامُ، ولم تعصفْ به عواصفُ القرونِ والأعوامِ.

أليسَ من الظُّلْمِ المُبينِ والغبنِ الفاحشِ، أنْ تضيقَ حاجاتُهم عن لغتهم، فيتفكهوا بوضعِ خمسمائة اسمٍ للأسد، وأربعمائةٍ للداهية، وثلثمائةٍ للسيف ومائتينِ للحية وخمسينَ للناقة؟

وتضيقَ عن حاجاتنا، فلا نعرفُ لأداةٍ واحدةٍ من آلافِ الأدوات التي يَضمُّها المعملُ اسماً عربياً واحداً؟ اللهمَّ إلّا القليلِ التافهِ من أمثالِ: المِسْبَرِ والمِبْرَدِ، والمنشارِ والمسمارِ؟

أيكونُ لسفينةِ البَرِّ - وهي لا تحملُ إلا الرَّجُلَ، أو الرَّجُلَ ورديفَه - مائتا اسمٍ ومائتانِ من الأسماءِ لأعضائها وأوصالِها، ورَحْلِها وكورِها.. ولا يكونُ لسفينةِ البحرِ - وهي المدينةُ المتنقلةُ في الدأماءِ - القليلُ من ذلك الحظِّ الكثيرِ؟

كان للعربِ الجاهليةِ الأولى مؤتمرٌ لغويٌّ يعقدونه في كلِ عامٍ بالحجاز بين نخلةَ والطائفِ، يجتمعُ فيه شعراؤُهم وخطباؤهم، ويتناشدونَ ويتساجلونَ ويتحاورونَ، ويتطارحونَ، ويعرضون أنفسهم على قُضاةٍ منهم يوازنون بينهم ويحكمون لمبرِّزِهم على مقصِّرِهم، حُكْماً لا يُرَدُّ ولا يُعارَضُ، ولقد شعروا بضرورةِ عَقدِ هذا المؤتمر عندما أحسُّوا بتشعُّبِ لغتهم بين اليمن والشام ونجدٍ وتهامةَ لصعوبةِ التواصُلِ في تلك البقاعِ وبُعْدِ ما بين قاصيها ودانيها، فكان مطمحُ أنظارِهم في ذلك المجتمع توحيدَ لغتِهم وجمع شتاتهم والرجوعَ بها إلى لغة قريش التي هي أفصحُ اللغاتِ وأقربُها مأخذاً وأسهلُها مساغاً وأحسنُها بياناً.

أيقدرُ هؤلاءِ العَجَزَةُ الضعفاءُ في جاهليتهم الأولى على ما نعجزُ عنه نحن؟ ونحن إلى مؤتمرهم أحوجُ منهم إليه، لأنَّ تشعبَ اللغةِ في عصرهم لا يمكنُ أن يبلغَ مبلغه في عصرنا بين لغةِ الأدباءِ ولغةِ العلماءِ ولغةِ الدواوينِ ولغة المتصوفين، ولغة المترجمين، ولغاتِ العامّةِ التي لا حصرَ لها.

إنْ كان الجاهليّون في حاجةٍ إلى مجتمعٍ لتوحيد اللغاتِ المتشعبةِ، فنحن في حاجةٍ إلى مجتمعاتٍ كثيرةٍ: مجتمعٍ لجمعِ المفرداتِ العربيةِ المأثورةِ وشرحِ أوجهِ استعمالها الحقيقيةِ والمجازيةِ في كتابٍ واحدٍ يقعُ الاتفاقُ عليه والإجماعُ على العملِ به، ومجتمعٍ دائمٍ لوضعِ أسماءٍ للمسمَّياتِ الحديثةِ

بطريقِ التعريبِ أو النحتِ أو الاشتقاق، وآخرَ للإشرافِ على الأساليب العربيةِ المستعملةِ، وتهذيبها وتصفيتها من المُبتذَلِ الساقطِ والمستغلقِ النافر، والوقوفِ بها عند الحدِّ الملائم للعقول والأذهان، وآخرَ للمفاضلة بين الكُتّابِ والشعراء والخطباء ومجازاة المبرِّزِ منهم والمقصِّرِ، إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شراً فشرٌّ».

أولاً – الفهم والاستيعاب:

اقرأ الموضوعَ قراءةً متأنيةً ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١ – يبيِّن الكاتب أنَّ العربَ الأوائل كانوا أقدر على توليدِ ألفاظٍ مناسبةٍ للمعاني في جميع أمورِ حياتهم.

أ – اذكرِ الأدلة التي ساقَها.

ب – ناقشْ هذا الرأيَ موضحاً:

– قدرة الأدلةِ على إثبات سداد الرأي.

– رأيكَ فيما عرضَه الكاتب.

٢ – كان لانعقادِ المؤتمرِ اللُّغوي دورٌ كبيرٌ في إثراءِ العربِ للُغتهم.

أ – وضِّح هذا الدور في ضوءِ فهمك للموضوع.

ب – هل ترى أنَّنا في حاجةٍ إلى عقد مثل هذه المؤتمرات في عصرنا الحالي؟ ولماذا؟

٣ – كانت الأسواقُ العربيةُ كسوقِ عُكَاظ والمِرْبد وغيرهما أسواقاً أدبيةً أكثر منها تجارية .. دلِّل على ذلك في ضوءِ فهمك للموضوع.

٤ – يقولُ المنفلوطي: «إنَّ سوقَ عُكاظ كان هدفُهُ توحيدَ اللهجاتِ العربية».

أ – ابْسُطِ الأدلة التي ذكرها.

ب – هل توافقهُ على رأيه؟ وضِّحْ.

٥ – رتِّب أهدافَ الموضوعِ الآتية وفْقَ أهميتها من وجهةِ نظرك.

– إبرازُ ما في لغتنا العربيةِ من ثراءٍ وسعةٍ.

– إثارةُ حميةِ العربِ تجاه لُغتهم ليُعيدوا لها مجدَها.

– موازنةٌ بين اهتمام العربِ الأوائلِ والعربِ المُحدثين بلغتهم.

– إبرازُ قدرةِ اللُّغةِ العربيةِ على استيعابِ المخترعاتِ الحديثة.

٦ - الاشتقاقُ في اللُّغةِ وسيلةٌ من وسائلِ توليدِ الكلماتِ دلَّل على ذلك من الموضوع.

٧ - إنَّ قُوَّةَ اللُّغةِ وذيوعَها يتبعان قوةَ الأمة وامتداد سلطانها.

أ - ناقشْ هذا الرأيَ مستنداً إلى أدلةٍ مُقْنِعةٍ.

ب - أكان للعاطفةِ دورٌ في هذا الرأي؟ أم أنه قائمٌ على استقصاءٍ ودراسةٍ لحقائقِ التاريخ؟

٨ - وضِّحْ مضمونَ الدعوةِ التي تبنَّاها الكاتبُ في هذا الموضوع، ثم بين رأيك فيها.

٩ - يقولُ حافظ إبراهيم في قصيدته «اللُّغة العربيةُ تنعى حظَّها بين أهلِها»:

وسعتُ كتابَ اللهِ لفظاً وغايةً ... وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظاتِ

فكيف أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلةٍ ... وتنسيقِ أسماءٍ لمخترعاتِ

أ - ما الفكرةُ التي يريدُ حافظ إبراهم أن يؤكدها في هذين البيتين؟

ب - لو أنَّ الكاتبَ المنفلوطيَّ استعان ببيتي حافظ هذين، ففي أي سياقٍ يعرضُهما؟ وهل هذا يُعدُّ تدعيماً لرأيه.. وضِّحْ ذلك.

١٠ - يقول المنفلوطي: «أيقدرُ هؤلاء العجزةُ والضُّعفاءُ في جاهليتهم الأولى على ما نعجزُ عنه نحن؟»

أ - ما العجزُ الذي يقصدُه الكاتبُ هنا؟

ب - أترى أنَّ هذا الوصف يتناسبُ وما قدَّمه الجاهليون من إثراءٍ للُّغةِ العربيةِ؟ وضِّحْ رأيك.

١١ - استخلصْ أسسَ الرأيِ السَّديدِ في ضوءِ ما تمَّ من مناقشاتٍ.

ثانياً - الثروة اللغوية

١ - لفظُ «أسامة» يُطلق على الأسدِ.. اذكرْ أسماء أخرى للأسد.

٢ - أين باديتُهم التي لا يعمُرها إلاّ القليل من الخيام المبعثرة بين معاطن الإبل ومرابض الشاء؟ وظِّفْ مفردَ كلمةِ «مرابض» في جملةٍ من إنشائك.

٣ - ابحثْ في معجمك عن معاني الكلمات الآتية.

الدأماء - معاطن - يتفكه - رديف.

٤ - اخترِ المعنى المناسبَ لكل كلمةٍ تحتها خط من بين البدائل الآتية:

أ - لغةُ قريشٍ هي أفصحُ اللُّغات وأحسنُها بياناً.

مترادف «أحسنها»:

- أجملها - أكملها

- أوضحها - أكثرها

ب - نحن في حاجةٍ إلى مجتمعٍ لجمع المفرداتِ العربية المأثورة.

كلمة «المأثورة» تعني:

- النادرة - القليلة

- المنقولة - الفصيحة

جـ - نحن في حاجةٍ إلى مجتمعٍ للإشرافِ على الأساليبِ المستعملةِ وتهذيبها وتصنيفها.

كلمة «تصنيف» تعني:

- تجديد - ترتيب

- توضيح - تغيير

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - بيِّن معاني أحرف الجرِّ التي تحتها خط في الجملِ الآتية:

أ - كان العربُ يضعون لكل ما يخطُرُ ببالِهم من المعاني ما يريدون من الألفاظ.

ب - نحن عربٌ مثلُهم تجري في عروقنا دماؤهم.

جـ - أليسَ من الظلمِ المُبين والغُبْن الفاحشِ أن تضيقَ حاجاتهم عن لغتهم؟

٢ – علِّل نصبَ الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية:

أ – كان العربُ الأولون أحراراً في لغتهم.

ب – مرافق العرب المُحْدَثين أوفرُ عدداً من مرافقِ العَربِ الأولين.

جـ – كانَ القُضاةُ في المؤتمر اللغويِّ يحكمون للمبرِّز على المقصِّر حكماً لا يُرَدُّ ولا يُعارض.

٣ – لا طالبَ علمٍ مذموم.

أنا لا أُهمل اللُّغةَ العربيةَ.

لا تهمل لغتك العربية.

أ – بيِّنْ نوعَ (لا) في الجمل الثلاث السابقة.

ب – اضبطْ كلَّ كلمةٍ تحتها خط.

٤ – لا يعمّر البادية إلا القليل من الخيام المبعثرة.

أ – اضبطِ الاسمَ الواقع بعد (إلّا) مع ذكر السبب.

ب – ضعْ (غيرَ) في موضع (إلّا) واضبطها، ثم اضبطِ الاسمَ الواقع بعدها.

٥ – السفينة مدينة متنقلة في الدأماء.

كتبت الهمزة المتطرفة على السطر في كلمة الدأماء هات ثلاث كلمات أخرى مماثلة لها في الكتابة.

٦ – فرِّق بين التاء في الكلمات الآتية: الموجودات – بنت – الزاخرة.

٧ – علِّل: كتابةَ التاءِ مفتوحة في الكلمات الآتية: اتجهت – العادات – النحت.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – لا يعمّر البادية إلّا القليل من الخيام المُبعثرة.

أ – ما اسم المصطلح البلاغي الذي يُطلق على هذا الأسلوب؟

ب – بيّن طرفي الأسلوب السابق.

٢ – وضّح الغرضَ البلاغي للاستفهام فيما يأتي:

أ – أيقدرُ هؤلاء العجزةُ الضُّعفاءُ في جاهليتهم الأولى على ما نعجزُ عنه نحن؟

ب – أليسَ من الظُّلم المُبين والغُبن الفاحش أن تَضيق حاجاتُ العرب عن لغتهم؟

جـ – أين باديتهم الخلاء المقفرة.. من مدائننا الفاخرة الزاخرة؟

٣ – كان لعربِ الجاهليةِ مؤتمرٌ لغويٌّ يجمعُ فيه الشعراء وفيهم القُضاةُ الذين يحكمون لمبرّزهم على مقصّرهم حكماً لا يُرد ولا يُعارض.

أ – ما العلاقةُ المعنويةُ بين الكلمتين اللتين تحتهما خط؟

ب – ما اسم المصطلح البلاغي الذي يُطلق على هذه العلاقةِ؟

جـ – وضّحْ قيمته الفنيّة.

خامساً – التعبير:

اكتب في أحد الموضوعين الآتيين مراعياً السلامة اللغوية وترابط الفكر ووضوح الخط:

١ – اللغة العربية مصدر اعتزاز العرب ومنبع فخرهم.

٢ – الأمةُ العربيةُ صاحبةُ أمجادٍ عريقة، قادتِ العالمَ فترةً طويلةً، وكانت منارةَ علمٍ وحضارة، وهي الآن قادرةٌ على أن تستعيد هذا المجد.

اكتبْ في هذا مبيناً الوسائلَ التي تمكن العرب من استعادة مجدهم العريق.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

اقرأ أحد المراجع الآتية لتجيب عن الأسئلة المطلوبة:

١ - «وحي القلم» للرافعي «الجزء الثاني» موضوع «يا شبابَ العرب».

٢ - «وحي الرسالة» للزيات «الحياة جميلة».

٣ - «لغتنا والحياة» للدكتورة عائشة عبدالرحمن «تعليم العربية» ص ١٨٩ :ص١٩٧ .

٤ - « الشباب والحرية» لنجيب محفوظ «أمة صغيرة بين عمالقة».

ما الرأي الذي تضمنه الموضوع من حيث:

أ - المناقشة التي قدمها الكاتب؟

ب - الأدلة التي استند إليها في مناقشته؟

جـ - الحكم على الرأي من حيث سلامة القصد واستيفاء مطالب العرض؟



المجال السابع

من القدر الخليجي المشترك

٢٢ - أيام خالدة في الخليج العربي

«يوم جوّاثى»



٢٢ أيام خالدة
في الخليج العربي * «يوم جؤاثى»(١)

أقامتْ في المنطقةِ الشرقيةِ من الخليجِ العربيِّ قبائلُ من «ربيعةَ» و«بكرٍ» و«تغلبَ» وكانو وقد وفدوا على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم، ليُعلنوا إسلامهم وليُدخلوا في دينِ اللهِ، فأمَّرَ عليهم «المنذرَ بنَ ساوى» ثم حدث أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم-، والمنذر بن ساوى، اشتكيا مرضَ الموتِ في شهرٍ واحدٍ، وماتَ الرسولُ -صلى الله عليه وسلم-، ثم ماتَ المنذرُ بعده بقليلٍ، فارتدَّتْ «بكرٌ وعبدُ القيسِ» عنِ الإسلامِ، كما ارتدَّ غيرُهم في أنحاءٍ من الجزيرةِ العربيةِ، فأما «بكرٌ» فإنها ثَبَتت على رِدَّتِها-، وأمّا «عبدُ قيسٍ» فإنهم رُزِقوا «الجارودَ بنَ المعلّى» فثناهم عن رِدتهم.

وكان «الجارودُ» قد قَدِمَ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، مرتاداً، فقال له: أسلم يا جارود، فقال: إنّ لي ديناً، فقال له الرسولُ: إنَّ دينَكَ يا جارودُ ليس بشيءٍ، وليس بدينٍ، فقال له الجارودُ: فإن أنا أسلمتُ فما كان من تبعةِ الإسلامِ فعليك؟ قال: نعم فأسلمَ، ومكثَ بالمدينةِ حتى فَقِهَ، ثم عادَ إلى قومِه «عبدِ قيسٍ» فدعاهم إلى الإسلامِ، فأسلموا كلُّهم، ثم لم يلبثْ أنْ مات رسولُ اللهِ، فقالت عبدُ قيسٍ: لو كانَ محمدٌ نبياً لما ماتَ، وارتدَّتْ.

فبعثَ إليهمُ الجارودُ أن يأتوه، فأتَوْه، فخَطَبَهُم، فقال يا معشر عبدِ القيسِ، إني سائلكم عن أمرٍ، فأخبروني به إنْ علمتوه، ولا تجيبوني إنْ لم تعلموا، قالوا: سَل عمّا بدا لك، قال: تعلمون أنه إنْ لله أنبياءُ فيما مضى؟ قالوا: نعم. قال فما فعلوا؟ قالوا: ماتوا، قال: فإن محمداً -صلى الله عليه وسلم- مات كما ماتوا، وأنا أشهد أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُه، قالوا: ونحنُ معك: نشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنَّ محمداً عبدهُ ورسوله، فأنت سيِّدُنا وأفضلنا. وثَبَتُوا على إسلامهم.

وأمّا بقيةُ قبائلِ «ربيعةَ» فإنهم ثبتوا على رِدَّتهم، واجتمعَ رأيهم على أن يُلْقوا بمقاليدِ الحكمِ إلى «المنذرِ بن النعمانِ بنِ المنذرِ» المُلَقَّبِ «بالمغرورِ».

---

* الكامل في التاريخ لابن الأثير، ج٢ ص٢٤٩ - دار الكتاب العربي - بيروت روائع التراث العربي ج٢ ص٣٠١ - دار سويدان، بيروت لبنان، بتصرف.

(١) جؤاثى: حصن لعبد قيس

عند ذلك خرجَ «الحُطَمُ بنُ ضبيعةَ» فيمن اتبعه من «بكرِ بنِ وائلٍ» على الردَّة، ومَنْ «تأشَّبَ»[1] إليه من غير المرتدين، ممن لم يزلْ كافراً حتى نزلَ (القَطيفَ، وهَجَر) ثم حاصرَ ومَنْ معه المسلمين في «جؤاثى»، حتى اشتدَّ عليهم الحصارُ، وكاد يُهلكُهم الجوعُ. وفي ذلك قال شاعرهم:

ألا أبـلـغْ أبـا بـكـرٍ رسـولاً ... وفـتـيـانَ الـمـدينـةَ أجـمـعـيـنـا

فـهـل لـكـمُ إلـى قـومٍ كـرام ... قُـعـودٍ فـي جـؤاثَ مـحـاصـرينـا

كـأنَّ دمـاءَهـم فـي كـلِّ فـجٍّ ... شـعـاعُ الـشَّـمـسِ يـغـشـي الـنـاظـريـنـا

تـوكَّـلْـنـا عـلـى الـرحـمـنِ إنّـا ... وَجَـدْنـا الـصَّـبـرَ لـلـمـتـوكـلـيـنـا

وكان «خالدُ بنُ الوليدِ» قد قضى على مسيلمةَ باليمامةِ وأتباعه، حين عقدَ أبو بكرٍ «للعلاء بن الحضرمي» اللواءَ، وأرسلَهُ لمحاربةِ المرتدين من ربيعةَ، فلمّا كان بحيالِ اليمامةِ، أسرعَ مَنْ عاد إلى الإسلام من بني حنيفةَ، ينضمونَ إلى العلاءِ حين مرَّ باليمامةِ.

وسار «العلاء» بقومه حتى نزلوا بـ(هجر)[2]، وأرسلَ إلى «الجارود» يأمره بأن ينزل «بعبدِ قيسٍ» كلِّهم على «الحُطم» ممّا يليه، وسار هو فيمن معه حتى نزل عليه ممّا يلي (هجر)، واجتمع المشركون كلُّهم إلى «الحطم»، وخندق المسلمون على أنفسهم وكذلك المشركون، فكانوا يتراوحون القتالَ، ويرجعون إلى خنادقهم، وظلُّوا كذلك شهراً.

وبينما الناس ذات ليلةٍ، إذْ سمعَ المسلمون في عسكرِ المشركين ضوضاءَ شديدةً كأنّها هزيمةٌ أو قتالٌ، فقال «العلاء» من يأتينا بخبر القوم.

فقال «عبدالله بن حذف»: أنا آتيكم بخبرِهم، ثم ذهبَ وعادَ، فأخبرَهم أنَّ القومَ سُكارى، لا يملكُ أحدهم دَفْعاً عن نفسه، فخرجَ المسلمون من خنادقهم، حتى اقتحموا عليهم عسكرَهم، ووضعوا السيوفَ فيهم حيثُ شاءوا، وفرَّ المرتدون هِراباً، فإذا هُمْ بين مُلْقى في الخندقِ مقتولٍ، أو مأسورٍ أو ناجٍ لا يعرفُ لنفسه مستقراً، واستولى المسلمون على ما في العسكر، لم يُفْلِتْ رجلٌ إلاّ بما عليه.

---

(١) تأشب: اجتمع.
(٢) هجر: اسم مكان.

وأصبح «العلاء» فقسّمَ الأنفالَ، وفرَّ الذين نجَوْا من الموت أو الأسر وركبوا الشراعَ إلى دارينَ(١) وكان بها أديارٌ خمسةٌ لخمسِ شُعَبٍ من النصارى، فتركهم العلاءُ بها، حتى أيقنَ أنَّ مَنْ بقيَ من القبائلِ قد رَجَعُوا إلى دينِ الله، وكان جيشُهُ قد زادَ عددهُ بمن انضمَّ إليه من أهلِ البلاد، عند ذلك أمرَ الناسَ بالذهاب إلى «دارين» حتى لا يَبْقى لمرتدٍّ على الأرض ملجأً.

فركبوا السفنَ، والتَقَوْا بأعدائِهم فقتلوهم، وضربَ الإسلامُ رِواقَهُ في تلك الأنحاء.

وكتبَ العلاء رسالةً إلى «أبي بكرٍ» بهزيمةِ القوم، وقَتْلِ «الحُطم» يقول فيها:

أمّا بعدُ. فإنَّ الله تبارك وتعالى اسمهُ سَلَبَ عدُوَّنا عقولهم، وأذهبَ ريحَهم، بشراب أصابوه من النهار، فاقتحمْنا عليهم خندقَهم، فوجدناهم سُكارى، فقتلناهم إلا الشريدَ، وقد قتلَ اللهُ (الحُطَمَ).

فكتبَ إليه أبو بكرٍ: «أمّا بعدُ، فإنْ بَلَغَكَ عن بني شيبانَ شيءٌ، فابعثْ إليهم جنداً، فأوْطئهم وَشرِّدْ بهم مَنْ خَلْفَهم، فلم يجتمعوا بعدهُ».

(١) دارين: جزيرة من جزر الخليج تواجه البحرين.



أولاً - السؤال الأول

اقرأ الموضوع ثم اقرأ كل عبارة مما يأتي، ثم اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التي تلي كلَّ عبارة، وذلك بوضع علامة (√) أمامها بين القوسين

أ - يوم «جواثى» من الأيام التاريخية في الإسلام، وكان:

- بين المسلمين والمشركين وحدهم. (   )
- بين المسلمين وفريق من المرتدين والمشركين. (   )
- بين المسلمين والمرتدين وحدهم. (   )

ب - كان قائد المسلمين في ذلك اليوم:

- أبا العلاء الحضرمي. (   )
- الجارود بن المعلى. (   )
- خالد بن الوليد. (   )

جـ - وكان قائد الأعداء في ذلك اليوم:

- المنذر بن النعمان بن المنذر. (   )
- المنذر بن ساوى. (   )
- الحطم بن ضبيعة. (   )

د - كانت «عبد قيس» محاصرة في «جواثى»:

- بسبب ردتهم عن الإسلام. (   )

- بسبب تمسكهم بالإسلام أساساً. ( )

- بسبب عدولهم عن الردة إلى الإسلام. ( )

هـ - كان «الجارود بن المعلى» نصرانياً وأسلم:

- بعد انتصار المسلمين في يوم «جؤاثى». ( )

- على يد الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة. ( )

- حين رأى قومه «عبد قيس» قد أسلموا. ( )

و - استطاع «الجارود» أن يعيد قومه إلى رحاب الإسلام:

- بالسيطرة وفرض الرأي. ( )

- بإثارة العصبية القبلية. ( )

- بالحوار الهادف والمنطق العاقل. ( )

السؤال الثاني:

(حين أسلم «الجارود بن المعلى» بالمدينة مكث بها حتى فقه).

اختر من أحداث الموضوع ما يدل على حسن فقهه، وسلامة فكره، وسجل إجابتك في الفراغ التالي:

....

....

السؤال الثالث:

اقرأ الأبيات التي أنشدها شاعر «عبد قيس» حين اشتدَّ بهم الحصار، وكاد يقتلهم جوعاً، ثم حدِّد منها في الفراغات التالية ما يلي:

أ- البيت الذي يعكس مدى إيمانهم بالله تعالى.

....

ب - البيت الذي يعكس مدى ثقتهم بالحكومة المركزية في المدينة.

....

جـ - البيت الذي يوضح مدى خطورة موقعهم.

....

السؤال الرابع:

علِّل ما يأتي بما تراه مناسباً، وذلك في الفراغ التالي لكل ظاهرة:

- السماح لمن عاد إلى الإسلام من «بني حنيفة» بالانتظام في جيش أبي العلاء.

....

- تأخر «أبي العلاء» في متابعة المنهزمين والفارين إلى جزيرة «دارين».

....

- إحاطة الخليفة «أبي بكر الصديق» -رضي الله عنه- بنتائج المعركة فور تصفية المرتدين.

....

- تعليمات الخليفة بإرسال الخبر إلى بني شيبان، إن سمع عنهم شيئاً من الردة عن الإسلام.

....

السؤال الخامس:

تشير حقائق التاريخ في هذا الموضوع إلى أن بعض القبائل العربية كانت تقيم على شاطئ الخليج، وكان على رأسها أمير عربي مسلم، فاذكر في مكان النقاط التالية ما يأتي:

أ - اسم الأمير العربي...

ب - اسم القبائل العربية التي كانت على شاطئ الخليج: .... و............

جـ - الدلالة السياسية للوجود العربي على ساحل الخليج منذ القدم:

....

السؤال السادس:

اقرأ العبارة التالية ثم أجب عما بعدها من أسئلة في الفراغات المخصصة للإجابة:

(ومات الرسول - صلى الله عليه وسلم - فارتدَّ بعض القبائل العربية المقيمة على الخليج، كما ارتدَّ غيرهم من سائر أنحاء الجزيرة ...).

أ - ماذا تعرف من أسباب ردة أهل الجزيرة العربية؟

....

ب - للخليفة «أبي بكر الصديق» - رضي الله عنه - موقف مشهور وكلمة مشهورة في مواجهة المرتدين، فما هما؟

الموقف: ....

الكلمة: ....

جـ - اذكر اسم القائد الذي كلف مهمة إعادة الجزيرة العربية إلى رحاب الإسلام.

....

د - وما أبرز الإنجازات العسكرية التي اقترنت باسمه بعد ذلك؟

....

السؤال السابع:

جاء في الموضوع أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال «للجارود بن المعلى» وكان نصرانياً: (إن دينك ليس بشيء...)

فهل يعني ذلك:

- أن الإسلام لا يعترف بالنصرانية. (   )

- أن شريعة الإسلام ناسخة لما قبلها من الشرائع. (   )

- أن عالمية الإسلام جعلته ينتظم الشرائع الأخرى. (   )

اختر ما تراه صواباً مما سبق بوضع علامة (√) أمامه بين القوسين.

السؤال الثامن:

اقرأ العبارات التالية، واشرحها بكلمات مساوية لها في المعنى، وذلك الفراغ الذي يلي كل عبارة:

أ - ضرب الإسلام رواقه في تلك الأنحاء.

....

ب - وأما عبد قيس فإنهم رزقوا الجارود بن المعلى.

....

جـ - فأوطئهم وشرد بهم من خلفهم

....

ثانياً - السؤال الأول:

(حين نفرت الإبل ليلاً، نادى منادي «العلاء» الناس أن اجتمعوا.. فقال: أيها الناس: لا تراعو!! ألستم مسلمين؟ ألستم مجاهدين في سبيل الله ألستم أنصار الله. قالوا: بلى، قال: فأبشروا، فوالله لا يخذل الله من كان في مثل حالكم...)

اقرأ العبارة السابقة، ثم أجب عن الأسئلة التالية في كراستك.

أ - ماذا طلب القائد من جنده؟ وبم بشّرهم؟

ب – وردت الكلمات: مسلمين، مجاهدين، أنصار (منصوبة): فما علاقتها بما قبلها، معنى، وإعراباً؟

جـ – (بلى، نعم) حرفان للجواب – فلم استخدم الكاتب الحرف الأول دون الثاني في العبارة السابقة؟

د – لأسلوب الاستفهام في هذه الفقرة قيمة فنية.. ولتكرار هذا الأسلوب في الفقرة نفسها قيمة فنية أخرى .. فوضحهما.

هـ – بم تسمي الأسلوب الذي أكد به القائد بشارته لجنده؟

و – حدِّد الأركان الأساسية لهذا الأسلوب.

ز – علام تدل هذه العبارة من صفات القائد وجنده؟

السؤال الثاني:

استعن بكتاب (أيام العرب في الإسلام) تأليف: (محمد أبو الفضل إبراهيم)، و «علي محمد البجاوي». واقرأ عن يوم «بزاخة» «لخالد بن الوليد»، على أسد وغطفان. ثم سجل في كراستك ما يلي:

أ – أسماء قادة الجيوش التي أرسلها الخليفة «أبو بكر» –رضي الله عنه– لقتال من رجع عن الإسلام في أنحاء الجزيرة العربية ووجهة كلٍّ أمير منهم.

ب – ملخصاً للكتاب العام الذي أرسله الخليفة لجميع المرتدين.

السؤال الثالث:

لم تكن بعثة « أبي العلاء بن الحضرمي»، إلى المرتدين في البحرين المهمة الأولى في تاريخ هذا الرجل إلى المنطقة، بل كان أحد تسعة من الرسل والسفراء حملوا رسائل النبي عليه الصلاة والسلام إلى ملوك الجزيرة العربية، والإمبراطوريات الكبرى. فارجع إلى أحد مصادر السيرة النبوية بالمكتبة لتعرف ما يلي:

أ – أسماء هؤلاء الرسل ووجهة كل منهم.

ب – نص الرسالة التي حملها «أبو العلاء الحضرمي» من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

أودع بمكتبة وزارة التربية تحت رقم (١٢١) بتاريخ ١٢/٦/٢٠٠١م


طبع في
مطابع الخط

